

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظة شمال الضفة الغربية

إعداد

بسمه سعيد صالح دراغمه

إشراف

د. فايز محاميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات
المرأة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2017م

الآثار الإجماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظة شمال الضفة الغربية

إعداد

بسمه سعيد صالح دراغمه

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2017/12/18 م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

1. د. فايز محاميد / مشرفاً ورئيساً
.....
2. د. شادية مخلوف / ممتحناً خارجياً
.....
3. د. سماح الصالح / ممتحناً داخلياً
.....

الإهداء

إلى أهازيخ الرجولة وسندنا خلف كل ربح إلى من علمني النجاح والصبر إلى من
أفتقده في مواجهة الصعاب ولم تفعله الدنيا لأتوي من حنائه إلى روح والدي تغمدهُ
الله بواسع رحمته.....

إلى من تتسابق الكلمات إليها لتخرج معبرةً عن مكنونات ذاتها إلى من أحرقت شمعة
حياتها لتنير دربي وكانت عطاءً بلا مقابل، إلى ملائكة الأرض السائنة في قلبي أمي الحبيبة

.....

إلى القلب النابض وسر سعادي إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في كتفه أشكره
من أعماق قلبي على ثقك وإيمانك بي زوجي الغالي.....

إلى فلذات كبدي الشمعتان البراقتان ابنتاي الحبيبتان (نور، وملاك).....

إلى الجدار الذي أستند إليه في كل حيه إخوتي وأخواتي أدامكم الله لي....

وإلى الحق الملبك بالقيود إلى صانعات النصر وكاسرات الظلم بإرادتهن لصاحبات الحرية
والإرادة "الأسيرات الفلسطينيات".....

إلى طالبات الحق الراحلات مدن العلم والتأينات خلفهن زيوف الجهل وظلمته إلى بحر
ذكرياتي الطيبة صديقاتي وزميلاتي العزيزات

الشُّكْرُ وَالتَّقْدِيرُ

بدايةً الحمد والشُّكْرُ لله رب العالمين الذي أنعم عليّ بإتمام هذه الرسالة،
والصلاة والسلام علي سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
أجمعين القائل "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإنني أتقدم بخالص الشُّكْرِ وعظيم
الإمتنان والعرفان والتقدير إلى المشرف د. فايز محاميد الذي لم يدخل عليّ في العطاء
والجهد بُغية إنجاز هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشُّكْر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة والمتمثلة بكل من د.
شادية مخلوف و د. سماح الصالح.

ولا ننسى من فضل الله علينا أن نتقدم بشُكْرنا العميق إلى الأسيرات وأسرهن
وزويهن و مرائن ومؤسسات شؤون الأسرى المحررين لما قدموه لي من عون ومساعدة.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة تحمل العنوان:

الآثار الإجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظة شمال الضفة الغربية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة علمية أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ح
	فهرس الملاحق	ك
	الملخص	ل
1	الفصل الأول: خلفيات الدراسة وأهميتها	
1.1	مقدمة الدراسة	2
2.1	مشكلة الدراسة	7
3.1	فرضيات الدراسة	8
4.1	أهداف الدراسة	9
5.1	أهمية الدراسة	9
6.1	حدود الدراسة	11
7.1	مصطلحات الدراسة	11
8.1	الصعوبات التي واجهتها الدراسة	13
15	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
1.2	الإطار النظري	16
2.2	الدراسات السابقة	35
1.2.2	الدراسات العربية	36
2.2.2	الدراسات الأجنبية	43
3.2.2	التعقيب على الدراسات السابقة	46
48	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
1.3	منهجية الدراسة	49
2.3	مجتمع الدراسة	49
3.3	عينة الدراسة	49

الصفحة	الموضوع	الرقم
51	أداة الدراسة	4.3
52	صدق وثبات الأداة	5.3
57	متغيرات الدراسة	6.3
58	إجراءات الدراسة	7.3
58	المعالجات الإحصائية	8.3
59	الفصل الرابع: نتائج الدراسة (تحليل الإستبانة)	
60	نتائج الدراسة	1.4
66	فرضيات الدراسة	2.4
89	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
90	مناقشة النتائج	1.5
98	مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	2.5
107	التوصيات والمقترحات	3.5
110	قائمة المصادر والمراجع	
118	الملاحق	
b	Abstract	

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
50	توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية	جدول (1)
53	نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفحص ارتباط فقرات مجال الآثار الإجتماعية بدرجة الكلية	جدول (2)
55	نتائج معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لفحص ارتباط فقرات مجال الآثار النفسية بدرجة الكلية	جدول (3)
57	قيم معامل كرونباخ ألفا لكافة فقرات الإستبانة	جدول (4)
60	مفتاح التصحيح لمقياس ليكارت الخماسي	جدول (5)
61	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكلية لبعء الآثار الإجتماعية المترتبة على الأسر.	جدول (6)
64	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكلية لبعء الآثار النفسية المترتبة على الأسر.	جدول (7)
67	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الإجتماعية تبعاً لمتغير صلة القرابة	جدول (8)
67	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير صلة القرابة	جدول (9)
68	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير صلة القرابة	جدول (10)
68	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير صلة القرابة	جدول (11)
69	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الإجتماعية تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية	جدول (12)
70	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية	جدول (13)
70	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية	جدول (14)
71	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية	جدول (15)

الصفحة	الجدول	الرقم
72	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الاجتماعية تبعاً لمتغير مدة الأسر والإعتقال	جدول (16)
72	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مدة الأسر والإعتقال	جدول (17)
73	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغير مدة الأسر	جدول (18)
74	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية لمتغير مدة الأسر والإعتقال	جدول (19)
74	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مدة الأسر والإعتقال	جدول (20)
75	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق حول الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغير مدة الأسر	جدول (21)
76	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	جدول (22)
77	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	جدول (23)
78	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	جدول (24)
78	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	جدول (25)
79	نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر	جدول (26)
79	(27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير العمر	جدول (27)
80	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغير العمر	جدول (28)

الصفحة	الجدول	الرقم
81	نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير العمر	جدول (29)
81	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير العمر	جدول (30)
82	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق حول الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغير العمر	جدول (31)
83	نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الإجتماعية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	جدول (32)
83	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	جدول (33)
84	نتائج اختبارات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	جدول (34)
84	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	جدول (35)
85	نتائج اختبارات لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير النوع الإجتماعي	جدول (36)
86	نتائج اختبارات لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير النوع الإجتماعي	جدول (37)
87	نتائج اختبارات لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للآثار الإجتماعية تبعاً لحالة الأسيرة.	جدول (38)
87	نتائج اختبارات لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للآثار النفسية تبعاً لحالة الأسيرة.	جدول (39)
88	يوضح الفروق بين إجابات أفراد العينة حسب المحافظات	جدول (40)

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
119	أسماء محكمي أداة الدراسة	ملحق (1)
120	أداة الدراسة	ملحق (2)
126	أسماء الأسيرات (وزارة شؤون الأسرى والمحررين)	ملحق (3)
132	كتاب تسهيل مهمة من الدراسات العليا	ملحق (4)

الآثار الإجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات
في محافظات شمال الضفة الغربية

إعداد

بسمه سعيد صالح دراغمه

إشراف

د. فايز محاميد

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات من خلال متغيرات الدراسة الآتية (صلة القرابة، الحالة الإجتماعية، ومدة الأسر والإعتقال، والمؤهل العلمي، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، والنوع الأجتماعي، وحالة الأسيرة). واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعتها، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات شمال الضفة الغربية، وبلغت عينة الدراسة (30) أسرة تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية. إضافةً إلى ذلك، قامت الباحثة بإعداد استبانة تسند إلى المعايير العلمية للإجابة على أسئلة الدراسة، وتم التأكد من صدق الأداة بالإعتماد على طريقة صدق المحكمين واستخدام معامل كرونباخ ألفا.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هنالك آثاراً إجتماعيةً يخلفها الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، أهمها أنّ الأزواج يجدون صعوبة في تقبل فكرة اعتقال زوجاتهم، وأنّ خبرة الأسر تزيد من مكانة الأسيرة بين أفراد المجتمع، وأنّ تقبل المجتمع لاعتقال المرأة مقرون بأسباب وظروف اعتقالها، وأنهم يشعرون بالألم نتيجة وجود أسيرة من أفراد عائلتهم، بالإضافة إلى أنّ أفراد العينة لا يرون أنّ خبرة الإعتقال التي تعرضت لها الفتاة جرّاء الأسر تؤدي إلى تدني سمعة العائلة إجتماعياً، وأنّ هنالك آثاراً نفسيةً للأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، من أبرزها أنّ أفراد العينة يرون بأنّ أسر الأسيرات يعانون من ضغوط نفسية، واضطرابات في النوم، وعدم الشعور بالأمن النفسي. إحصائياً، أظهرت النتائج عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين إجابات أفراد العينة حول الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات تُعزى للمتغيرات الديموغرافية: صلة القرابة، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد أفراد الأسرة، حالة الأسيرة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين إجابات أفراد العينة حول الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال، والفئة العمرية، والنوع الاجتماعي.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج إرشادية وتوعوية لأسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات من قبل أخصائيين في مجال الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وبإشراك الجمعيات المحلية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة لتقديم كافة أشكال الدعم الاجتماعي والنفسي لأسر الأسيرات الفلسطينيات من أجل مساندتهم والتخفيف من حدة تلك الآثار، ولإكسابهم مهارات تثقيفية وتوعوية لحل وتجاوز الضغوطات والمشاكل الناجمة عن تجربة الإعتقال.

الفصل الأول

خلفيات الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها

1.1 مقدمة الدراسة

يعيش الفرد في هذا العصر في ظل سباق محمول بين البشر، حيث انتشرت فيه الصراعات السياسية والثقافية والمشكلات الإجتماعية والاقتصادية، وعدم الإكتراث والإهتمام بالجوانب الوجدانية والإنسانية، وإهمال العلاقات الشخصية، والإسراف في المصالح الذاتية والفردية، وتدهور القيم والمبادئ الإنسانية مما جعل الفرد في نضال مستمر مع ظروف الحياة الصعبة التي يعيشها، فعند تعرض الفرد لضغوط مستمرة ناجمة عن طبيعة الظروف الحياتية المحيطة به، يجد نفسه في صراع مع الواقع مما يجعله غير قادر على مواجهته، وغير قادر على التكيف السوي مع البيئة ومتطلباتها. إذ تعثره حالة من الفشل والتشتت قد يتسبب بأزمات واضطرابات نفسية، ليجد نفسه مثقلاً بالضغوط التي تحيط به من كل مكان (إسحاق، 2008).

وتعد الضغوط الإجتماعية والنفسية بكل أنواعها نتاجاً للصراع بين الحضارات، وما ساعد في ظهورها التغيرات المرافقة للظروف الحياتية المختلفة والتي شكّلت عبئاً على قدرة الأفراد على مواجهتها، حيث أضحت الضغوط النفسية سمةً من سمات الحياة المعاصرة التي يعيشها الفرد، وأثرت على طبيعة التغير لدى المجتمعات الإنسانية وتحولاتها بأبعادها المختلفة (السيد عبيد، 2008).

وأوضحت العديد من الدراسات إلى أن مصادر ودرجات الضغوط النفسية تختلف من فرد لآخر ومن أسرة لأخرى وتترك آثار نفسية واجتماعية على تلك الأسر، ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الجانب دراسة (بنزيت، والكنولاز، 1997)، حيث أظهرت نتائجها بأنّ الوالدين هما أكثر أفراد الأسرة تأثراً بالضغوط النفسية، وذلك بسبب مكانتهم وطبيعة أدوارهم الإجتماعية في الأسرة والمجتمع (لافي، 2005). أما فيما يتعلق بمصادر الضغوط النفسية فقد أشار هولمز وراهي، بأنّ أكثر هذه المصادر تأثيراً على الأفراد هو فقدان الزوجة، الطلاق والانفصال، وفاة أحد أفراد العائلة، السجن أو ما شابه ذلك توالياً (الغريز، 2009). ومما لاشك فيه أن هذه

الحوادث تختلف في طبيعتها من بلد لآخر باختلاف الثقافات والحضارات لتلك البلدان، ما ينجمُ عنه اختلاف في توجهات الأفراد حول هذه الأحداث وما يرافقها من اضطرابات نفسية وفسولوجية تؤثر في سلوكياتهم (المشعان، 2004).

فقد أشار (لافي، 2005) إلى أنّ مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية تعتبر بمثابة الشق الآخر لمصادر الضغوط البيئية، وقد تؤدي بدورها إلى حالة من الاكتئاب مما يجعل الفرد أكثر حساسية وإدراكاً وتأثراً بتلك الأحداث الضاغطة، وتعدّ السجون ضمن الأولويات الهامة التي اندرجت ضمن تلك الأحداث التي تسبب ضغطاً نفسياً واجتماعياً للأسرة لما يخلفه الإعتقال والأسر من ضغوطات، وما يتبعه من مشكلات وأمراض نفسية وجسدية واجتماعية مستمرة، إذ إنّ الاكتئاب أكثرها شيوعاً، ناهيك عن اضطرابات وضغوط ما بعد الصدمة واضطرابات الذاكرة وتبعاتها على محيطهم العائلي والأسري.

وعلى الرغم من أنّ مشكلات ومعاناة الأسرى والمعتقلين لا تمثلهم فقط، إذ تمتدّ عواقبُ الإعتقال والسجن لتشمل أسرة المعتقل وما يترتب عليهم من ضغوطٍ نفسية واجتماعية واقتصادية، فالغياب القسري لأحد أفراد الأسرة ينجمُ عنه تغييرات جوهرية في أسلوب وطبيعة الحياة الاجتماعية لهم، ويرافقه خللٌ كبيرٌ في طبيعة الأدوار كغياب الأب أو الأخ أو الزوج أو الابن أو الابنة أو الزوجة، تتمثل في عدم تقدير كل فرد في الأسرة للمسؤوليات الجديدة الموكلة إليه (ذوقان، 2010). يعدّ موضوع الإعتقال من المواضيع الهامة ومن التجارب القاسية والصعبة التي يتعرض لها الإنسان وليس من السهل تقبلها لدى عائلات وأسر المعتقلين، كونها تُحدث تغييراً يتسم أحياناً بالسلبية ويُنذر بعواقب وخيمة تهدد كيان الأسرة بالانهيار والتفكك ويولد بين أفرادها الضعف والعجز والغضب والتمرد (قرع، 2005).

بشكل عام، تعتبر الأسرة ذات أهمية ودور جوهري في مجتمعاتنا، والمؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، كما أنّها اللبنة الأساسية التي تتشكّل من خلالها مختلف التجمعات البشرية، وتساهم بشكل أساسي في تنشئة الفرد وإدماجه في المجتمع وإكسابه أنماطاً من العادات والتقاليد والقيم والسلوك. أمّا الأسرة الفلسطينية فلها

خصوصيتها، لكونها تأثرت بشكل كبير بطبيعة الأحداث السياسية المتعاقبة والمتقلبة، وهي ذات أهمية وقيمة كبيرة لأفرادها. علاوة على ذلك، تتسم الأسرة في المجتمع الفلسطيني بتعدد الأدوار المناطة بها، فالى جانب دورها الأساسي في التربية والتنشئة الاجتماعية، هنالك الدور الذي يتمثل بالتضحية والعطاء ودعم كافة أشكال النضال ضد الإحتلال، لذا نجد بأن العديد من الأسر والعائلات الفلسطينية تضررت وتعرضت إلى الكثير من الصعوبات والمضايقات والضغوطات على كافة الأصعدة من جراء أسر أو سجن أحد أفرادها (ذوقان، 2010).

من البديهي القول بأن المجتمع الفلسطيني الذي ما زال يرزح تحت وطأة وسياسة الإحتلال الإسرائيلي وممارساته يعاني من الآثار التي تخلفها هذه السياسة الغاشمة على عملية تنشئة الفرد وبلورة شخصيته، فعبر مراحل وسنوات النضال الطويلة تم الزج بالآلاف من أبنائه وبناته في السجون، وكان لهذه الممارسات الأثر الكبير على طبيعة الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الفلسطيني وانعكاساتها الاجتماعية الخطيرة على أسرة المعتقلين الفلسطينيين (حسن علي، 2012).

وقد أشارت (شعبان، 2013) في دراستها "حول الرضا عن الحياة وعلاقتة بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة"، أن عملية الإعتقال والأسر وظروف السجن تُخلف آثاراً نفسية وجسدية تنعكس على المعتقل وذويه، لذا اهتم العديد من الباحثين بدراسة تلك الآثار، حيث ذهب البعض إلى اعتبارها ذات آثار سلبية سيّما وأن تجربة السجن والإعتقال هي تجربة قاسية يمر بها الأسير وأهله. كما يرى (سحويل، وصرص 2011) بأن طبيعة الإنتهاكات التي تتعرض لها الأسر الفلسطينية أثناء عملية اعتقال أحد أفراد الأسرة وما يرافقها من إجراءات تتم عن سياسة متعمدة من قوات الإحتلال الإسرائيلي بإلحاق الأذى الجسدي والنفسي والمادي للأسرى وعائلاتهم. وذلك أن المعاناة لا تنتهي عند اعتقال الأسير بل تبدأ رحلة جديدة تنعكس بشكل مباشر على الأسير وعائلته ومحيطه الاجتماعي، ناهيك عن مشاعر الخوف والقلق التي تنتاب أسر الأسرى. وبمرور الوقت، يزداد الشعور بالعزلة والاعتراب والغضب، إضافة إلى طبيعة الضغوط النفسجسمية الناجمة عن التغيير القسري في الأدوار ضمن

البناء الأسري داخل الأسرة، مما يزيد من أعباء أحد الأبوين، إذ إنه يناط به القيام بدور مزدوج ينتهي بإحداث تغيير في السمات الشخصية لأسرة الأسير (مجلي، 1980).

بطبيعة الحال، ينجم عن الأسر والإعتقال الذي يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني أحداث نفسية صادمة للأسير وذويه، ويرافقه آثارٌ نفسيةٌ تختلف في طبيعتها، منها الإيجابي كرفع مستوى الثقة بالنفس والتحدي، ومنها السلبي كالقلق والتوتر وفقدان الأمل وعدم القدرة على التركيز والتكيف مع الكوارث والصدمات (شعبان، 2013).

وعند الحديث عن قضية الأسرى الفلسطينيين ينبغي علينا التركيز على شريحة مهمة لها خصوصيتها وهنّ الأسيرات الفلسطينيات، فوفقاً لإحصائيات مؤسسة الضمير وحقوق الإنسان بلغ عدد الأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية منذ بداية الإحتلال (1967) أكثر من (10,000) أسيرة، وطال الإعتقال جميع الفئات من قاصرات وشابات وكبيرات السن، ويلاحظ بأنّ أغلبهن أمهات قاضين فترات طويلة في السجون وبعضهن أنجبن أطفالهن داخلها، كما أنّ الفترة الممتدة ما بين (1967-1976) شهدت أكبر حملة اعتقال للنساء الفلسطينيات إلى جانب فترة الانتفاضة الأولى والثانية (زقوت وآخرون، 2010). وقد أشارت مجلة دنيا الوطن بتقريرها عن المركز القومي للدراسات بيوم الأسير لعام (2012) أن حملات الإعتقال التي طالت النساء الفلسطينيات خلال الانتفاضة الأولى عام (1987) وصلت ما يقارب (800) أسيرة فلسطينية، أما خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي اندلعت عام (2000) فوصلت حالات الإعتقال إلى ما يقارب (1500) أسيرة فلسطينية، وقد صعدت قوات الإحتلال من حالات الإعتقال التي تستهدف المرأة الفلسطينية خلال السنوات المتعاقبة.

ومما لا يخفى على أحد فإنّ الأسيرات تعرضنّ أثناء الإعتقال للكثير من حملات التنكيل والتعذيب، ووفقاً لشهادات الأسيرات فإنّهن تعرضنّ للضرب والضغط النفسي والجسدي والتهديد بالاعتصاب. وشكلت الفترة بين عامي (1968-1969) أقسى فترة في تاريخ الحركة النسائية الأسيرة، وخاصة في بداية التجربة الإعتقالية وبدء النضال والكفاح ضد مخططات الإحتلال التي

سعت إلى تدمير وتحطيم الحالة النفسية والإرادة الوطنية لدى الأسيرات (جمعية الاسرى والمحررين، 2007).

ومما لا شك فيه بأن الآثار النفسية التي تتركها الضغوط التي تعيشها الأسيرة بالمعتقل تزداد بشكل أكبر بعد تحررها ما بين الخوف على مستقبلها وبين نظرة المجتمع المحيط بها مما يورق الوضع الأسري ويفقده الأمن والاستقرار، وهذا ما زاد من حجم التحديات الملقاة على عاتق الأسيرة وأسرتها، وذلك أن المجتمع الفلسطيني يندرج تحت إطار المجتمعات التقليدية الذكورية التي تتمسك بالعادات والتقاليد والقيم والأعراف المجتمعية (زقوت، وآخرون، 2010).

وبما أن المجتمع الفلسطيني مجتمع مُحْتَلٌّ منذ عام 1967، فإن تجربة السجن والإعتقال قد طالت معظم أبناء الشعب الفلسطيني، وكون قضية الأسرى تمس كل أسرة فلسطينية بسبب اتساع مساحتها داخل المجتمع، فأصداء هذه القضية ماثلة تحت سقف كل بيت فلسطيني وأن تفاوتت في مدة ألمها من بيت لآخر لما تخلفه تجربة الإعتقال والأسر وما ينجم عنها من ضغوطات وآثار سيكوسوماتية واجتماعية واقتصادية سواء على الأسير نفسه أو على أسرته وذويه.

وفي ضوء الدراسات والأدبيات التي تناولت قضية الأسرى الفلسطينيين، يُلاحظ بأن معظم الدراسات ركزت بشكل أكبر على الأسرى الذكور، وقلة قليلة من الدراسات والأدبيات التي تناولت قضايا الأسيرات الفلسطينيات المحررات. فعلى الرغم من وجود بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت قضية الأسيرات الفلسطينيات، إلا أنها لم تنطرق إلى الجانب الأسري لهن ولعائلاتهن، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحديد وتناول موضوع الآثار والاجتماعية والنفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على الأسيرات المحررات، بالإضافة إلى انعكاسات تلك الآثار على أسرهن، ومدى تقبل فكرة اعتقال المرأة وانعكاساته على المحيط العائلي والأسري الحاضن لها، ومن هنا نركز على أن الدافع الأكبر من إجراء هذه الدراسة هو ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالرغم من أن الأسيرات يعتبرن جزءاً هاماً وفعالاً في المجتمع الفلسطيني، إلا أن هناك قصوراً واضحاً في إيلاء هذه الفئة الاهتمام الكافي.

2.1 مشكلة الدراسة (Statement of Problem)

استناداً لما سبق تقديمه، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع يعكس ويعبر عن شريحة هامة ودقيقة في المجتمع الفلسطيني، وهي أسرُ الأسيرات الفلسطينيات المحررات، فما بين تجربة الحرية التي تحظى بها الأسيرات بعد الأسر، ليعشن مع واقع ربما يصدمنه ويكون أشد خطورة على رؤيتهن للمجتمع الحاضن لهن بصفتهن أسيرات قبعن خلف قضبان سجون الإحتلال الإسرائيلي، وطبيعة ما تعكسه تلك التجربة الإعتقالية من آثار واجتماعية ونفسية تعاني منها أسر وعائلات الأسيرات بصفتهن الحاضنة والراعية الأولى لمسيرتهن. فما أن تنتهي معاناة الأسر والقيد بالنسبة للأسيرة المحررة حتى يبدأ مشوار جديد من المعاناة النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بنظرة المجتمع تجاهها، إذ يواجهن العديد من المشاكل في مشوار الاندماج مجدداً في المجتمع والبيئة المحيطة بهن.

وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على توجهات وتصورات تلك الأسر جرّاء اعتقال وأسر الإحتلال الإسرائيلي لبناتهم سواء كانت ابنة أو زوجة أو أختا خلال الفترة الزمنية (2000-2013)، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة، إذ تجيب عن التساؤلات التالية: ما هي الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات الشمال من الضفة الغربية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي الآثار الاجتماعية التي تخلفها تجربة الإعتقال على أسر وعائلات الأسيرات المحررات؟
- ما هي الآثار النفسية التي تخلفها تجربة الإعتقال على أسر وعائلات الأسيرات المحررات؟
- هل تختلف الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغيرات: صلة القرابة بالأسيرة، النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، مدة الأسر، المؤهل العلمي، العمر، عدد أفراد الأسرة، وحالة الأسيرة؟

3.1 فرضيات الدراسة (Study Hypotheses)

للإجابة عن التساؤل الأخير، تم وضع فرضيات صفرية لاختباره عند مستوى الدلالة الإحصائية كما يلي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير صلة القرابة مع الأسيرة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لأفراد أسرة الأسيرة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير مدة الأسر وإعتقال الأسيرة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي لأفراد أسرة الأسيرة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير العمر لأفراد أسرة الأسيرة.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير عدد أفراد أسرة الأسيرة.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لأفراد أسرة الأسيرة.

● **الفرضية الثامنة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير حالة الأسيرة (محررة أو لا تزال في الأسر).

4.1 أهداف الدراسة (Study Objectives)

تهدف الدراسة إلى:

- 1- التعرف على اتجاهات وتصورات أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات نحو وضع الأسيرة نتيجة مشاركتها في الدور السياسي والنضال الوطني.
- 2- التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الإعتقال والأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات وتحديد الفروقات في درجة تلك الآثار تبعاً لمتغيرات التالية: (صلة القرابة، والحالة الاجتماعية، ومدة الأسر والإعتقال، والمؤهل العلمي، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، والنوع الاجتماعي، وحالة الأسيرة).

5.1 أهمية الدراسة (Importance of study)

تتبع أهمية الدراسة من خلال تسليطها الضوء على شريحة هامة في المجتمع الفلسطيني، والتي لها الدور الأول في حضانة ورعاية أعباء النضال الفلسطيني والمتمثلة بأسر الأسيرات

الفلسطينيات المحررات من خلال الحديث عن طبيعة الآثار الإجتماعية والنفسية التي يُخلفها اعتقال قوات الإحتلال لبناتهم، وعلى الرغم من الزخم الكبير في عدد الأبحاث والدراسات التي قام بها المختصون والمفكرون والمتعلقة بموضوع ظاهرة الأسرى الفلسطينيين، إلا أن هنالك قلة في عدد الدراسات والأبحاث التي تناولت وتحدثت عن الأسيرات وعن الآثار والضغوط الإجتماعية والنفسية التي تواجهها أسرهنّ، فأغلب تلك الدراسات ركزت على الأسرى الذكور. كما أنّ الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع الأسيرات ركزت على الظروف الموضوعية والنفسية والمعيشية التي عشنها، ولم تتطرق إلى جانب الآثار المترتبة على أسرهنّ وعائلتهنّ، كذلك لم يتطرق الباحثون لدراسة تلك المعاناة بالقدر الذي يتناسب مع حجم تضحياتهنّ.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية:

أولاً: الأهمية النظرية (Theoretical Importance)

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها بحثٌ جديدٌ في ميدان البحث العلمي في المجتمع الفلسطيني حسب حدود علم الباحثة في ضوء بعض المتغيرات التي تم التطرق لها، وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه من الأدبيات والدراسات السابقة في هذا السياق، وكونها من الدراسات العلمية النادرة التي تحدثت عن أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، فإنها تُعدُّ مساهمةً متواضعةً من الناحية النفسية للأسيرات وأسرهنّ من خلال التطرق لهذا الموضوع والاهتمام بقضاياهنّ. علاوة على ذلك، تُمثّل هذه الدراسة إضافةً متواضعةً في مجال الأدب النظري للدراسات المحلية والعربية مما يتيح الفرصة في الاستفادة من مخرجاتها ونتائجها حول ما يخلفه الإعتقال وأسر الأسيرات على أسرهنّ من آثار اجتماعية ونفسية، وبالتالي تطرق أبواباً جديدةً أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول هذه الآثار بشكل موسّع ومفصّل وأكثر شموليةً مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد والمتغيرات المتعلقة بالأسيرة نفسها وأسرتها وعائلتهما.

ثانياً: الأهمية العملية (Practical Importance)

قد تسهم نتائج وتوصيات الدراسة في لفت نظر المسؤولين والأخصائيين النفسيين والإجتماعيين والإداريين والتربويين وذوي العلاقة بالنظر إلى واقع أسرٍ وعائلات الأسيرات

الفلسطينيات المحررات من أجل تقديم الرعاية اللازمة لهم، إضافة إلى إعداد خطط وبرامج إرشادية وبتقيفية تكون أكثر فعالية لأسر الأسيرات وإشراكهم في إعداد تلك البرامج.

كما قد يمكن أن تكون إضافة مهمة للمؤسسات التي تعنى بشؤون الأسرى، من جمعيات محلية، ومراكز الإرشاد والتوجيه ووسائل الإعلام، من خلال تسليط الضوء على هذه الشريحة محلياً وعربياً بما يسهم بشكل أساسي في تهيئة الظروف والعوامل الميسرة والمساعدة لرعاية وتأهيل عائلات وأسّر الأسيرات.

6.1 حدود الدراسة (Study Limitation)

تحدد الدراسة بالمحددات الآتية:

المحدد البشري: تشتمل الدراسة على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات والبالغ عددها (30) أسرة.

المحدد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على المحافظات الشمالية من الضفة الغربية، والمتمثلة بكل من (نابلس - جنين - طوباس - طولكرم).

المحدد الزماني: أُجريت الدراسة الحالية خلال العام الأكاديمي (2016-2017).

7.1 مصطلحات الدراسة (Study Terms)

الأسيرات الفلسطينيات المحررات: هنّ السجينات اللواتي تعرضن للسجن بتهمة أمنية، وتتعلق بمقاومة الإحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق، وأطلق سراحهن بعد قضاء محكوميتهن (زقوت، وآخرون، 2010: ص7).

وتُعرف إجرائياً: هنّ اللواتي تم اعتقالهن من قبل سلطات الإحتلال الإسرائيلية نتيجة لمقاومة الإحتلال، عبر نقاط الاحتكاك والحواجز وذلك خلال الفترة الزمنية (2000-2013) وتم الإفراج عنهن.

الآثار الإجماعية (Social Effects): هي تلك التأثيرات القوية على الفرد من خلال التعامل مع الآخرين، فقد يعتبر التأثير الإجماعي المعياري من أهم مظاهر السلوك لدى الفرد، حيث يؤثر على الآخرين وعلى الإنسان بشكل عام ويوجد الكثير من الأشخاص من يعانون لعدم القبول من الآخرين والقبول من البعض نظراً لبعض المعايير الإجماعية للمجموعة التي يتعامل معها، فيعتبر السلوك الإجماعي من القواعد التي تشير إلى تحديد المعايير ومعرفة تأثيرها على الفرد الذي يشاركون لتقافتهم، فاللتأثير الإجماعي دور قوي على الفرد (الدالي، 2017: ص1).

كما عرفها الخشالي بأنها تبعات الفعل الإجماعي الذي يقوم به الفرد أو الجماعة، وهذه التبعات قد يكون لها مضامين وأبعاد سلوكية وإنسانية واجتماعية. إذ أنّ الحوادث والظواهر على اختلاف طبيعتها، تترك آثاراً قد تكون سلبية أو إيجابية، بعيدة أو قريبة. فالحرب والإحتلال يؤثران في نواحي وسيرة الحياة الإجماعية لذلك المجتمع، وقد يغيرانه من نمط لآخر وتعتمد تلك الآثار في وقوعها وحدتها على أسبابها (الخشالي، 2012: ص20).

وتعرف إجرائياً: على أنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الآثار الإجماعية المستخدمة في الدراسة الحالية.

الآثار النفسية (Psychological Effects): هي النتائج التي تتمخض عن الظواهر الإجماعية والنفسية التي يعيشها الإنسان والتي تؤثر على شخصيته تأثيراً واضحاً، مما تنعكس على الفرد من خلال التكيف والاستقرار للوسط الذي يعيش فيه، أو أنها تقوده إلى الإنسحاب من ذلك الوسط والتعرض إلى التصدع والتفتت كنتيجة للظاهرة التي يتعرض لها (البراز، 2005: ص23).

وتعرف إجرائياً على أنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الآثار النفسية والإجماعية المستخدمة في الدراسة الحالية.

الأسرة (Family): هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان والمسؤولة عن التنشئة الإجماعية والضبط الإجماعي، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمراره. ويعرّف (بيرجس

ولوك) الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص يتحدون بروابط الزواج والدم أو التبني فيكوّنون مسكناً مستقلاً ويتفاعلون في التواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الإجتماعية المختصة كزوج وزوجة، أم وأب، ابنة وابن، أخت وأخ. الأمر الذي يُنشئ لهم ثقافة مشتركة، وتستند الأسرة بوجودها على عدد من العناصر الأساسية كالعنصر البيولوجي والنفسي والثقافي (أبوجادو، 1998: ص248).

وتعرف إجرائياً: هي ذلك الكيان الراعي والحاضن والداعم الأساسي لأفراد المجتمع، ونقصد هنا بأسر الأسيرات المحررات المتمثلة بكل من الأب، والأم، والإخوة والأخوات امتداداً إلى أسرته المتمثلة بالزوج.

8.1 الصعوبات التي واجهتها الدراسة

واجهت الباحثة صعوبات جمّة، تتلخّص فيما يأتي:

- ندرة المصادر والدراسات المتخصصة التي تناولت ضغوطات الآثار النفسية والإجتماعية الناجمة عن عملية الإعتقال والأسر للنساء الفلسطينيات على الأسيرة وأسرته، على الرغم من وجود الكثير من الدراسات التي تناولت قضايا الأسرى الفلسطينيين الذكور وتطرقت إلى أسرهم وعائلاتهم .
- عدم توفر معلومات لدى المؤسسات التي تم زيارتها والتي تُعنى بشؤون الأسرى والمعتقلين، كمعلومات أو كتيبات أو منشورات أو مقالات أو سجلات تاريخية تتحدث عن أوضاع الأسيرات وعائلتهن سواء المحررات منهن أو رهن الإعتقال، فقد انحصرت المعلومات فقط بالسجلات والكشوفات التي تعرض اسم الأسيرة ومكان سكنها وأرقام التواصل معها إن أمكن ذلك.
- غياب التعاون من قبل عائلات وأسرة الأسيرات، ورفض البعض منهم التواصل والتحدّث مع الإبنة الأسيرة عن تلك الفترة التي مرت فيها الأسيرة وأسرته منعاً من الدخول في حيثيات الإعتقال والأسر لكونها كانت فترة عصيبة وصعبة، كما أشاروا إلى الخوف من

الملاحقة الأمنية لهم أو لبناتهم، كما رفض البعض التواصل معهم أو مع بناتهم الأسيرات للإجابة بشكل عام على الأسئلة المرفقة في الإستبانة والتي تم تجاهل بعض فقراتها.

- ومن الصعوبات التي واجهت الباحثة عند إجراء الدراسة، طول فترة البحث الميداني وتوزيع الإستبانة على العينة المبحوثة، إضافة إلى أنّ فترة استرداد الإستبانات قاربت الشهرين، والإجراءات البيروقراطية، كونه يشترط في بادئ الأمر أخذ الموافقة الأولية والتنسيق مع المؤسسات الراعية للأسيرات ومن ثم أخذ موافقة الأسيرة وأهلها على إجراء المقابلة والإجابة على التساؤلات المطروحة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 الضغوط الإجتماعية والنفسية

تعد الضغوط النفسية والإجتماعية من الظواهر الشائعة في حياتنا اليومية التي تنتشر في جميع مجالات الحياة والتي إذا ما استمرت لفترات طويلة فإنها تؤدي إلى اختلال سلوك الإنسان عن تكيفه وسوء التوافق النفسي والإجتماعي له، سيما وأنّ الحياة التي يعيشها الفرد لا تخلو من الضغوطات والمثيرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية له والتي قد تكون سبباً في ظهور المشكلات النفسية والإجتماعية، لذا كان على الفرد أن يحاول جاهداً التصدي لها ومحاولة التوفيق والتوافق معها ليتمكن من تحقيق تكيفه السليم مع محيطه (غطاس، 2012: 14).

وبما أن الضغوط النفسية والإجتماعية هي حدثٌ طبيعيٌّ في حياة الإنسان، إذ إنّ أيّ عارض لفترة قصيرة يكون مؤشراً لضغوط نفسية طبيعية تزول من تلقاء نفسها وربما تعاود الظهور كلما تطلب الأمر ذلك، أما إذا استمرت لفترة زمنية طويلة، فإنها تصبح دليلاً على الضغط النفسي المزمن والضار بالفرد (السيد عبيد، 2008).

فطبيعة الضغوط ترتبط بشكل عام بالأحداث اليومية، وتتبع عن مصادر مختلفة، وتقود الأفراد إلى أزمات يعجزون عن إيجاد حلول لها، وربما تتعد هذه الضغوط وخاصة الإجتماعية منها، فيعاني الفرد مرارة الإحباط خصوصاً عند نشوئها عن مطالب إجتماعية يكون الطموح فيها أكبر من القدرة على التنفيذ (كيالي، 2005: ص4).

وتعد الضغوط النفسية والإجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان، وقد لقي هذا الموضوع اهتمام بعض علماء المسلمين منهم: الغزالي وابن سينا، حيث أشارا إلى بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالضغوط (المشعان، 2004: ص19)، ونظراً لشيوع هذا المصطلح، إذ يستخدم على نطاق واسع في مجالات مختلفة كالفن والفيزياء وعلم النفس والصحة النفسية

وغيرها من المجالات فقد تعددت الآراء حول تعريفه، ولا يوجد تعريف جامع متفق عليه في تعريف الضغط، ويكمن السبب وراء هذا الاختلاف في تعريف ظاهرة الضغوط نظراً لاختلاف زاوية الرؤية التي يرى منها كل فرد طبيعة الأحداث الناجمة عن الضغوط النفسية والاجتماعية وتأثيرها على المجتمع. ولقد اشتق مصطلح الضغط من الكلمة الفرنسية القديمة والتي تشير إلى (Disstress) وهي بمعنى الاختناق والشعور بالضيق والظلم، وقد تحولت في اللغة الإنجليزية إلى (stress) إشارة إلى الشيء غير المحبب وغير المرغوب فيه، وللتعبير عن المعاناة والضيق والاضطهاد وهي حالة يعاني فيها الفرد من الإحساس بظلم ما أو بضغط ناتج عن مجموعة من المتغيرات (عبد المعطي، 2006: ص20).

وتعد عالمة سيلاي (Seley) من أشهر الباحثين الذين ارتبط اسمهم بموضوع الضغوط، حيث ركزت أعمالها في البداية على تحديد المصطلحات الفسيولوجية المرتبطة بردود أفعال الجسم تجاه الضغوط، وأشارت إلى أنّ الضغط عبارة عن مجموعة من الأعراض تتزامن مع التعرض لموقف ضاغط، وهو استجابة غير محددة من الجسم نحو متطلبات البيئة، مثل التغيير في الأسرة أو فقدان العمل أو الرحيل والتي تضع الفرد تحت الضغط النفسي، وهي من التعريفات التي ركزت على الظروف البيئية كسبب في إحداث الضغط النفسي، فقد عرفت الضغط بأنه استجابة تكيفية تحدثها الفروق الفردية بين الأفراد وتسهم العمليات النفسية فيها، لذا فهي تنتج عن أي حدث بيئي أو موقف أو حادثة، وتحتاج إلى المزيد من الجهد النفسي والجسدي الفيزيائي للفرد (السيد عبيد، 2008: ص20).

كما عرفت فرحات (2006) الضغط على أنه مصطلح نفسي يقصد به التأثير الداخلي الذي يخلق حالة من عدم التوازن النفسي والجسمي داخل الفرد، وهو ينجم عن عوامل تنشأ من البيئة المحيطة كالقلق، والضعف والاكنتاب، سواء كانت هذه البيئة عائلية أو اجتماعية، والأفكار السلبية التي توجد لدى الفرد عند تعرضه لأي من مثيرات الضغط وطبيعة الاستجابة البدنية الصادرة عن الفرد حيال ما يواجهه من مثيرات ضاغطة.

ومع وجود تلك العوامل التي تسبب الآثار السلبية للضغط على الأشخاص، فإنها تؤثر بشكل مباشر في حياة الفرد سواء بصورة عادية أم بصورة مفاجئة وغير متوقعة، فالآثار السلبية للضغوط تكمن في أنها تسبب انخفاضاً في الروح المعنوية وتولد ارتباكاً لديه وتدعو إلى التفكير في المجهود المبذول، وتجعل الفرد يشعر بتراكم العمل عليه وبالقلق أحياناً، إضافة إلى وجود انفعالات سلبية وعدم القدرة على التعبير عنها، والتشاؤم من المستقبل وعدم القدرة على الرجوع إلى الحالة النفسية الطبيعية عند المرور بتجربة غير سارة.

بمعزل عن الآثار السلبية للضغوطات والتي ركزت مجمل الأدبيات عليها، هنالك آثارٌ إيجابيةً مترتبةً على الفرد في بعض الجوانب وليس في مجملها، ففي بعض الأحيان يكون الضغط محفزاً للفرد ويمنحه دافعاً للعمل والإنتاج، ويساعده على التفكير، ويمنحه الشعور بالإنجاز والقدرة على التعبير عن المشاعر ويمده بالقوة والثقة والتفائل بالمستقبل (المشعان، 2004). فتعرض الإنسان لأنواع مختلفة من الضغوط النفسية والاجتماعية وما يترتب عليها من آثار تجاهه، إما أن تجعل منه شخصاً ناقماً ورافضاً للواقع المعاش، أو إنساناً متماسكاً ومتفائلاً بالحياة، وقادراً على خلق توافق لمعطيات الواقع.

2.1.2 النظريات المفسرة للضغوط النفسية والاجتماعية

تناول العديد من الباحثين والعلماء مجموعة من النظريات التي اهتمت بتفسير الضغوطات والآثار النفسية والاجتماعية وما يتسبب عنها من آثار، ومن تلك النظريات:-

1. نظرية عملية التكيف المتبادلة (لازاروس نولكمان

إنَّ من أكثر العوامل أهمية في تفسير الضغوط حسب ما ذهب إليه (لازاروس) هي العوامل العقلية والمعرفية، وهي أكثر أهمية من الأحداث نفسها، أي أنه ليس المثير وليست الاستجابة ما يساهم في تشكيل الضغط، ولكن إدراك الشخص وتفسيراته للموقف النفسي هو ما يحدد الضغط، حيث أولى أهمية كبرى لتقييم الفرد للموقف، وأهمية أقل للاستجابة الانفعالية، وقد اهتم بدراسة المنغصات والمنعشات اليومية، كما عرف الضغط النفسي على أنه مصطلح عام

يشير إلى الكثير من المشكلات، وهذه المشكلات عبارة عن مثيرات ينتج عنها ردود أفعال ضاغطة، وأن مجال الضغط يشتمل على المظاهر الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية وعلى المفاهيم المرتبطة بها، ويضيف (لازاروس) أن الضغط ليس مثيراً أو استجابة، بل هو علاقة ثنائية بين الفرد والبيئة يؤثر كل منهما بالآخر.

ويشير (لازاروس) إلى أن الأشخاص يقومون باستعمال ثلاثة أنواع من التقييم عند مواجهتهم لموقف ضاغط:

التقييم الأول: حيث يتم تقييم الموقف هل هو موقف ضاغط أم لا؟ هل هو إيجابي؟ هل هو ذو صلة؟ وإذا كان الضاغط أو الموقف المسبب للضغط يمكن أن يؤدي أو يهدد؟

التقييم الثاني: هنا يبدأ الفرد بتقييم قدراته مع الأذى والتهديد، ويبحث في الخيارات المتوفرة واستراتيجيات التعامل، وإلى أي مدى لديه القدرة على تخفيف الضغط أو إزالة هذا التقييم يعتمد على معتقدات الفرد وأفكاره ومدى فاعليته.

إعادة التقييم: إن التقييم قابل للتغير بسبب ورود معلومات جديدة، ويكون داخلياً أو خارجياً من البيئة المحيطة، وإعادة التقييم يمكن أن تخفف الضغط أو أن يترتب عليه آثارٌ سلبية. وقد اهتم (لازاروس) بالتأقلم والتكيف، واعتبره مجموعة من الجهود العقلية والسلوكية المتغيرة باستمرار من أجل ضبط المتطلبات الداخلية والخارجية التي قيمت على أساس أنها تفرض ضريبة عالية على الإنسان أو تتجاوز مصادره (الريحاني، 2005: ص12).

2. نظرية أريكسون في النمو الاجتماعي

يرى أريكسون أن الإنسان يتعرض أثناء دورة حياة الاجتماعية لعدد كبير ومتلاحق من الضغوط الاجتماعية تفرضها عليه المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وتشكل هذه الضغوط مشكلات يتوجب على الإنسان حلها، ويقترح أريكسون مصطلح أزمة لكل وحدة من هذه المشكلات، وعلى الإنسان أن يعمل جاهداً على حل الأزمة التي تواجهه بطريقة إيجابية حتى يستمر في تطوره السوي. ويشير أريكسون إلى أن هوية الإنسان تنمو من خلال سلسلة أزومات

النمو النفسية والإجتماعية، والتي تقود إلى بناء الشخصية أو نكوصها، وأن الفرد مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة، ومن خلال هذا التفاعل تتطور شخصية الفرد ويكون قادرا على إدراك وفهم ذاته والعالم المحيط (أبو جادو، 1998: ص87).

3. نظرية الإحساس بالتماسك (أنتوفسكي)

يرى أنتوفسكي أن الإحساس بالتماسك الداخلي يحدث كنتيجة عن مدى الشعور الفرد بالثقة والقدرة على التحمل ومقاومة ومواجهة المثيرات المنبثقة عن البيئة الإجتماعية؛ سواء الداخلية منها أو الخارجية، ومدى توفر المصادر عند الفرد لمواجهة هذه المثيرات، وأن هذه الرغبات هي تحديات تستحق الاستثمار والعمل، وقد حدد أنتوفسكي ثلاثة عناصر مكونة للإحساس بالتماسك وهي: الاستيعاب الشامل؛ وهو مدى استيعاب الفرد وإدراكه للمثير بشكل منطقي ومقبول. إضافة إلى القدرة على الإدارة وهي الدرجة التي يستطيع الفرد استيعاب الموارد المتوفرة داخل نفسه أو كل ما يحيط بالفرد بشكل فوري يهدف لتلبية الحاجات التي يفرضها هذا المحفز الداخلي. كذلك تكامل المعنى المقصود، حيث إن الإحساس بالتماسك هو الاعتقاد والإيمان الشخصي الذي تطور جزئيا من خلال مؤثرات إجتماعية تتطلب التروي والعقلانية، وتستحق أن تستجيب لها، وأن الفرد يمتلك من الموارد ما يكفي لمواجهة هذه المتطلبات والحاجات، فكلما زاد الإحساس بالتماسك قل مستوى الكآبة.

وأشار أنتوفسكي إلى ما يسمى مصادر المقاومة العامة والتي ترتبط مع مفهوم الإحساس

بالتماسك، حيث يتطور الإحساس بالتماسك ويزيد كلما توفرت هذه المصادر لدى الفرد وهي:

- المصادر الجسمية (القوة المناعية، التهيئة الجسمية).
- المصادر المعرفية والعاطفية (الذكاء، المعرفة، الحب).
- مصادر الثقافة العالية (المعتقدات، الطقوس، القيم، العادات).
- مصادر شخصية (الدعم الإجتماعي، الالتزام الإجتماعي).

حيث تعمل على دعم الفرد وبالتالي تقوية الإحساس لديه بالتماسك الداخلي في مواجهة مصادر الضغط النفسي المختلفة، فكلما كان الفرد مزوداً بعدد أكبر من هذه المصادر زادت قدرته على التخلص من الضغط (سميران، 2005: ص6).

4. نظرية التفاعل الإجتماعية (Social Interaction Theory)

ترى هذه النظرية في تفسيرها للضغط النفسي أن علاقة الفرد بالبيئة الإجتماعية قد تشعره بالإغتراب، وهذا يؤدي بدوره إلى الشعور بالخسارة والعزلة الإجتماعية وعدم الوضوح واللامعنى مما يشكل ضغطاً نفسياً عليه، وبذلك فإنّ البيئة الإجتماعية تؤثر مباشرة في الخبرة الشخصية وينتج عن هذا التفاعل ما بين الفرد والبيئة مشكلات تكون سبباً في حدوث الضغط النفسي (أبو جادو، 1998: ص59).

5. نظرية البيئشخصية في تفسير الضغوط

يشير كارسون وآخرون إلى أنّ الضغوط التي يعانيها الفرد تُعزى إلى أنماط التفاعل المختلفة بين الأفراد، فالفرد كائن اجتماعي لا يعيش بمعزل عن الآخرين، بل هو في تفاعل دائم ومستمر ويؤثر فيهم ويتأثر بهم، والضغوط النفسية كسلوك غير توافقي ينشأ عن العلاقات البيئشخصية كما هو في الصراعات الزوجية، وفي توتر العلاقات بين أفراد الأسرة ومع الآخرين ويمكن خفض الضغوطات من خلال العلاج البيئشخصي والذي يركز على تقليل المشكلات التي تحدث داخل هذه العلاقات البيئشخصية ومساعدة الأفراد على بناء علاقات إيجابية وسوية بين بعضهم البعض (السيد عبيد، 2008: ص137).

وتعد الضغوط بما تسببه من آثار اجتماعية ونفسية متعددة، فتتعدد مصادر الضغوط فهي كثيرة ومتنوعة وتؤثر على سلوك الفرد، وتضيف السيد عبيد في كتابه عن الضغط النفسي ومشكلاته بأن للضغوط مصدرين، هما:

المصادر الداخلية للضغط: وتتمثل تلك المصادر بالضغوط الإجتماعية والضغوط الصحية الفسيولوجية مثل؛ اختلاف النظام الغذائي وضغوط المتغيرات الطبيعية والضغوط السياسية،

وأنظمة الحكم الإستبدادي والصراعات السياسية في المجتمع، وضغوط العوامل العقائدية والفكرية، والضغوط المهنية والانفعالات النفسية.

المصادر الخارجية للضغوط: فتمثل بالطموح المبالغ فيه والتهيؤ النفسي والاستعداد لقبول المرض، ضعف المقاومة الداخلية للفرد، والشخصنة حيث تسبب العلاقة غير المتوازنة بين الأفراد أو مع الأفراد ومجتمعهم إلى مجموعة من المظاهر المتعددة للضغوط ومما يؤدي إلى حدوث نتائج سلبية التي تصيب الفرد والمجتمع معا (السيد عبيد، 2008: ص3).

أما أهم أعراض الضغوط والآثار المترتبة على التعرض للضغط النفسي، فلا شك بأن الضغط يحدث آثاراً إيجابية أو سلبية وقد تكون على المستوى الفردي أو على مستوى المجتمع.

وهناك مجموعة من الأعراض المترتبة على تعرض الأفراد للضغوط النفسية منها:

الأعراض الجسمية: تتمثل بالتوتر المرتفع، والصداع واضطرابات النوم والأرق والاستيقاظ، ألم المعدة والإمساك، وآلام الظهر، وفقدان الشهية، وزيادة التعرض للحوادث التي تؤدي إلى إصابات جسدية، والتهاب الجلد وارتفاع ضغط الدم.

الأعراض الانفعالية: تتمثل بالإحباط وسرعة الانفعال والكوابيس وتقلب المزاج والانسحاب والهروب من الناس، والعصبية وسرعة الغضب والعدوانية واللجوء إلى العنف، والأعراض السلوكية مثل التغير المفاجئ بالعلاقات الإجتماعية.

الأعراض الخاصة بالعلاقات الشخصية: فهي تتمثل في عدم الثقة بالآخرين ولومهم، والتهكم والسخرية من الآخرين وتجاهل، والتفاعل معهم وتبني مواقف دفاعية (المشعان، 2004: ص145).

ويرى الكثير من علماء النفس أن الضغوط النفسية والإجتماعية تؤثر في تأقلم الأفراد مع البيئة، حيث إن الضغوطات الكثيرة التي تقع على الأفراد بغض النظر عن طبيعة البيئة التي يعيشون فيها مثل وفاة شخص عزيز أو حدوث حالة طلاق أو انفصال أو سجن وما إلى ذلك

تتغير حسب مقياس مقدار الضغط ودرجة التأقلم التي يحتاجها كل حدث. فقد أشار (هولمز وراهي) إلى أن الأحداث تحتاج لجهد أكبر للتأقلم في عملية إعادة التوافق الإجتماعي، وأن الشخص لديه كمية محددة من الطاقة للتكيف والقيام بإعادة التوافق (الغريز، 2009).

ويتضح مما تقدم بأن أهم مصادر الضغوط سواء النفسية أو الإجتماعية هي؛ الضغوط المتمثلة بالعلاقات الإجتماعية والحياتية للأفراد، ومن مصادرها الضغط الأسري، وتحدث الضغوط الأسرية إما من خلال تكوين وحدة عائلية جديدة بالزواج وتكوين أسرة، أو بإضافة فرد جديد للعائلة مثل ولادة طفل، أو حالة وفاة فرد من أفراد العائلة، والتي يمكن أن تؤثر على البنية العائلية من الناحية الإجتماعية، كما أن العنف في العائلة والأسرة وإيذاء الزوجة والأطفال وتعنيفهم بكل أنواع العنف يعدّ من مصادر الضغوطات التي تؤثر بشكل كبير على الأفراد (كيالي، 2005:ص19).

فتصدع العلاقات العائلية داخل الأسرة يؤدي إلى حدوث اضطرابات وضغوطات بين أفرادها، والعوامل الإجتماعية تحدث في بعض الأحيان انهياراً في الجو الأسري بسبب وفاة الأب أو الأم، أو هجر وسفر أحد الوالدين، أو الانفصال والطلاق، أو حالات السجن والحبس (السيد عبيد، 2008). وعند حديثنا عن مصادر الضغوط الهامة بحياة الأسر والعائلات والتي تسبب اضطرابات وضغوطاً نفسية بين أفرادها، لا بد من الإشارة للاعتقال إذ يُعدّ السجن أو الحبس أحد أهم المصادر حسب ما أشار إليه الباحثون في مقاييس تأثير الأحداث الإجتماعية كمصدر للضغوط النفسية والإجتماعية، حيث أشاروا إلى أنّ تلك الأحداث تؤثر في بعض الأفراد بدرجات متفاوتة، واحتل السجن والحبس المرتبة الرابعة في المجتمع الأمريكي والمرتبة الثانية لدى المجتمعات الأوروبية واليابانية في مقياس قام به هلمز وآخرون (1970) بالنسبة لأحداث الحياة الأكثر ضغطاً لدى تلك المجتمعات (عبد المعطي، 2006).

وقد أهتم عدد من الباحثين بدراسة الضغط وما يتسبب به من آثار نفسية وجسدية واجتماعية واقتصادية على الافراد ومدى علاقتة بطبيعة البيئة والمجتمع التي تعيش فيها الافراد والأسر، ففي دراسة قام بها (غسان وشعث، 2001) هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية

والإجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى، وأظهرت نتائجها إلى وجود ضغط وتوتر وقلق ومعاناة بدرجة كبيرة لدى المرأة الفلسطينية نتيجة ممارسات الإحتلال وما لها من تأثير على البيئة والمجتمع. كما أشارت الباحثة الفنلندية ناماكي (1988) في دراستها والتي هدفت إلى معرفة تأثير العنف السياسي والعسكري الإسرائيلي على مستوى الضغط النفسي لدى النساء الفلسطينيات، وأظهرت النتائج أن العنف السياسي والعسكري له دور كبير في إحداث ضغوط نفسية تؤثر على الصحة النفسية والجسمية لدى النساء الفلسطينيات (لافي، 2005).

ووجد الباحثون أن الضغط ما هو إلا تعبير عما يعانيه الشخص من أحداث يتأثر بها وتؤثر به على مجمل جوانب حياته النفسية والإجتماعية والاقتصادية، ففي دراسة قامت بها قوته وآخرون (1998) هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الضغط المتعلق بالاضطرابات النفسية لدى الفلسطينيين في قطاع غزة، أشارت نتائجها إلى أن ثلثي عينة الدراسة يعانون من ضغوطات واضطرابات ناجمة عن الضغط النفسي اللاحق للصدمة، وأنهم يعانون من اضطرابات نفسجسمية، سيما وأن طبيعة الأحداث السياسية الصادمة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني من قبل سلطات الإحتلال جراء ممارساته وما تخلفه من آثار تزيد من حجم المعاناة النفسية والإجتماعية لدى المجتمع الفلسطيني، كونها تزيد من سرعة حدوث الضغوطات النفسية والإجتماعية والاضطرابات العصبية والميل للمخاطرة، وتقلل من تقدير الذات لدى الأشخاص بما ينعكس سلباً على علاقاتهم الإجتماعية وعلى البنية الأسرية والمجتمع (الشاعر، 2003).

3.1.2 الأسرة في المجتمع الفلسطيني

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية وفقاً للمجتمعات الإنسانية جمعاء على اختلاف ألوانها وثقافتها، إذ إنها تعتبر قاعدةً للمؤسسات الإجتماعية الأخرى، وأول جماعة يعيش فيها الفرد ويشعر بالانتماء إليها، إضافةً إلى كونها الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الفرد لتمارس بذلك عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع (أبو جادو، 1998: ص252).

وفي هذا الإطار، تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التي تؤثر في شخصية الفرد بالرغم من اختلافها في آلية التأثير على الشخصية، إلا أن هناك اتفاقاً على فاعلية الحياة الأسرية في بناء تلك الشخصية وتطورها، إذ إن لها علاقة مباشرة في تكوين شخصية الفرد وتمييزه عن غيره (شهبان، 2007). ويعرف كناعنة الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في مسكن مشترك ويكونون وحدة اقتصادية واجتماعية واحدة، ويشتركون في المسؤوليات المنوطة بكل فرد منهم. وقد تختلف تركيبة الأسرة من مجتمع لآخر من حيث الحجم ونوع العلاقة التي تجمع أفرادها، ولكنها تشترك جميعاً بأنها تتمحور حول النواة لتكون القاسم المشترك بين جميع أنماط الأسر في جميع المجتمعات الإنسانية (كناعنة، 2011: ص38).

وبما أن الأسرة هي من أهم الجماعات الإنسانية تأثيراً في حياة الفرد يمكن تصنيفها على عدة أشكال: الأسرة النووية وهي تتألف من الزوج والزوجة والأولاد، والأسرة الممتدة التي تضم عدة أسر زوجية في أسرة واحدة وترتبط بينها قرابة الدم في منظومة اقتصادية واحدة، أما من حيث انتساب الشخص فهناك نوعان من الأسر؛ أسرة التوجيه وهي التي يولد بها الإنسان وتكسبه القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية، وأسرة التناسل وهي التي تتكون عن طريق الزواج والإنجاب (حسن علي، 2012).

ويبرز دور الأسرة وأهميتها بأنها هي أول معلم، فهي تساعد في بناء شخصية الطفل على الصعيد النظري والتطبيقي معاً، وهنا يظهر لدينا أهمية وخطورة دور الأسرة في التأثير على الفرد وبناء شخصيته (البستاني، 2013).

واهتم علماء النفس بالمجال الأسري، واعتبروا الأسرة المسرح الأول الذي ينمّي فيه الفرد قدراته ويتعلم فيها المبادئ والقيم الأولى التي يسير عليها في التعامل مع الآخرين. إذ تُشكّل أحد العوامل الأساسية في بناء الكيان النفسي والتربوي للفرد، وفي مناخها تتم عملية تكيف الأفراد للمجتمع، ليتم إكسابهم العادات السلوكية والقيم والتقاليد التي تبقى ملازمة لهم بصفاتها النواة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية (شهبان، 2007).

كما أشار أبو جادو (1998) بـ " أن الكيان الأسري يعد قاعدة لباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات، وأن العلاقة متبادلة بين الأسرة والمجتمع، فالأسرة حساسة لما يصيب المجتمع في نظمه من أحداث وتغيرات وتحولات، كما أن المجتمع بدوره يتأثر بما يصيب الأنماط الأسرية من تغيير".

4.1.2 طبيعة الأسرة وخصائصها في المجتمع الفلسطيني

لا تختلف الأسرة الفلسطينية كثيراً عن غيرها من الأسر من حيث التركيب، ولكن تبقى لها خصوصيتها في أنها لا زالت تحافظ على وضعها الأول، فهي امتداد طبيعي للأسرة الممتدة التي تضم إلى جانب الأب والأم والأبناء الجد والجددة الأعمام والعمات وأولاد العم، ومن خلال هذه التعريفات المتعددة للأسرة، فإن هنالك سمات عامة تميز الأسرة كجماعة اجتماعية عن غيرها، حيث إن الأسرة تتكون من أشخاص تربطهم ببعض رابطة الدم والزواج والتبني، وأن أعضاء الأسرة يربطهم مكان واحد للعيش ويعدّ وحدة التفاعل الأولى بينهم، ويقوم كل فرد بتأدية دوره الذي يُحدّد من قبل المجتمع، كدور الأب والأم والأخ والأخت، إضافةً إلى أنها تتماشى مع المعايير الثقافية للمجتمع الذي توجد فيه (حسن علي، 2012).

وهناك الكثير من التحولات الكبيرة في الأسرة الفلسطينية سواء في بيئتها أو وظائفها، وكذلك في تكوينها، ومن أبرز هذه التحولات تحول نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية الصغيرة، حيث يبرز هذا التحول بشكل أكبر في المناطق الحضرية، أما في الأرياف والمخيمات فالمعادلة مختلفة؛ حيث لا تزال تنتم بالتواجد الواسع للأسرة الممتدة لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وسياسية (حسن علي، 2012).

تمثل طبيعة الأسرة في المجتمع الفلسطيني أهمية كبيرة، فهي كمؤسسة اجتماعية تؤدي أدوارها تجاه أفرادها وتتدخل في تفاعلاتهم مع المجتمع ونظمه، فعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على أوضاع الأسرة في العصر الحديث، إلا أن طبيعة العلاقات بين الرجل والمرأة داخل النظام الأسري ما زالت تحكمها العلاقات التبعية والتقليدية، ذلك أن السيادة الذكورية الأبوية في بعض الأسر الفلسطينية وخاصة القرى والأرياف أعطت الرجل السلطة المطلقة، كما تعد الأسرة

الفلسطينية أسرة تقليدية محافظة تتجلى تقاليداً في الحفاظ على المضمون الإجتماعي وعلى مبادئ التنشئة وتعزيز العلاقات التقليدية بين أجيالها، وهنا يكمن استمرارية المجتمع الفلسطيني بسمته المحافظة الأبوية (الهوراني، 2002: ص5).

بطبيعة الحال، يعتبر المجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات العربية (مجتمعا أبويًا) وهو نوع من المجتمعات التقليدية التي تسودها أنماط معينة من القيم والسلوكيات وأشكال متميزة من التنظيم، فما يميزها بأنها أكثر أبوية، وأشد تقليداً ومحاصرة لشخصية الفرد وصولاً إلى ترسيخ قيمه وأعرافه الإجتماعية التقليدية، ويبقى بذلك الخطاب المهيم هو خطاب الأب الذكر وأوامره وقراراته التي يجب أن تنفذ على صعيد الأسرة (الحيدري، 2003).

بالإضافة إلى ذلك، يعد المجتمع الفلسطيني مجتمعا ذكوريا، حيث إن غالبية الأسر يقف على رأسها رجل ولا يشفع في ذلك اختلاف البيئة الإجتماعية (بدو، وريف، وحضر)، على اعتبار أن الرجل يتولى إدارة شؤون البيت الخارجية، ويتخذ القرارات المهمة المتعلقة بأفراد الأسرة من تعليم وزواج وعلاج وتأمين الدخل والمعيشة وما إلى ذلك.

وعلى الرغم من تشابه الأسرة الفلسطينية في كثير من الخصائص البنائية والوظيفية مع الأسرة العربية، إلا أن هنالك العديد من العوامل التي تجعل الأسرة الفلسطينية تختلف إلى حد ما عن الأسر العربية بحكم الصفات المشتركة والظروف السياسية والإجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني بدءاً من الحكم العثماني مروراً بالانتداب البريطاني ووصولاً إلى الإحتلال الإسرائيلي، سيما وأن كل مرحلة تاريخية من تلك المراحل كان لها انعكاساتها على المجتمع الفلسطيني بما فيها النظام الأسري (أبوعلين، 2015).

وقد شهد المجتمع الفلسطيني العديد من التطورات التي أثرت بشكل جاد على بيئته وتشكيله وأركانه، ذلك أن الإحتلال وممارساته خلق موروثات تلقى على عاتق المؤسسات التربوية جميعها دور حماية المجتمع وأمنه، ويأتي على رأسها الأسرة لما لها من مكانة في تنشئة الأفراد، إذ تعد بمثابة الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب الاستقرار وتطور المجتمع (نجم، 2008). حيث تقوم مصالح أي احتلال في العالم على تفنيت الخصم إن كان دولةً

أو مجتمعاً أو قبيلةً أو عائلةً، ولذلك شكل هدف تفتيت العائلة والأسرة الفلسطينية هدفاً استراتيجياً للاحتلال؛ فبدأ بتفتيت الأسرة الفلسطينية (صلاح، 2009). علاوةً على ذلك، لعب الاحتلال دوراً أساسياً ومباشراً عبر أساليبه وممارساته القمعية في تراجع المجتمع والابتعاد به عن المظهر الحضاري، كما ساهم في ركود البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لزمان طويل (الحراني، 2002: ص6).

إضافةً إلى دوره في التأثير بشكل كبير على طبيعة أدوار الأفراد بالأسرة الفلسطينية، فاشترك المرأة اشتراكاً فعالاً في النضال سواء داخل الأراضي أو خارجها أظهر المرأة بصورة أفضل من صورة المرأة التقليدية في المجتمع العربي، من خلال الصمود الفلسطيني، والقدرة على تحمل المسؤولية نتيجة غياب الرجل عن البيت إما كونه أسيراً معتقلاً أو شهيداً أو مبعداً عن سكنه، وهذه الظروف أكسبت المرأة شعوراً أكبر بالمسؤولية وثقةً بالنفس رفعت من مكانتها الاجتماعية بالنسبة للرجل (كناعنة، 2011: ص79).

5.1.2 واقع الحركة النسائية الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي:

لكل واقع اجتماعي بوجه عام مفرداته وتعبيراته التي يستخدمها أعضاء المجموعة (الجماعة) وصفاً أو تصنيفاً لحيثيات ذلك الواقع وحركته وتفاعلاته وكافة مظاهره وتجلياته، وواقع الإعتقال والأسر يمثل حالة اجتماعية وسياسية فريدة من نوعها لها سماتها وخصائصها ومفاهيمها، وبالتالي أفرز منظومة من التعبيرات والمفردات التي أكتسبت خصوصية ذلك الواقع الصعب والمعقد (قراقع، 2001).

تعد ظاهرة الأسر والإعتقال ظاهرة تاريخية وجدت منذ فجر التاريخ، ويسعى الاحتلال لاستخدامها لتحقيق أقصى قدر من التوظيف السياسي والأمني وردع الآخرين، فكان أبرز أدواته القمع والزج بالآلاف من أبناء الشعب خلف القضبان من الرجال والنساء لمواجهة الانتفاضات الشعبية الفلسطينية المتتالية (أبو قاعود، 2008)، وتوثق المحطات والشواهد التاريخية للحركة النسوية الأسيرة ما قامت به المرأة الفلسطينية عامة، والحركة الأسيرة خاصة، حيث بدأت ظاهرة الإعتقالات والتكثيف في صفوف الحركة النسوية مع بدايات الاحتلال للأراضي

الفلسطينية عام (1967)، وبحسب تقديرات دائرة الإحصاء في وزارة شؤون الأسرى المحررين، فإن قوات الإحتلال اعتقلت قرابة عشرة آلاف امرأة فلسطينية منذ عام (1967) ويشمل هذا العدد الاحتجاز لعدة ساعات والإعتقالات التي طالت الأمهات والزوجات كأسلوب لحمل الأسير على الإعتراف أو تسليم نفسه لقوات الإحتلال.

من الضرورة بمكان الإشارة إلى أنه لم توثق أي حالة اعتقال للمرأة الفلسطينية قبل العام 1967، حيث عانت الحركة الأسيرة من قلة وجود الإحصائيات الدقيقة لعملية اعتقال المرأة الفلسطينية على مدار تاريخ الحركة الأسيرة مما أدى إلى وجود تضارب في الأعداد نتيجة القصور في عمليات التوثيق باستثناء انتفاضة الأقصى، فالاهتمام بتوثيق التجربة الإعتقالية لم يكن متاحاً أمام المؤسسات العاملة في الأرضي الفلسطينية قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب العراقيل التي كان يفرضها الإحتلال الإسرائيلي (عوده، 2009).

ومع مرور الزمن تغيرت سياسة الإحتلال الإسرائيلي؛ واتجه نحو اعتقال المرأة الفلسطينية، فكثر في سجون ومعتقلات الإحتلال الأسيرات الفلسطينيات اللواتي سطرن ملحمة تاريخية مجيدة للحركة الأسيرة. وكانت أول حالة اعتقال تمت ضد المرأة الفلسطينية للمناضلة (فاطمة البرناوي) في أواخر 1967، ومن ثم توالى الإعتقالات في صفوف النساء فكانت عملية اعتقال عبلة طه ولطفية الحواري وسارة جودة عام 1968، وشهدت الفترة ما بين 1967-1976 وفترة الانتفاضة الأولى أكبر حملة اعتقالات بين صفوف الحركة النسوية، وجرت اعتقالات واسعة في صفوف الفتيات الفلسطينيات في مختلف المدن الفلسطينية (أبو دقة، 2013).

وشاركت المرأة الفلسطينية الأسيرة في المحطات النضالية الإعتقالية كافة، بدءاً من الإضرابات المفتوحة عن الطعام، وصولاً إلى الخطوات التصيدية المختلفة ضد إدارات السجون؛ من أجل تحسين أوضاع المعتقلات الفلسطينيات، ومن هذه المحطات النضالية في تاريخ الحركة النسوية الأسيرة لمواجهة ظروف السجن خاضت الأسيرات سلسلة من الخطوات النضالية حيث شاركت الحركة الأسيرة بجملة من الخطوات؛ من أجل تحسين ظروف الإعتقال، وشروط الحياة المعيشية، والتصدي لكل سياسات القمع والبطش التي يتعرض لها من قبل إدارة السجن. ففي

بدايات الحركة الأسيرة شاركت الأسيرات في أول وأصعب إضراب في تاريخ الحركة الأسيرة عام (1970) وكذلك في عام (1984). كما شاركن في ملحمة القيد عام (1992)، وكان عام (1997) تاريخاً مميزاً بتاريخ الحركة النسوية الأسيرة، حيث سجلت الأسيرات أعظم وأروع ملحمة بطولية وتحت شعار (الإفراج عن الجميع) ورفضت الأسيرات قرار الإفراج عنهن باستثناء خمس معتقلات منهن، وبكل إصرار وتحدي استمر الأضراب لأشهر اضطرت على إثره السلطات الإسرائيلية للإذعان والإفراج عن الأسيرات الخمسة (عودة، 2009: ص366).

وشكلت انتفاضة الأقصى عام 2000 مرحلة نضالية وثورية أخرى في تاريخ الشعب الفلسطيني، وشهدت مشاركة الحركة النسوية الفلسطينية في النضال السياسي، وتم الزجُّ بعشرات النساء الفلسطينيات في سجون الاحتلال، ووجهت إليهن تهديدات وأسيئت معاملتهن لممارسة الضغط على أزواجهن لتسليم أنفسهم أو التوقيع على اعترافات (رحال، 2012). وبلغ عدد الأسيرات اللواتي تم اعتقالهن مع بداية انتفاضة الأقصى حوالي (860) أسيرة بينهن ما يزيد عن (120) أسيرة قاصرة. وأشارت مؤسسة الضمير في تقريرها عام (2014) بعنوان "انتهاك حقوق الأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال" إلى أن أعداد الأسيرات اللواتي زُجَّ بهنَّ في سجون الاحتلال عام (2012) بلغ ما يقارب (72) أسيرة، وفي عام (2013) ما يقارب (162) أسيرة.

علاوةً على ذلك، تعاني الأسيرات الفلسطينيات داخل المعتقلات الإسرائيلية أوضاعاً معيشيةً صعبةً وظروف اعتقال قاسية، تتفاوت بين الحرمان من زيارة الأهل والحرمان من الحقوق القانونية والمعاملة القاسية من قبل السجانين خلال ظروف الاعتقال والتحقيق والتعذيب (قدورة، 2009).

6.1.2 الضغوط الاجتماعية والنفسية الناجمة عن التعذيب على حالة الأسيرة المحررة

تعد مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية الناجمة عن الأسر كثيرة ويصعب حصرها، فكل أسيرة تعاني من وضع نفسي واجتماعي منفرد، إذ إن كل حالة لها خصوصيتها التي تميزها

عن غيرها، فعلى الرغم من هذا التباين والاختلاف إلا أنه يجمعهم معاناة واحدة، سواء كان ذلك داخل المعتقل أو خارجه.

ويمكن تقسيم الآثار النفسية التي تتركها هذه الأساليب إلى قسمين من حيث استمراريتها وظهورها، أما القسم الأول فيتمثل في الآثار قصيرة المدى التي تحدث للأسيرة أثناء الوجود في السجن أو بعد الخروج من السجن، ويرافقها أعراض متفاوتة في حدتها كالجهد النفسي الحاد والقلق والتوتر وقد تستمر لأسابيع، ويتمثل القسم الثاني في الآثار طويلة المدى، حيث تظهر على الأسيرة المحررة نتيجة تعرضها للصدمة النفسية، وهي أكثر شيوعاً لدى ضحايا التعذيب، وتتمثل بالخوف الشديد والرعب والشعور بالعجز أثناء الحديث، إضافة إلى تكرار الأحداث المؤلمة على شكل أفكار وهواجس وأحاسيس، وصعوبة التركيز والحذر الشديد والجمود العاطفي والشعور بالانفصال والاستغراب، والنظرة المشائمة للمستقبل، وقد تستمر لفترات طويلة تؤثر على الحياة اليومية للأسيرة المحررة وتخص أداءها وقراراتها وشخصيتها ونظرتها لنفسها ومجتمعها (المؤتمر الدولي لمناصرة الأسرى، 2009، ص187).

أما طبيعة الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن وسائل التعذيب على حالة الأسيرة، فتلعب دوراً هاماً في التأثير عليها من خلال تفاعلها مع محيطها الاجتماعي وفي مختلف مناحي حياتها، بيد أن فترة الأسر وما رافقها من ممارسات، تنعكس حسب آراء الخبراء على سلوكها وتفاعلاتها الاجتماعية. إذ إن معاناة الأسيرة وتأثرها بالإعتقال لا تنتهي مع نهاية الإعتقال، حيث تبدأ رحلة جديدة من المشاعر تنعكس على سلوكها لتؤثر بدورها على أسرتها والمجتمع المحيط بها، ومن جانب آخر، تواجه صعوبات في التكيف واستيعاب التغير الحاصل في المجتمع خلال فترة أسرها (مجلي، 1980). ومن أبرز تلك الآثار الاجتماعية؛ العزلة وعدم الرغبة في الاختلاط بالآخرين، واللجوء لاستخدام العنف الجسدي واللفظي تجاه المقربين لها، تقليداً أو ممارسة لما عانتها خلال فترة اعتقالها، وكذلك الشعور بالاعتزاز عن الأهل والزوج والأطفال والأصدقاء، إضافة إلى فقدان الدور الاجتماعي في الأسرة مما ينتج عنه صراعات داخلية تُفضي إلى ظهور الفجوة الاجتماعية في حياتها، وفقدان الشعور بالأمان في العالم المحيط (المؤتمر الدولي لمناصرة الأسرى، 2009: ص187). فقد أظهرت نتائج دراسة أبو دقة والسراج

(2010) بعنوان الآثار النفسية والجسدية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات" أنّ بعض الأسيرات أصبحن يعشن في عزلة عن الاندماج الحقيقي في المجتمع ويعانين من حالة اغتراب داخل أسرهن والمجتمع المحيط بهن، وأن للتعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرضن له الأسيرات ترك آثار بعيدى المدى نتيجة التعذيب وتوابعه، وأن هنالك علاقة ارتباطية قوية وواضحة بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والتعرض للصدمة النفسية وامراض نفسية مثل الخوف والقلق والكتئاب والوسواس والعداوة والحساسية واضطرابات ما بعد الصدمة.

7.1.2 التأثيرات الإجتماعية الناجمة عن أسر المرأة الفلسطينية على أسرتها والمجتمع

يؤدي الإعتقال إلى حدوث مأس اجتماعية ووجودية للكثير من عائلات الأسرى في المعتقلات على كافة المستويات؛ شبابا وشابات، رجالاً ونساءً، متزوجين ومتزوجات، وعازبين وعازبات. إذ ازدادت وتعمقت تلك المشكلات الإجتماعية الحياتية التي انطوت على ظلم ومعاناة الأسرى، سيما أنّ الإعتقال وممارساته أفضى إلى انشطار أسر وعائلات الأسرى، وقطع أوصال الأسرة وعزل أحد أفرادها، ومنع تواصلهم الطبيعي مما حال دون قيامها بوظائفها (الشنار، 2010). فلكل حدث اجتماعي آثاره على المحيط الإجتماعي بيد أنّ الإعتقال يترك آثاراً سلبيةً على الأسير وعائلته ومجتمعه (البرغوثي وآخرون، 2010: ص202).

ولأن قضية المعتقلين والأسرى الفلسطينيين طالت كل أسرة فلسطينية تقريباً، فإنّ أصداء هذه القضية وتفاصيلها ماثلة حية تحت كل سقف فلسطيني وإن تفاوتت مداهمها من بيت لآخر (قراقع، 2001).

أما أسر النساء فيبقى له شأن خاص لما لهن من موقع اجتماعي في المجتمع الفلسطيني المحافظ. فأسر المرأة وما يترتب عليه من معاناة يحظى بقلة التقبل من قبل أفراد المجتمع بشكل عام وذوي الأسيرة بشكل خاص، إذ تنحصر نظرة المجتمع لمفهوم أسر المرأة وزجّها في سجون الإحتلال بدلالات تحمل في طياتها معاني الإذلال والهوان والضعف وعدم القدرة على

المواجهة واللاحول. وهذا على العكس تماماً مما تثيره كلمة "أسير حرب" لدى المجتمع بما يحمله هذا المصطلح في طياته من معاني البطولة والسمود، فطبيعة المشاعر المثارة جراء التفكير بالسبي هي صعبة جداً، ما يجعل الأسيرة وذويها على حافة الإنهيار. فلا يجدون هذا الدعم ليتم استبداله بنظرات الشفقة التي تُبثُّ تجاههم ممّن حولهم من أفراد المجتمع، ممّا يزيد حجم مأساتهم (السرور، 2013: ص2). إذ أنّ مسألة خضوع المرأة الفلسطينية للأسر والإعتقال والزجّ بها لفترات طويلة داخل سجون الإحتلال أمر يصعبُ تقبله والاعتقاد عليه من قبل المجتمع ومن قبل الأسيرة نفسها لما فيه من قسوة وقهر وتعذيب بالكاد يطيقه الرجال، إذ تعتبرُ مرحلة الأسر صعبةً وتترك روايتها في نفس الأسيرة وحياتها الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية (المؤتمر الدولي لمناصرة الأسرى، 2009، ص173). علاوةً على ذلك، استغل الإحتلال طبيعة الموروث الفلسطيني من العادات والتقاليد والقيم لكونه مجتمعاً أبوياً ذكورياً متحفظاً لاعتقال النساء والخوف من الاعتداء عليهن كأسلوب ضغط على أسرة الأسيرة (الأب - الأم - الأخ - الأزواج) (الشامي، 1998).

وفي الحديث عن المشكلات الاجتماعية للأسيرات المحررات فقد واجهت أغلبهن مشكلات ذات طابع اجتماعي مرتبطة بالزواج ومشاكل داخل أسرهن وعائلاتهن، وأخرى مرتبطة بقدراتهن على التوافق مع طبيعة المجتمع الجديدة (إسماعيل، 2007).

فالإعتقال والأسر يضعف أداء الأسرة ويشتت خططها وبرامجها ومشاريعها على مختلف المستويات، كالتعليم والتربية وتنشئة الأطفال وما إلى ذلك، وكل ذلك يتغير سلباً مع اعتقال أحد أفرادها، ففقدان الأب أو الأم وغياب دورهم في تربية الأطفال ومتابعتهم يترك آثاراً سلبيةً عليهم، سيّما وأن شعور الطفل بالحاجة الدائمة للوالدين تؤدي إلى تشتت أفكاره، وتبعده عن واقعه الاجتماعي بسبب غياب من يقوم بدور القائد في العائلة (البرغوثي، 2010). إلا أنّ اعتقال الأم له طابع آخر بالغ التأثير على الأبناء، وينشأ عنه مشاعر الغضب واللوم من قبل أطفالها، نتيجة غيابها عن البيت وعدم وجودها إلى جانبهم، وما يحمله هذا الغياب في طياته من آثار نفسية وجسدية سلبية عليهم، كالتبول اللاإرادي ومص الأصابع والانطوائية وكذلك مشاكل في البناء والإدراك عند زيارة أمهاتهم في الأسر (السرور، 2013).

وتطرق أبو دقة ونجم (2011) إلى أثر اعتقال الأسيرات على أزواجهن في دراستها حول واقع الحياة الإجتماعية للأسيرات الفلسطينيات المحررات والتي أظهرت أن بعض الأسيرات تزوجن من شباب أسرى عاشوا تجربة وحياة مشتركة من النضال، ومنهن من تزوج أزواجهن بأمرأة أخرى بسبب أسرهن، ومنهم من ترك زوجته الأسيرة وسافر إلى خارج الوطن هروبا من معاناة ملاحقة الإحتلال له، كما أظهرت معاناة بعض الاسيرات من أزواجهن لم يقدروا نضالهن الوطني. إلا أن بعضهم تقبل فكرة اعتقال زوجاتهم وقدروا الجهود النضالية لهن. كما أظهرت دراسة حول الواقع الإجتماعي للأسيرات المحررات من منظور الزواج بأن المجتمع لا يتقبل فكرة تزويج أبنائهم من الأسيرات المحررات نتيجةً للنظرة السلبية تجاه اعتقال الفتاة، وخوفاً من مطاردة الإحتلال لهم.

ومن طبيعة الآثار التي يخلفها اعتقال الأسيرة على أفراد أسرتها، وجد أن الوالدين قد يعانون من أمراض جسدية متمثلة بضغط الدم وأمراض القلب والسكري وما إلى ذلك، سيما وأن هذه الأعراض الجسدية تعبر عن مدى سوء الحالة النفسية لهم نتيجة تجربة اعتقال ابنتهم، فطبيعة العائلة والمجتمع الفلسطيني لا تتقبل فكرة سجن المرأة وتعرضها للإهانة وغيرها من إجراءات وممارسات تجعل الأب في حالة من العجز والضعف تنتهي بإصابتهم بأعراض اكتئابية؛ أما على صعيد الإخوة والأخوات، فقد يتسبب غيابها بترك فراغ بين الإخوة والأخوات، ويترك أثراً سلبياً مباشراً وغير مباشر، وقد ينتهي بهم المطاف في الرغبة بالانطواء والإعزال، (السرور، 2013). وفي تقرير لمؤسسة الضمير أشار إلى أن ما يقارب 50% من أسرى الأسيرات الفلسطينيات يعانون من عدة مشاكل نفسية ظهرت عقب اعتقال ذويهم من النساء، كون الأسرة الفلسطينية تتميز بأنها أسرة ذات أجيال متعددة، فإن وحشية عملية الإعتقال عادة ما يكون لها تأثيرات كبيرة خاصة على القاصرين من أفراد الأسرة مثل الإخوة والأخوات والأطفال الذين يتعايشون مع من تم اعتقاله، تفاوتت بين مشاكل التعلم، والخوف الشديد، والسلوك العدواني (مؤسسة الضمير، 2008).

فعلى الرغم من تقبل المجتمع لفكرة مشاركة المرأة في النضال الوطني، إلا أن تجربة الأسر والإعتقال وتوابعها تترك آثارا نفسية واجتماعية على الأسيرة وعائلتها بغض النظر عن

الفترة الزمنية التي تمضيها الأسيرة في السجن أو بعد تحررها، وتنعكس هذه الآثار على طبيعة حياتها ومستقبلها والوسط الذي تتفاعل معه سواءً على صعيد الأسرة أو على صعيد المجتمع، وقد تحتاج لفترات زمنية لتجاوزها، وقد يصعبُ تجاوزها عند البعض منهن؛ فهي بحاجة إلى رعاية ومساندة مضاعفة من الوسط الحاضن لها والمجتمع الذي تتفاعل معه، مما يتطلب ضرورة تدليل العقبات التي تعترض طريقها لتمكين من الاندماج والانخراط في المجتمع وأخذ الدور والمكانة اللتين تستحقهما (فراونة، 2009).

كما أضافت الباحثة نجم حول دراستها عن الواقع الاجتماعي للأسيرات المحررات من قبل المجتمع في قطاع غزة، أن قلة قليلة من الأسيرات ممن يحظين بتقبُّل المجتمع لهنّ عقب خروجهنّ من السجن، وبعضهن لم يسمح لهن بالتواصل الخارجي مع المجتمع والمكوث داخل إطار الأسرة بسبب النظرة السيئة التي يتلقينها من المجتمع المحيط، كون المجتمع لا يرحب بتجربة السجن للمرأة. أمّا بالنسبة للجانب المضيء فبعض الأسيرات من انتابهنّ الشعور بالفخر والشموخ أمام تقدير المجتمع لهن، وتمّ تكريمهنّ على ما بذلنه من دور في المقاومة والنضال الوطني (نجم، 2011).

2.2 الدراسات السابقة

تم تصنيف الدراسات السابقة إلى صنفين اثنين هما:

1. دراسات أهتمت بتحديد الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على الأسيرات الفلسطينيات المحررات.
2. دراسات تناولت قضايا أسرى الفلسطينيين بشكل عام.

وتم عرض الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث. وفيما يلي استعراض لأهم وأبرز الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت موضوع الأسر والآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عليه.

1.2.2 الدراسات العربية

هناك دراسات اهتمت بتحديد الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على الأسيرات الفلسطينيات المحررات.

دراسة قعدان (2002) بعنوان: "المشكلات التي تواجه أسر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الممارسات الإسرائيلية ضد الحركة الوطنية الفلسطينية منذ تأسيسها وحتى عام 1993، وتطرقت الدراسة إلى أهم تداعيات السياسة الإسرائيلية على المجالات الاقتصادية والإجتماعية والنفسية والثقافية على الأسرة الفلسطينية بشكل عام، وعلى أسرة المعتقل على وجه الخصوص، كما تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كونها حاولت أن تظهر دور المجتمع الفلسطيني سواء في القرية أو المخيم أو المدينة تجاه أسرة المعتقل وزوجة المعتقل في العقود التي تلت الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1967، واعتمدت على الأسلوب التاريخي في إظهار السياسات الإسرائيلية المتعاقبة ضد الشعب الفلسطيني منذ عام 1948 وحتى عام 1994، إضافة إلى الأسلوب المسحي من خلال الدراسة العملية (الميدانية) في إجراء استبانة حول معاناة أسرة المعتقل في شتى المجالات الثقافية والاقتصادية والإجتماعية.

وخرجت الدراسة بعدة نتائج أبرزها؛ أنّ التنظيمات الفلسطينية كانت تمثل سندا قويا من الناحية المادية والمعنوية للمعتقلين وأسرهم، إضافة إلى انكماش العلاقات العائلية من قبل أسرة المعتقل، كما أن كثرة التدخلات من قبل أسرة الزوج وأسرة الزوجة أضعفت العلاقات الداخلية بين أسرة المعتقل. إضافة إلى معاناة الأبناء من الناحية النفسية والصحية والاعتماد على الذات فضلاً عن نمو الوعي الديني والوطني لديهم، وانعدام الدخل وزيادة المصاريف كمصاريف الأبناء والمحامين والزيارة إلى المعتقلات والسجون، كل ذلك أدى إلى الإحساس الكبير بالفراغ من قبل الزوجة نتيجة لعدم مشاركتها في الحياة الإجتماعية.

دراسة لافي (2005) بعنوان: "الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال الإسرائيلي ببعض المتغيرات؛ كعمر الزوجة، ومستواها التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها، وعدد الأبناء، ومستوى التزامها بالقيم الدينية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة وتحديد الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية لزوجات الأسرى ومقياس الإلتزام بالقيم الدينية - وهما من إعداد الباحث - وتم معالجة ذلك إحصائياً، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع زوجات الأسرى الفلسطينيين في محافظتي غزة وشمال غزة متمثلة بعينة قوامها (93) زوجة أسير.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية: يعد مستوى الضغوط النفسية العامة لزوجات الأسرى الفلسطينيين متوسطاً، أما على الصعيد السيكولوجي فهو فوق المتوسط، ويعد دون المتوسط على الصعيد النفسي، أما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي فهو متوسط، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5 فأقل في مستوى الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تُعزى لعمر الزوجة وعدد أبنائها ومستوى الإلتزام بالقيم الدينية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 5 فأقل في مستوى الضغوط النفسية لديهنّ تُعزى لمستوى الاجتماعي والاقتصادي للزوجة والمستوى التعليمي، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان أبرزها توفير الدعم الطبي والنفسي والتعليمي والمادي لزوجات الأسير وأبنائها من خلال المؤسسات التي تراعي حقوق الإنسان، والعمل على زيادة الاهتمام بالدراسات العلمية التي تتناول معاناة زوجات الأسرى الفلسطينيين.

دراسة وادي (2005) بعنوان: "التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية".

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع أبناء المحررين من السجون الإسرائيلية لمدينة غزة، وكشفت عن المشكلات التي قد تؤثر على توافقهم الاجتماعي والنفسي، ومعرفة ما إذا كان

مستوى التوافق النفسي والإجتماعي يتأثر بالفئات العمرية لأفراد العينة وبالفئات العمرية للأبناء عند اعتقال آبائهم، وبالجنس، وبالمواطنة وبمدى توفير الدعم من الأسرة الممتدة عند اعتقال آبائهم. وتم اختيار عينة قصدية مكونة من (100) فرد من أبناء المحررين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية بمدينة غزة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 8-13 سنة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وأوضحت نتائج الدراسة أن درجة التوافق النفسي والإجتماعي لأبناء المحررين كانت متوسطة، كما أوضحت عدم وجود فروقات في التوافق الإجتماعي، ووجود فروق في التوافق النفسي والإجتماعي والتوافق العام لمن هم دون سن 5 سنوات، وعدم وجود فروق للتوافق النفسي بين اللاجئيين والمواطنين، ووجود فروق للتوافق الإجتماعي كانت لصالح اللاجئيين، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين أبناء المحررين ممن تلقوا دعماً اجتماعياً من قبل أسرهم ومن لم يتلقوا هذا الدعم، إضافة إلى وجود فروق بين الإناث والذكور بالنسبة لأبعاد التوافق النفسي والإجتماعي، وعدم وجود فروق بين أبناء المحررين ممن قضى أبائهم فترات اعتقال (قليلة - متوسطة - كبيرة) بالنسبة لدرجات التوافق النفسي والإجتماعي وكذلك التوافق العام.

دراسة (زقوت وأخرون، 2010) بعنوان: "الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدفت الدراسة التعرف إلى الآثار النفسية والجسمية التي يتركها التعذيب على الأسيرات، واستندت هذه الدراسة إلى أسلوب البحث الميداني، حيث تكونت عينة الدراسة من (48) أسيرة محررة من أصل (70) أسيرة محررة في قطاع غزة تم اختيارهن بطريقة قصدية، واستخدم الباحث عدة مقاييس منها: مقاييس شدة التعذيب النفسي والجسمي، ومقياس الحدث، ومقياس الأمراض الجسمية، ومقياس قائمة مراجعة الأعراض، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن 41.7% من الأسيرات يعانين من اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، حيث أشارت الدراسة إلى أن أعلى نسبة سُجِّلت كانت للأعراض النفسجسمانية، فقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 40.5%، يليها أعراض الوسواس القهري 33.5%، ثم أعراض الاكتئاب وأعراض

القلق، وأعراض العداوة والبارانويا التخيلية. كما أظهرت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين التعرض للتعذيب النفسي والجسدي والآثار بعيدة المدى الناجمة عنهما، وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعذيب النفسي والجسدي والمتغيرات التالية (القلق، الأعراض الجسمانية).

دراسة سحويل وآخرون (2011) بعنوان: "تأثير الإعتقال على أسر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الانتهاكات التي تتعرض لها الأسرة الفلسطينية من جراء سياسة الإعتقال لأبناء المجتمع الفلسطيني، كما هدفت إلى التعرف على أهم المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن اعتقال الأشخاص المتزوجين على أسرهم، والفروق في المعاناة والتأثر وأهم السبل التي تلجأ لها الأسرة للتخفيف من حدة المشاكل والضغوطات التي أضحت تعاني منها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث شملت دراسته عينة مكونة من 358 أسرة اعتُقل أحد أفرادها المتزوجين، ومضى على اعتقاله سنة على الأقل. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها أنّ عملية الإعتقال تمت في المنزل بعد منتصف الليل الأمر الذي يؤدي إلى أضرار ومعاونة نفسية على صعيد الأسرة بشكل مضاعف نتيجة لتعرضها للصدمة المباشرة من جراء الانتهاكات التي تصاحب عملية الإعتقال. وأنّ فقدان القسري للمعتقل انعكس بشكل سلبي على جميع نواحي الحياة لدى أفراد الأسرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وبينت كذلك أنّ مقدار تأثر الإناث أعلى من الذكور.

ومن الناحية الاجتماعية بينت نتائج الدراسة أنّ اعتقال رب الأسرة ينعكس سلباً من الناحية الاجتماعية على مشاركة الأسرة في المجتمع، واتجاهها نحو الانغلاق على ذاتها، وقلّة المشاركة في المناسبات الاجتماعية (أفراح، أعياد)، بالإضافة إلى فقدان مكانة الأسرة نظراً لقلّة الاهتمام المجتمعي بها بعد حادثة الإعتقال.

دراسة أبو دقه ونجم (2011) بعنوان: "واقع الحياة الإجتماعية للأسيرات الفلسطينيات المحررات في ضوء السيرة الذاتية".

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع الحياة الإجتماعية للأسيرات الفلسطينيات التي ذكرت مظاهرها في سيرتهن الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من 53 أسيرة محررة، تم أستهدافهن خلال ورشة عمل قامت بها جمعية دراسات النسوية التنموية بقطاع غزة بتاريخ (25-11-2011) والتي أظهرت نتائج الدراسة سوء نظرة المجتمع بالشكل العام لقضية أسر الفتاة نتيجةً لذكورية المجتمع ونظراته العنصرية القاسية، وسوء الوضع الاقتصادي للأسيرات المحررات، وتمثل ذلك بصعوبة الحصول على العمل، وعدم القدرة على توفير سُبل العيش لأبناء المتزوجات منهن، وأوصت الدراسة باعتبار السيرة الذاتية نموذجاً تدريسياً يدرس من خلال مساقات تعليمية في المدارس كملحق لمادة التربية الوطنية، وكذلك توفير فرصة عمل من أجل بناء حياة كريمة وفاء للأسيرات.

دراسة شناعه (2012) بعنوان: "أوضاع ومعاناة الأسيرات والاطفال الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية من عام (1967-2012)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على معاناة وأوضاع الأسرى الأطفال والأسيرات في السجون والمعتقلات الإسرائيلية منذ عام 1967 وحتى عام 2012، واستندت الدراسة إلى ما هو متوفر من تقارير ودراسات وأبحاث وإحصائيات محلية وعربية ودولية وشهادات الأسيرات والأطفال أنفسهم. واستخدم الباحث المناهج التاريخية والوصفية والتحليلية في عرض وتحليل كافة عناصر الموضوع، حيث كان من أهم النتائج الدراسة أن الأوضاع والظروف الحياتية التي تعيشها الأسيرات والأطفال داخل المعتقلات الإسرائيلية صعبة للغاية، إذ تمارس بحقهم أقسى أنواع التعذيب النفسي والجسدي، كما يتعرضون للضغوطات اليومية من قبل سجانهم.

دراسة أبو دقة وزقوت (2012) بعنوان: "التوافق النفسي الإجتماعي لدى الأسيرات المحررات بقطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة على التوافق النفسي والإجتماعي بعد تجربة الأسر والتعذيب تبعاً لمتغيرات العمر ومستوى

الدخل والمستوى التعليمي والوضع الاجتماعي ومدة الإعتقال والمواطنة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الأسئلة المحددة، وتم اختيار عينة الدراسة كعينة قصدية مكونة من 48 أسيرة محررة منذ عام 1968 وحتى عام 2011، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ولقياس ابعاد متعددة من التوافق النفسي والجسمي والاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها الإعتقال يحد من القدرة على التوافق النفسي والجسمي والأسري والاجتماعي والانسجام الاجتماعي، كما أوضحت النتائج أن التعرض للصددمات النفسية للاعتقال والتعذيب يقلل من قدرة الفرد على التحكم بأمور حياته اليومية وبقاء الفرد بعيدا عن الاتصالات الاجتماعية نتيجة الإعتقال يفقده القدرة على مخاطبة الآخرين.

دراسة حسن علي (2012) بعنوان: "سياسة الإعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين-دراسة عينة من أسر المعتقلين بقطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على سياسة الإعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين في قطاع غزة، وإلى محاولة الكشف عن الأوضاع المعيشية وحجم التغيرات التي طرأت على الأسرة الفلسطينية بعد نكبة 1948، والتغيرات البيئية والاقتصادية التي طرأت على المكونات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بشكل عام والغزوي بشكل خاص، وأثر هذه التحولات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة ومدى تأثيرها على الأسرة الفلسطينية بشكل عام وأسرة المعتقل الفلسطيني على وجه الخصوص، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة على (145) أسرة أسير، وتمثل مجتمع الدراسة في محافظات غزة الخمسة، واعتمدت الدراسة الفترة الزمنية ما بين (2000-2011). بينت نتائج الدراسة أن السياسات الإسرائيلية ترتب عليها تغيرات كبيرة في واقع الأسرة الفلسطينية، وأن الإجراءات التي تُمارس على أسرة المعتقل أدت إلى انعكاسات نفسية خطيرة على الزوجة والأبناء، كما أشارت الدراسة إلى تناقص أعداد أفراد أسرة المعتقل بسبب سياسة الإعتقال التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، وأن أسرة المعتقل تميل إلى التماسك والتعاون والمحبة وترفض كافة التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية. أما

بالنسبة للتوصيات كان أهمها توفير برامج إرشادية وتقديمها إلى عائلات المعتقلين من خلال جلسات إرشادية للتخفيف من معاناة الأهل وإيجاد الطرق الملائمة لحل مشكلاتهم سواء داخل الأسرة أو خارجها.

دراسة حميد ودياب (2013) بعنوان: "الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية لدى الأسرى المحررين-صفقة وفاء الأحرار".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الإجتماعية، وإذا ما كان يوجد فروق في مستوى الوحدة النفسية والمساندة الإجتماعية يمكن أن تُعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية مثل (العمر، الحالة الإجتماعية عند الإعتقال، عدد مرات الإعتقال، مكان التحرر، المستوى التعليمي، ومدة الإعتقال)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. حيث أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (46) أسيراً فلسطينياً محرراً في صفقة وفاء الأحرار، وذلك للتحقق من صدق الأداة، وتكونت العينة الفعلية من (179) أسيراً محرراً بصفقة وفاء الأحرار، واستخدم الباحث الإستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج تمثلت في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوحدة النفسية، وفي مقياس المساندة الإجتماعية وأبعادها للأسرى المحررين بصفة وفاء الأحرار تُعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر، الحالة الإجتماعية عند الإعتقال، الحالة الإجتماعية الحالية، وعدد مرات الأسر، ومكان التحرر، والمستوى المعيشي، ومدة الإعتقال) حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوحدة النفسية ومستوى المساندة الإجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار بقطاع غزة.

دراسة أبو رحمة والطلاح (2014) بعنوان: "مفهوم الذات وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية".

هدفت التعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات والمشاركة السياسية لدى الأسيرات الفلسطينيات وإلى تحديد الفروق في درجة مفهوم الذات والمشاركة السياسية تبعاً لعدة متغيرات وهي (مستوى الدخل، الحالة الإجتماعية، وفترة الإعتقال)، واعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي التحليل للدراسة وتكونت عينة الدراسة من (100) أسيرة من الأسيرات المحررات من السجون الإسرائيلية في قطاع غزة، واعتمدت الدراسة في أدواتها لجمع المعلومات على الاستبانة التي تكونت من مقياسين وهما مقياس المشاركة السياسية ومقياس مفهوم الذات، وخلصت الدراسة بعدة نتائج كان أبرزها أن مستوى المشاركة السياسية للأسيرات كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات لدى الأسيرات المحررات من السجون الإسرائيلية حصل على درجة متوسطة، إضافة إلى عدم وجود فروق في المشاركة السياسية تبعاً لمتغيري فترة الإعتقال والحالة الإجتماعية، بينما أشارت النتائج لوجود فروق في المشاركة السياسية تبعاً لمتغير الدخل لصالح الأسيرات اللاتي لا يملكن دخلاً.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

دراسة **Edith (2004)** بعنوان: "عائلات تحت التعذيب دراسة تحليلية للعلاقات الأسرية خلال سجن أحد الأبوين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر المباشر الذي يتركه سجن أحد الوالدين على الأبناء بشكل خاص وعلى العائلة بشكل عام، ومدى أهمية التواصل والاتصال ونقل المعلومات عند تعرض أحد الوالدين للسجن، وتم استخدام المقابلة كأداة للدراسة وجمع البيانات، حيث تكون مجتمع الدراسة من (14) فرداً من (3) أسر لاجئة من الشرق الأوسط يعيشون في الدنمارك، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأبناء يعانون من التفكك الأسري، وينتابهم القلق والشعور بعدم الأمان مما أثر على أدائهم وأدى إلى إصابتهم باختلالات نفسية، كما أشارت إلى أن بعض أفراد الأسرة أصيبوا بصدمة نتيجة للعنف والتعذيب المنظم تجاههم.

دراسة **Julie Poehlmann (2005)** بعنوان: "البيئة الأسرية للأطفال والقدرة الإدراكية والمعرفية لهم خلال فترة الحضانه لأمهات سجينات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الاضطرابات الفكرية والإدراكية للأطفال جراء سجن واحتجاز أمهاتهم، وتكون مجتمع الدراسة من عينة مكونة من (60) طفلاً تتراوح أعمارهم

بين (2-7) أعوام، وقد أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام عدة أساليب لجمع البيانات والمعلومات من الأطفال من بينها المقابلة والاستبانة. وأشارت النتائج إلى أنّ معظم الأطفال تعرضوا لمخاطر متنوعة إدراكية وذهنية ونفسية خصوصاً في المراحل الأولى من حياتهم عند سجن أمهاتهم؛ وذلك لعدم توفر الرعاية المستمرة من قبل الأم مما يؤثر بشكل مباشر على القدرات المعرفية والإدراكية. فعلى الرغم من وجود الرعاية الإجتماعية من قبل أجدادهم خلال فترة سجن الأم إلا أنّ التحصيل الفكري للأطفال ارتبط بمخاطر الرعاية الإجتماعية الديموغرافية التراكمية، سيّما وأنّ البيئة الحاضنة والرعاية المقدّمة لهم قد تنتقل من أجدادهم إلى مؤسسات أخرى - تُعنى بتقديم الرعاية للأطفال - خلال فترات السجن الطويلة للأم.

دراسة مأخوذة عن دراسة شهوان (2007)، وهي دراسة لـ (Liddell, 1998) بعنوان: "الأثر السلبي للسجن على أسر الأسرى المتزوجين".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثر السلبي للسجن على أسر الأسرى المتزوجين، وما قد يسببه فقدان شخص عزيز أو الانفصال عنه من معاناة ومشاكل اجتماعية واقتصادية ونفسية واجتماعية لأسرته، كما هدفت إلى تناول العلاقات التي تنشأ أثناء فترة السجن، ومدى الدعم الإجتماعي والتساند، والتمييز الملاحظ على الألم النفسي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (108) من زوجات السجناء في أمريكا، تتراوح أعمارهم ما بين (18-62) عاماً، وقد استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد لتناول فرضيات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنّ عينة الدراسة يعانون من متاعب صحية وجسمية ونفسية، فقد عانين من قلق ومزاج مكتئب ووحدة وانعزال بدرجة كبيرة.

دراسة مأخوذة عن دراسة قعدان (2013)، وهي دراسة لهرستون (Harirston.C, 2001) بعنوان: "تأثير اعتقال الأب على الزوجة والأبناء".

هدفت إلى التعرف على القضايا العائلية وطبيعة المشكلات التي تواجه العائلة خلال فترة احتجاز أحد الوالدين أو اعتقاله، وأهم استراتيجيات التعامل مع هذه المشكلة، وقد أُجريت

الدراسة في الولايات المتحدة في جامعة لينوي في شيكاغو على عينة قوامها (102) من أبناء المعتقلين و(70) زوجة من زوجات المعتقلين، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ غياب الزوج يؤثر على طبيعة الأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتق الأم (الزوجة) التي تمثل دور الأم والأب معاً، وهو دورٌ مضاعفٌ لها، بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية نتيجة انقطاع الدخل عن الأسرة، والوضع المعيشي للعائلة نتيجة زيادة نفقات ومصاريف الاتصال وتكاليف المحامين وغيرها، كما أشارت نتائج الدراسة أنّ تجربة اعتقال الأب تترك آثاراً نفسيةً واجتماعيةً خطيرةً على العائلة بشكل عام وعلى الأبناء بشكل خاص، ويُرافقها اختلالاتٌ كبيرةٌ على صعيد التواصل بين الزوجة والزوج، واختلالاتٌ على الصعيد النفسي والعاطفي تؤدي بدورها إلى الشعور بالعزلة والفقْدان.

دراسة Zina T, Bertha Davis (2014) بعنوان: "العلاقة السلوكية بين النتائج السلوكية للأطفال واحداث الحياة لأمهات سجينات".

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الاستقرار الاقتصادي والترتيبات المعيشية والنتائج السلوكية بين الأطفال لأمهات سجينات، وأثر تلك الضغوط عليهم قبل وبعد السجن، وتكونت عينة الدراسة من (200) نزيلة سجن، وقد أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام المقابلة والاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ عدداً كبيراً من هؤلاء الأطفال تعرضوا لأعراض اضطرابات ما بعد الصدمة بما في ذلك الاكتئاب ومشاعر الغضب والشعور بالذنب والاضطرابات النفسية والسلوكية والعدائية نتيجة حبس أمهاتهم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود استقرار اقتصادي ومعيشي لدى السجينات بعد خروجهن من السجن وإلى وجود المتاعب الاقتصادية الكبيرة، ومشاكل سلوكية بين الأطفال نتيجة التهميش والحرمان ناجمة عن غياب الاتصال والتواصل مع أمهاتهم خلال فترة سجنهن، إضافةً إلى معاناتهم من مشاكل إدراكية وأمراض مختلفة.

3.2.2 تعقيب على الدراسات السابقة

لقد تمتعت الدراسات السابقة بالمرونة والمنهجية العلمية في تناولها لموضوعاتها، وتميزت باهتمامها بأدق التفاصيل، وقد تشابهت في حجم الجهد المبذول في الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات من خلال تغطيتها لكافة الجوانب المهمة في موضوعاتها.

أما مدى الاستفادة من الدراسات السابقة فيتمثل بعدة جوانب بعضها يتعلق بالجزء النظري المتمثل بتحديد موضوع البحث وأهميته، وكذلك مشكلة الدراسة وأهدافها، وتحديد مفاهيم الدراسة ووطبيعة التساؤلات المنهجية المستخدمة في تحقيق أهداف الدراسة، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديدها لمحاور الأداة المستخدمة لجمع المعلومات، وهي الاستبانة وتحليل نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة لإظهار مدى الاختلاف والتوافق بنتائجها مع نتائج تلك الدراسات.

وبعد تحليل الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي قامت الباحثة بعرضها يتضح بأن جميع الدراسات السابقة لم تتناول المشكلات والآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية لأسر وعائلات الأسيرات الفلسطينيات المحررات، ووجدت أنها من الدراسات المحدودة القليلة التي تناولت الآثار النفسية والاجتماعية لأسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، ومنها: دراسة قعدان (2002)، دراسة وادي (2005)، دراسة سحويل وآخرون (2011)، دراسة حسن علي (2012)، EDITH (2004)، هرستون HARIRSTON (2001).

كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في منهجية المستخدمة للدراسة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كدراسة أبو دقة وزقوت (2012)، ودراسة أبو رحمة والطلاع (2014) ودراسة لافي (2005)، دراسة وادي (2005)، دراسة حسن علي (2012)، دياب (2013)، ومنها من استخدم المنهج المسحي الميداني والتاريخي كدراسة كلا من؛ زقوته وآخرون (2010)، دراسة قعدان (2002)، دراسة شناعة (2012). واتفقت الدراسة الحالية بالأداة المستخدمة لجمع المعلومات مع أغلب الدراسات السابقة.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مكان إجراء الدراسة، فقد أجريت الدراسة في محافظات (شمال الضفة الغربية)، في حين أغلب الدراسات السابقة أجريت في قطاع غزة كدراسة وادي (2005)، ودراسة زقوت واخرون (2010)، دراسة حسن علي (2012)، دراسة ووادي (2005)، لافي (2005)، دراسة أبو دقة ونجم (2011)، دراسة أبو رحمة والطلاع (2014)، دراسة أبو دقة وزقوت (2012)، أما دراسة Hairston (2001) فقد طبقت بالولايات المتحدة بشيكاغو، ودراسة Edit (2004) طبقت في الشرق الأوسط، ودراسة Liddell (1998) طبقت بأمريكا.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتكون هذا الفصل من الجانب العملي للدراسة، حيث يتناول وصفاً لمنهجية الدراسة التي تم استخدامها، ووصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها والخصائص السيكومترية ومؤشرات صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والاختبارات الإحصائية المستخدمة للإجابة على أسئلة الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لأهداف الدراسة وأسئلتها البحثية والغرض منها. إذ يساعد استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الواقع أو الظاهرة دون زيادة أو نقصان أو تعديل، وذلك من خلال تقديم وصف دقيق للواقع أو للظاهرة كما ونوعاً على حد سواء (الشاعر، 2012، ص57)، كما استندت الدراسة على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات، مما يحقق أغراض الدراسة وأهدافها، ويساعد في اختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

2.3 مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من جميع أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات شمال الضفة الغربية (نابلس، جنين، طوباس، طولكرم) وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين أعوام (2000 – 2013)، حيث بلغ عدد الأسيرات خلال تلك الفترة الزمنية (111) أسيرة وفق إحصائيات دائرة الأسرى والمحررين، والمدرجة بجدول ضمن الملاحق، وبلغ عدد أسر الأسيرات التي تمت دراستها (30) أسرة.

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة مكونة من (30) أسرة من أسر الأسيرات المحررات باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تم توزيع أدوات الدراسة المتمثلة بالاستبانة على المحافظات

المشمولة بالدراسة وفق الآتي: محافظة طوباس، إذ تم توزيع الاستبانات على ثلاث أسر، بواقع (20) استبانة. محافظة جنين، وتم توزيع الاستبانات على تسع أسر، بواقع (45) استبانة. محافظة نابلس، وتم توزيع الاستبانات على إحدى عشرة أسرة، بواقع (50) استبانة. وأخيراً محافظة طولكرم، وجرى توزيع الاستبانات على ثماني أسر، بواقع (35) استبانة، وقد استُردت (150) استبانةً من أصل (240). والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لخصائصها الديمغرافية.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
صلة القرابة مع الأسيرة	أب	18	12.0%
	أم	24	16.0%
	أخ	29	19.3%
	أخت	64	42.7%
	زوج	15	10.0%
	المجموع	150	100%
النوع الإجتماعي	رجل	62	41.3%
	امرأة	88	58.7%
	المجموع	150	100%
الحالة الإجتماعية	أعزب	35	23.3%
	متزوج/ة	106	70.7%
	غير ذلك	9	6.0%
	المجموع	150	100%
مدة الأسر والإعتقال	أقل من عام	47	31.3%
	1-5 أعوام	80	53.3%
	6-10 أعوام	16	10.7%
	11-15 عام	2	1.3%
	16 عام فأكثر	5	3.3%
	المجموع	150	100%

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	غير متعلم	5	3.3
	ابتدائي	16	10.7
	إعدادي	35	23.3%
	ثانوي	50	33.3%
	جامعي	44	29.4%
	المجموع	150	100%
العمر	أقل من 18 عام	4	2.7%
	من 19-28 عام	46	30.7%
	من 29-38 عام	48	32.0%
	39 فأكثر	52	34.7%
	المجموع	150	100%
عدد أفراد الأسرة	أقل من 5 أفراد	69	46.0%
	من 5-8 أفراد	62	41.3%
	8 أفراد فأكثر	19	12.7%
	المجموع	150	100%
حالة الأسيرة	أسيرة محررة	127	84.7%
	أسيرة رهن الإعتقال	23	15.3%
	المجموع	150	100%

4.3 أداة الدراسة

لأغراض الدراسة الحالية تم تطوير مقياس لقياس الآثار الإجتماعية والنفسية التي يخلفها الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدب النظري والتطبيقي للدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع الذي تناول هذا الجانب مثل دراسة الطلاع، 2012؛ ودراسة سحويل، 2011؛ دراسة لافي، 2005).

وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزئين:

الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الديمغرافية للمستجيبين، مثل: (صلة القرابة، النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، مدة الأسر والإعتقال، المؤهل العلمي، العمر، عدد أفراد الأسرة، حالة الأسيرة).

الجزء الثاني: واشتمل على (48) فقرة، تم توزيعها على محورين هما:

▪ **المحور الأول:** ويشتمل على الآثار الاجتماعية التي يُخلفها الأسر على أسر الأسيرات المحررات، ويتضمن الفقرات من (1-26).

▪ **المحور الثاني:** ويشتمل على الآثار النفسية التي يُخلفها الأسر على أسر الأسيرات المحررات، ويتضمن الفقرات من (27-48).

ولتفسير نتائج الأداة تم استخدام التدرج الخماسي الذي تتدرج الإجابة عليه وفق الآتي:
درجة واحدة أمام الإجابة (قليلة جداً)، ودرجتين أمام الإجابة (قليلة)، وثلاث درجات أمام الإجابة (متوسطة)، وأربع درجات أمام الإجابة (كبيرة)، وخمس درجات أمام الإجابة (كبيرة جداً)، وذلك لإبراز أهمية كل فقرة وأهمية الدرجة الكلية لكل مجال بعد استخراج النسب المئوية لها كما هو موضح بجدول رقم (5).

5.3 صدق وثبات الأداة

أولاً: صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة باتتباع الإجراءات التالية:

(1) **صدق المحكمين:** وتم التحقق من ذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وممن يحملون درجة الدكتوراة في علم النفس والاجتماع والبالغ عددهم (8) محكمين، والمدرجة أسماؤهم بالملحق رقم (2)، حيث أبدوا الملاحظات المناسبة حول أداة الدراسة وعلى ضوء ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض

الفقرات والمتمثلة بالفقرات رقم (1،2،12،22،23،26) من المحور الإجتماعي، والفقرات رقم (28،30،32،38،41،42،44) من المحور النفسي، كما تم تعديل بعض الفقرات لغوياً.

(2) **الصدق الداخلي:** فقد تم تطبيق أداة الدراسة على (5) أسر من أسر الأسيرات المحررات والبالغ عددهم (30) فرداً من خارج عينة الدراسة (عينة الصدق)، تم اختبار ثبات الأداة من خلال حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا للأداة الكلية، أن معامل كرونباخ ألفا للأداة الكلية 89%، وبالتالي يمكننا القول بأن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) لقياس كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2) نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفحص ارتباط فقرات مجال الآثار الإجتماعية بدرجة الكلية

الرقم	الفقرة	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
1	أعتقد بأن اعتقال المرأة وأسرها لا يحظى بنظرة فخر واعتزاز من قبل أفراد المجتمع.	0.67	*0.00
2	أرى أن أسر الأسيرات الفلسطينيات يحظى بدعم اجتماعي.	0.46	*0.00
3	اختلفت أدوار الأسيرة الإجتماعية بعد اعتقالها.	0.55	*0.00
4	أدى اعتقال الأسيرة إلى تصدع علاقات الأسرة بالمجتمع.	0.72	*0.00
5	أشعر بأن أصحاب العمل يتجنبون توظيف الأسيرات وأفراد أسرهن.	0.60	*0.00
6	أرى أن اعتقال المرأة يسبب تفككاً في العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة.	0.73	*0.00
7	أرى أن خبرة الإعتقال التي تعرضت لها فتاة جراء الأسر تؤدي إلى تدني سمعة العائلة اجتماعياً.	0.75	*0.00
8	أشعر بأن العلاقات بين أفراد أسرة الأسيرة أصبحت أكثر تماسكاً بعد خبرة الإعتقال وتحرر الأسيرة.	0.63	*0.00
9	أرى أن أسر الأسيرات لا تهتم بالمشاركة بالمناسبات والأعياد الدينية والوطنية.	0.64	*0.00

الرقم	الفقرة	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
10	أرى أن أساليب التحقيق والتعذيب المتبعة من قبل الإحتلال في السجون تعد سبباً من أسباب نظرة المجتمع السلبية للمرأة المعتقلة.	0.62	*0.00
11	أعتقد أن خبرة الأسر زادت من مكانة الأسيرة بين أفراد المجتمع.	0.30	*0.00
12	يؤدي اعتقال المرأة وأسرها من قبل الإحتلال إلى شعور أفراد أسرتها بالعزلة عن المجتمع.	0.79	*0.00
13	تلاقي الأسيرة المحررة دعماً معنوياً من قبل المحيط الإجتماعي ومؤسساته.	0.25	*0.00
14	أشعر بألم نتيجة وجود أسيرة من أفراد عائلتي.	0.43	*0.00
15	أرى أن هناك عزوفاً من قبل الشباب على الارتباط بأسيرة محررة.	0.66	*0.00
16	أعتقد أن اعتقال المرأة ربما يتسبب في طلاقها.	0.76	*0.00
17	أعتقد أن خدمات الإرشاد المجتمعي المقدمة للأسر الأسيرات غير كافية.	0.51	*0.00
18	يولي المجتمع أهمية للفعاليات والأنشطة التي تخص الأسيرات المحررات وأسرهن.	0.38	*0.00
19	يؤثر اعتقال المرأة على المستقبل المهني والوظيفي لأفراد أسرتها وعائلاتها بشكل سلبي.	0.68	*0.00
20	أشعر بأن تقبل المجتمع لاعتقال المرأة مقرون بأسباب اعتقالها.	0.46	*0.00
21	يؤثر اعتقال المرأة في طبيعة الأدوار والمسؤوليات الموكلة لها تجاه عائلاتها وأبنائها.	0.61	*0.00
22	أعتقد بأن اعتقال الفتاة قد يتسبب بانفصال والديها.	0.71	*0.00
23	أعتقد بأن أسرة الزوج لا تتقبل اجتماعياً فكرة اعتقال زوجة الابن.	0.68	*0.00
24	أرى أن هناك قلة رغبة في المصاهرة والارتباط بأحد أفراد عائلة الأسيرة.	0.67	*0.00
25	يجد الأزواج صعوبة في تقبل فكرة اعتقال زوجاتهم.	0.54	*0.00
26	أرى أن هنالك عدم رغبة من قبل أصحاب العمل في تكوين شركات مهنية وتجارية مع أفراد عائلة الأسيرات بسبب وجود أسيره لديهم.	0.66	*0.00

يتضح من الجدول رقم (2) أن ارتباط فقرات مقياس الآثار الإجتماعية المترتبة على الأسر بدرجتها الكلية وبالبعد الذي تنتمي إليه الفقرة كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، وذلك يدل على أن فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (3) نتائج معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لفحص ارتباط فقرات مجال الآثار النفسية بدرجتها الكلية

الرقم	الفقرة	قيمة (r)	مستوى الدلالة
27	تعاني أسرة الأسيرة من ضغوط نفسية.	0.67	*0.00
28	تعاني أسر الأسيرات من عدم الشعور بالأمن النفسي.	0.70	*0.00
29	تعاني أسر الأسيرات من اضطرابات في النوم.	0.69	*0.00
30	يؤثر اعتقال المرأة في أسلوب حل المشكلات لدى أفراد أسرتها.	0.74	*0.00
31	أصبحت الأسيرة المحررة بعد الإفراج عنها أكثر عصبية وتوترا.	0.74	*0.00
32	أرى أن هناك ارتفاعاً في معدل السلوك العدواني داخل أسرة الأسيرة.	0.70	*0.00
33	أشعر بالخجل عند التوجه لزيارة أسيرة معتقلة.	0.59	*0.00
34	أعتقد أن أسرة الأسيرة تعاني من مشاعر الإهانة والإحباط نتيجة لاعتقال فتاة.	0.72	*0.00
35	يشعر أفراد أسرة المرأة المعتقلة بالحرمان والخوف بعد اعتقال الأسيرة لفترة طويلة.	0.72	*0.00
36	ينتابني الشعور بالقلق من احتمال ملاحقة الإحتلال لأفراد أسر الأسيرات.	0.69	*0.00
37	يؤدي اعتقال الفتاة من قبل الإحتلال إلى شعور أسرتها بالعجز والضعف.	0.76	*0.00
38	يترتب على اعتقال المرأة معاناة أفراد أسرتها من أعراض الضغوط ما بعد الصدمة.	0.82	*0.00

الرقم	الفقرة	قيمة (r)	مستوى الدلالة
39	تشعر الأسيرة المحررة بالعزلة والانطواء على نفسها.	0.84	*0.00
40	تعاني الأسيرة المحررة من مشاعر الاكتئاب.	0.75	*0.00
41	أصبحت الأسرة بعد اعتقال الأسيرة لا تفضل المتعة والتسلية والترفيه.	0.80	*0.00
42	تعاني أسر الأسيرات من العجز وعدم القدرة على مواجهة الآخرين بسبب اعتقال الأسيرة من قبل قوات الإحتلال.	0.72	*0.00
43	أشعر بالتوتر والقلق على مستقبل الأسيرة.	0.69	*0.00
44	أصبحت حياة الأسرة بعد اعتقال الأسيرة مملة وكئيبة.	0.80	*0.00
45	تعاني الأسيرة المحررة من تدني ثقتها بذاتها.	0.64	*0.00
46	يزعجني الذين ينظرون نظرة دونية نحو الأسيرات.	0.39	*0.00
47	تشعر الأسيرة المحررة باعتزازها بذاتها.	0.31	*0.00
48	تعاني الأسيرة المحررة من ضغوط الارتباط والزواج بالإكراه من شخص غير مقتنعة به بعد الإفراج عنها.	0.74	*0.00

يتضح من الجدول رقم (3) أنّ ارتباط فقرات مقياس الآثار النفسية المترتبة على الأسر بدرجتها الكلية وبالبعد الذي تنتمي إليه الفقرة كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، وذلك يدل على أن فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: ثبات الأداة

تم اختبار ثبات الأداة من خلال استخراج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) العلاقة الكلية وأبعاد مقياس الآثار الإجتماعية والنفسية، ويتبين من الجدول رقم (4) أن معامل كرونباخ ألفا للأداة الكلية هي (0.96) وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفى بأغراض الدراسة، حيث تتمتع بدرجة ممتازة من الثبات.

جدول (4) قيم معامل كرونباخ ألفا لأبعاد فقرات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
البعد الإجتماعي	26	0.93
البعد النفسي	22	0.95
درجة الأداة الكلية	48	0.96

6.3 متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

- صلة القرابة مع الأسيرة (خمسة مستويات): (أب، أم، أخ، أخت، زوج).
- الحالة الإجتماعية (ثلاثة مستويات): (أعزب، متزوج /، غير ذلك).
- مدة الأسر والإعتقال (خمسة مستويات): (أقل من عام، من 1-5 أعوام، من 6-10 أعوام، من 11-15 عام، 16 عام فأكثر).
- المؤهل العلمي (خمسة مستويات): (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي).
- العمر (أربعة مستويات): (أقل من 18 عام، من 18-28 عام، من 29-38 عام، 38 عام فأكثر).
- عدد أفراد الأسرة (ثلاثة مستويات): (أقل من 5 أفراد، من 5-8 أفراد، أكثر من 8 أفراد).
- النوع الإجتماعي (مستويان): (رجل، امرأة).
- حالة الأسيرة (مستويان): (أسيرة محررة، أسيرة رهن الإعتقال).

المتغيرات التابعة

استجابة أفراد عينة الدراسة على الآثار الإجتماعية والنفسية للأسيرة.

7.3 إجراءات الدراسة

تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية: جرى استعراض الدراسات السابقة في إطار دراسة الأدبيات النظرية بهدف وضع البحث في السياق التاريخي والعلمي والنظري وإعداد الدراسة بصورتها النهائية من خلال تحديد أفراد العينة، وتوزيع الاستبانة، وجمع البيانات والمعلومات، حيث تم توزيع الاستبانات بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبانات من أفراد العينة بعد إجاباتهم عليها، تبين أن عدد الاستبانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي (150) استبانة، حيث لم تسترد (90) استبانة، وتم ترميز الاستبانة، وإدخال البيانات إلى الحاسوب باستخدام برامج الحزم الإحصائية الإجتماعية (SPSS)، ومعالجتها إحصائياً واستخراج النتائج والتوصيات من خلالها.

8.3 المعالجة الإحصائية (Statistical Analysis)

بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها تمهيداً لإدخال بياناتها وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة وبياناتها، ولتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج تم تحليل بيانات الاستبانة باستخدام برامج الحزم الإحصائية الإجتماعية (SPSS)، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، كذلك تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لفحص ثبات الأداة (Cronbach's alpha)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاختبار صدق الأداة. إضافةً إلى ذلك، تم استخدام اختبارات تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبارات للعينات المستقلة (Sample T-test Independent) من أجل فحص دلالة الفروق بين إجابات المبحوثين باختلاف متغيراتهم الشخصية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة (تحليل الإستبانة)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة (تحليل الاستبانة)

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً لنتائج الدراسة وأسئلتها وفرضياتها والتحقق من صحة فرضياتها، والاختبارات الإحصائية المستخدمة.

1.4 نتائج الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما طبيعة الآثار الإجتماعية التي تخلفها تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس والأسئلة الفرعية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لجميع فقرات القياس ودرجته الكلية، وتم اعتماد مفتاح التصحيح الآتي إحصائياً لمقياس ليكارت الخماسي، والموضح في الجدول رقم (5).

جدول (5) مفتاح التصحيح لمقياس ليكارت الخماسي

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الدرجة
36%-20%	1.80-1	قليلة جداً
52.2%-36.2	2.61-1.81	قليلة
68.4%-52.4	3.42-2.62	متوسطة
84.6%-68.6	4.23-3.43	كبيرة
100%-84.8	5.00-4.24	كبيرة جداً

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لجميع فقرات المجال الأول الخاص بالآثار الإجتماعية، وكما هو موضح في الجدول رقم (6) من الجدول فإن الفقرة رقم (17) احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.71)، أي أن 74.1% من أفراد العينة يرون أن خدمات الإرشاد المجتمعي المقدمة لأسر الأسيرات غير كافية. تليها الفقرة رقم (25) بمتوسط حسابي (3.53)، وبذلك فإن فقرة رقم (25)

بمتوسط حسابي (70.5%) من أفراد العينة أجابوا بأن الأزواج يجدون صعوبة في تقبل فكرة اعتقال زوجاتهم. وبين فقرة رقم (14) بمتوسط حسابي (69.6%) وأنهم يشعرون بألم نتيجة وجود أسيرة من أفراد عائلتهم. كذلك فإن فقرة رقم (20) بمتوسط حسابي (65.9%) يرون بأن تقبل المجتمع لاعتقال المرأة مقرون بأسباب اعتقالها.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكلية لبعء الآثار الإجتماعية المترتبة على الأسر.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
1.	أعتقد بأن اعتقال المرأة وأسرها لا يحظى بنظرة فخر واعتزاز من قبل أفراد المجتمع.	2.87	1.26	57.3%	متوسطة
2.	أرى أن أسر الأسيرات الفلسطينيات يحظى بدعم اجتماعي.	3.04	1.22	60.8%	متوسطة
3.	اختلفت أدوار الأسيرة الإجتماعية بعد اعتقالها.	3.17	1.21	63.3%	متوسطة
4.	أدى اعتقال الأسيرة إلى تصدع علاقات الأسرة بالمجتمع.	2.25	1.22	45.1%	قليلة
5.	أشعر بأن أصحاب العمل يتجنبون توظيف الأسيرات وأفراد أسرهن.	2.65	1.36	52.9%	متوسطة
6.	أرى أن اعتقال المرأة يسبب تفككاً في العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة.	2.38	1.21	47.6%	قليلة
7.	أرى أن خبرة الإعتقال التي تعرضت لها فتاة جراء الأسر تؤدي إلى تدني سمعة العائلة اجتماعياً.	2.01	1.18	40.3%	قليلة
8.	أشعر بأن العلاقات بين أفراد أسرة الأسيرة أصبحت أكثر تماسكاً بعد خبرة الإعتقال وتحرر الأسيرة.	2.45	1.28	48.9%	قليلة
9.	أرى أن أسر الأسيرات لا تهتم بالمشاركة بالمناسبات والأعياد الدينية والوطنية.	2.43	1.36	48.7%	قليلة
10.	أرى أن أساليب التحقيق والتعذيب المتبعة من قبل الإحتلال في السجون تعد سبباً من أسباب نظرة المجتمع السلبية للمرأة المعتقلة.	3.28	1.28	65.6%	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
11.	أعتقد أن خبرة الأسر زادت من مكانة الأسيرة بين أفراد المجتمع.	3.48	1.17	69.6%	كبيرة
12.	يؤدي اعتقال المرأة وأسرها من قبل الإحتلال إلى شعور أفراد أسرتها بالعزلة عن المجتمع.	2.33	1.29	46.5%	قليلة
13.	تلاقي الأسيرة المحررة دعماً معنوياً من قبل المحيط الإجتماعي ومؤسساته.	2.90	1.26	58.0%	متوسطة
14.	أشعر بألم نتيجة وجود أسيرة من أفراد عائلتي.	3.48	1.34	69.6%	كبيرة
15.	أرى أن هناك عزوفاً من قبل الشباب من الارتباط بأسيرة محررة.	3.06	1.35	61.2%	متوسطة
16.	أعتقد أن اعتقال المرأة ربما يتسبب في طلاقها.	2.56	1.36	51.2%	قليلة
17.	أعتقد أن خدمات الإرشاد المجتمعي المقدمة لأسر الأسيرات غير كافية.	3.71	1.25	74.1%	كبيرة
18.	يولي المجتمع أهمية للفعاليات والأنشطة التي تخص الأسيرات المحررات وأسرهن.	2.85	1.36	57.1%	متوسطة
19.	يؤثر اعتقال المرأة على المستقبل المهني والوظيفي لأفراد أسرتها وعائلاتها بشكل سلبي.	2.47	1.21	49.5%	قليلة
20.	أشعر بأن تقبل المجتمع لاعتقال المرأة مقرون بأسباب اعتقالها.	3.29	1.24	65.9%	متوسطة
21.	يؤثر اعتقال المرأة في طبيعة الأدوار والمسؤوليات الموكلة لها تجاه عائلاتها وأبنائها.	2.96	1.20	59.2%	متوسطة
22.	أعتقد بأن اعتقال الفتاة قد يتسبب بانفصال والديها.	2.13	1.25	42.5%	قليلة
23.	أعتقد بأن أسرة الزوج لا تتقبل اجتماعياً فكرة اعتقال زوجة الإبن.	3.19	1.34	63.7%	متوسطة
24.	أرى أن هناك قلة رغبة من المصاهرة والارتباط بأحد أفراد عائلة الأسيرة.	2.67	1.32	53.3%	متوسطة
25.	يجد الأزواج صعوبة في تقبل فكرة اعتقال زوجاتهم.	3.53	1.34	70.5%	كبيرة
26.	أرى أن هناك عدم رغبة أصحاب العمل في تكوين شركات مهنية وتجارية مع أفراد عائلة الأسيرات بسبب وجود أسيرة لديهم.	2.65	1.30	53.1%	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال الأول	2.84	0.76	56.8%	متوسطة

في حين احتلت الفقرة رقم (7) المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.01)، وبما أن المتوسط الحسابي أقل من درجة الموافقة المتوسطة (محايد) وهي 3، فهذا يعني أن هناك عدم موافقة أفراد العينة على هذه الفقرة، بمعنى أن 59.7% من أفراد العينة لا يرون أن خبرة الإعتقال التي تعرضت لها الفتاة جراء الأسر تؤدي إلى تدني سمعة العائلة اجتماعياً. كذلك فإن 57.5% من أفراد العينة لا يوافقون على عبارة "أعتقد بأن اعتقال الفتاة قد يتسبب بانفصال والديها". وهذا يعني أن اعتقال أو أسر الفتاة لا يؤدي إلى انفصال الوالدين.

وبشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال 2.84 وهو حسب مفتاح التصحيح يقع ضمن الدرجة المتوسطة. وبناء عليه يمكن القول بأن هناك موافقة بدرجة متوسطة من أفراد العينة على فقرات هذا المجال، وأن هناك آثاراً اجتماعية يخلفها الإعتقال والأسر على أسر وعائلات الأسيرات المحررات.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والدرجة الكلية لبعء الآثار النفسية المترتبة على الأسر.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
27.	تعاني أسرة الأسيرة من ضغوط نفسية.	3.75	1.19	74.9%	كبيرة
28.	تعاني أسر الأسيرات من عدم الشعور بالأمن النفسي.	3.60	1.21	72.0%	كبيرة
29.	تعاني أسر الأسيرات من اضطرابات في النوم.	3.51	1.22	70.3%	كبيرة
30.	يؤثر اعتقال المرأة في أسلوب حل المشكلات لدى أفراد أسرتها.	3.11	1.20	62.1%	متوسطة
31.	أصبحت الأسيرة المحررة بعد الإفراج عنها أكثر عصبيةً وتوترًا.	3.43	1.24	68.5%	كبيرة
32.	أرى أن هناك ارتفاعاً في معدل السلوك العدواني داخل أسرة الأسيرة.	2.58	1.25	51.6%	قليلة
33.	أشعر بالخجل عند التوجه لزيارة أسيرة معتقلة.	1.92	1.38	38.4%	قليلة
34.	أعتقد أن أسرة الأسيرة تعاني من مشاعر الإهانة والإحباط نتيجة لاعتقال فتاة.	2.31	1.35	46.3%	قليلة
35.	يشعر أفراد أسرة المرأة المعتقلة بالحرمان والخوف بعد اعتقال الأسيرة لفترة طويلة.	3.25	1.34	65.1%	متوسطة
36.	ينتابني الشعور بالقلق من احتمال ملاحقة الإحتلال لأفراد أسر الأسيرات.	3.47	1.29	69.5%	كبيرة
37.	يؤثر اعتقال الفتاة من قبل الإحتلال إلى الشعور أسرتها بالعجز والضعف.	2.79	1.30	55.9%	متوسطة
38.	يترتب على اعتقال المرأة من معاناة أفراد أسرتها من أعراض الضغوط ما بعد الصدمة.	3.25	1.21	64.9%	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاستخدام
39.	تشعر الأسيرة المحررة بالجزلة والانطواء على نفسها.	2.89	1.26	57.7%	متوسطة
40.	تعاني الأسيرة المحررة من مشاعر الاكتئاب.	2.79	1.23	55.7%	متوسطة
41.	أصبحت الأسرة بعد اعتقال الأسيرة لا تفضل المتعة والتسلية والترفيه.	2.87	1.30	57.5%	متوسطة
42.	تعاني أسر الأسيرات من العجز وعدم القدرة على مواجهة الآخرين بسبب اعتقال الأسيرة من قبل قوات الإحتلال.	2.31	1.38	46.1%	قليلة
43.	أشعر بالتوتر والقلق على مستقبل الأسيرة.	3.36	1.29	67.2%	متوسطة
44.	أصبحت حياة الأسرة بعد اعتقال الأسيرة مملة وكئيبة.	2.97	1.21	59.5%	متوسطة
45.	تعاني الأسيرة المحررة من تدني ثقافتها بذاتها.	2.52	1.29	50.3%	قليلة
46.	يزعجني من ينظرون نظرة دونية نحو الأسيرات.	3.92	1.31	78.4%	كبيرة
47.	تشعر الأسيرة المحررة باعتزازها بذاتها.	3.91	1.13	78.3%	كبيرة
48.	تعاني الأسيرة المحررة من ضغوط الارتباط والزواج بالإكراه من شخص غير مقتنعة به بعد الإفراج عنها.	2.91	1.31	58.3%	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	3.07	0.88	61.4%	متوسطة

2.1.4 السؤال الفرعي الثاني

ما طبيعة الآثار النفسية التي تخلفها تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لجميع فقرات المجال الثاني الخاص بالآثار النفسية، وكما هو موضح في الجدول رقم (7)، حيث يتضح من بيانات الجدول أن الفقرة رقم (46) حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، بمتوسط حسابي (3.92)، حيث إن 78.4% من أفراد العينة ينزعجون ممن ينظرون نظرةً دونيةً نحو الأسيرات. تليها الفقرة رقم (47) بمتوسط حسابي (3.91)، حيث إن 78.3% من أفراد العينة يرون بأن الأسيرة المحررة تشعر باعتزازها بذاتها. كذلك يرى 75% بأن أسرة الأسيرة تعاني من ضغوط نفسية. في حين كانت أقل الفقرات استجابة من قبل أفراد العينة، الفقرة رقم (33) بمتوسط حسابي (1.92)، وبما أن المتوسط الحسابي أقل من درجة الموافقة المتوسطة (محايد) وهي 3، فهذا يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، حيث أبدى 61.6% معارضتهم لهذه الفقرة، وهذا يؤكد بأنهم لا يشعرون بالخجل عند التوجه لزيارة أسيرة معتقلة.

وبشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (2.84) وهو حسب مفتاح التصحيح يقع ضمن الدرجة المتوسطة. وبناءً عليه يمكن القول بأن هناك موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال، وأن هناك آثاراً نفسية يخلفها الإعتقال والأسر على أسر وعائلات الأسيرات المحررات.

2.4 فرضيات الدراسة

1.2.4 الفرضية الأولى

لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير صلة القرابة مع الأسيرة.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في جدول رقم (8) كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (9).

جدول (8) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الإجتماعية تبعاً لمتغير صلة القرابة

صلة القرابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أب	18	3.15	0.73	0.173
أم	24	2.86	0.82	0.167
أخ	29	2.93	0.94	0.174
أخت	64	2.69	0.60	0.075
زوج	15	2.89	0.88	0.227
المجموع	150	2.84	0.76	0.062

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير صلة القرابة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الإجتماعية	بين المجموعات	3.534	4	0.884	1.55	0.19
	داخل المجموعات	82.65	145	0.570		
	المجموع	86.18	149			

يتضح من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الإجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير صلة القرابة، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول الآثار الإجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير صلة القرابة.

2.2.4 الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير صلة القرابة مع الأسيرة.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في جدول رقم (10)، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (11).

جدول (10) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير صلة القرابة

صلة القرابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أب	18	3.38	0.716	0.169
أم	24	3.07	0.956	0.195
أخ	29	3.05	1.053	0.196
أخت	64	2.98	0.813	0.102
زوج	15	3.02	0.858	0.222
المجموع	150	3.0653	0.879	0.072

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير صلة القرابة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	2.332	4	0.583	0.75	0.56
	داخل المجموعات	112.81	145	0.778		
	المجموع	115.15	149			

يتضح من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، حول الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير صلة القرابة، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من 0.05، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بمعنى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حول الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير صلة القرابة.

3.2.4 الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الإجتماعية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في جدول رقم (12) كما تم استخدام اختبار التحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (13).

جدول (12) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الإجتماعية تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الإجتماعية
0.148	0.88	3.02	35	عازب
0.071	0.73	2.80	106	متزوج
0.185	0.55	2.60	9	غير ذلك
0.062	0.76	2.84	150	المجموع

يتضح من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الإجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه

المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الأثار (0.05) الإجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

جدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الإجتماعية	بين المجموعات	1.913	2	0.957	1.669	0.192
	داخل المجموعات	84.270	147	0.573		
	المجموع	86.183	149			

4.2.4 الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار النفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (14)، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (15).

جدول (14) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أعزب	35	3.16	0.91	0.154
متزوج	106	3.06	0.88	0.086
غير ذلك	9	2.79	0.69	0.231
المجموع	150	3.07	0.88	0.072

جدول (15) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	1.030	2	0.515	0.663	0.517
	داخل المجموعات	114.117	147	0.776		
	المجموع	115.147	149			

يتضح من الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار النفسية الناجمة عن الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

5.2.4 الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الإجتماعية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال عند الأسيرة.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (16) كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (17).

جدول (16) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الإجتماعية تبعاً لمتغير مدة الأسر والإعتقال

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مدة الأسر
0.122	0.84	3.04	47	أقل من عام
0.062	0.55	2.69	80	1-5 أعوام
0.217	0.87	3.21	16	6-10 أعوام
0.865	1.22	2.87	2	11-15 أعوام
0.647	1.45	2.11	5	أكثر من 16
0.062	0.76	2.84	150	المجموع

جدول (17) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مدة الأسر والإعتقال

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
0.004*	3.962	2.123	4	8.491	بين المجموعات	الآثار الإجتماعية
		0.536	145	77.692	داخل المجموعات	
			149	86.183	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الإجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال، حيث أن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أقل من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار الإجتماعية الناجمة عن الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (18) تبين ذلك:

جدول (18) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغير مدة الأسر

أكثر من 16	15-11 أعوام	-6 10أعوام	5-1 أعوام	اقل من عام	المتوسط الحسابي	مدة الأسر
*0.93	0.17	0.16	*0.35		3.34	اقل من عام
0.58	0.18-	*0.52-			2.91	5-1 أعوام
*1.09	0.34				3.38	10-6 أعوام
0.76					2.95	15-11 أعوام
					2.01	أكثر من 16

يتضح من خلال الجدول 18

- وجود فروق في الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين مدة الأسر الأقل من عام وبين مدة الأسر (5-1) أعوام لصالح الأقل من عام.
- وجود فروق في الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين مدة الأسر الأقل من عام وبين مدة الأسر (أكثر من 16 عام لصالح الأقل من عام).
- وجود فروق في الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين مدة الأسر (5-1) وبين مدة الأسر (10-6) أعوام لصالح مدة الأسر (10-6) أعوام.
- وجود فروق في الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين مدة الأسر (10-6) وبين مدة الأسر (أكثر من 16 عام لصالح مدة الأسر (10-6) أعوام.

6.2.5 الفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال عند الأسيرة.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (19) كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (20).

جدول (19) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية لمتغير مدة الأسر والإعتقال

مدة الأسر والإعتقال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من عام	47	3.34	0.93	0.136
1-5 أعوام	80	2.91	0.72	0.081
6-10 أعوام	16	3.38	0.89	0.222
11-15 أعوام	2	2.95	1.35	0.955
أكثر من 16	5	2.01	1.36	0.607
المجموع	150	3.07	0.88	0.072

جدول (20) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مدة الأسر والإعتقال

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	12.746	4	3.187	4.512	0.002*
	داخل المجموعات	102.401	145	0.706		
	المجموع	115.147	149			

يتضح من الجدول رقم (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، حول الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، بين أفراد العينة تُعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أقل من 0.05، لذلك نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (21) تبين ذلك:

جدول (21) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق حول الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغير مدة الأسر

مدة الأسر	المتوسط الحسابي	أقل من عام	5-1 أعوام	6-10 أعوام	11-15 أعوام	أكثر من 16
أقل من عام	3.34		*0.43	-0.03	0.39	*1.33
5-1 أعوام	2.91			*0.46-	0.05-	*0.90
6-10 أعوام	3.38				0.42	*1.36
11-15 أعوام	2.95					0.94-
أكثر من 16	2.01					

* دال إحصائياً عند (0.05)

يتضح من خلال الجدول (21)

- وجود فروق في الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين مدة الأسر الأقل من عام وبين مدة الأسر (5-1) أعوام لصالح الأقل من عام.
- وجود فروق في الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين مدة الأسر الأقل من عام وبين مدة الأسر (أكثر من 16) عام لصالح الأقل من عام.

• وجود فروق في الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين مدة الأسر (1-5) وبين مدة الأسر (6-10) أعوام لصالح مدة الأسر (6-10) أعوام.

• وجود فروق في الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين مدة الأسر (6-10) وبين مدة الأسر (أكثر من 16) عام لصالح مدة الأسر (6-10) أعوام.

7.2.4 الفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الإجتماعية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (22) كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (23).

جدول (22) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الإجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	الخطأ المعياري
غير متعلم	5	3.45	0.88	0.396
ابتدائي	16	2.99	0.71	0.177
إعدادي	35	2.85	0.97	0.163
ثانوي	50	2.78	0.77	0.109
جامعي	44	2.76	0.53	0.080
المجموع	150	2.84	0.76	0.062

جدول (23) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	2.653	4	0.663	1.151	0.335
	داخل المجموعات	83.530	145	0.576		
	المجموع	86.183	149			

يتضح من الجدول رقم (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار الاجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

8.2.4 الفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار النفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (24) كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (25).

جدول (24) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
غير متعلم	5	3.97	0.49	0.220
ابتدائي	16	3.29	0.88	0.220
إعدادي	35	3.00	0.99	0.167
ثانوي	50	3.09	0.93	0.132
جامعي	44	2.91	0.70	0.105
المجموع	150	3.07	0.88	0.072

جدول (25) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	6.202	4	1.551	2.064	0.089
	داخل المجموعات	108.945	145	0.751		
	المجموع	115.147	149			

يتضح من الجدول رقم (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، حول الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من 0.05، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

9.2.4 الفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير العمر.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (26) كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (27).

جدول (26) نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر

متغير العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 18 عام	4	2.88	0.55	0.276
19-28 عام	46	3.11	0.80	0.118
29-38 عام	48	2.69	0.67	0.097
أكثر من 39 عام	52	2.73	0.77	0.106
المجموع	150	2.84	0.76	0.062

جدول (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	5.248	3	1.749	3.156	0.027*
	داخل المجموعات	80.935	146	0.554		
	المجموع	86.183	149			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول رقم (27) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات

تُعزى لمتغير العمر، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أقل من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير العمر. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (28) تبين ذلك:

جدول (28) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغير العمر

متغير العمر	المتوسط الحسابي	أقل من 18 عام	19-28 عام	29-38 عام	أكثر من 39 عام
أقل من 18 عام	2.88		0.22-	0.20	0.16
19-28 عام	3.11			*0.43	*0.39
29-38 عام	2.69				-0.04
أكثر من 39 عام	2.73				

يتضح من خلال الجدول 28

- وجود فروق في الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين عمر (19-28) عام وبين عمر (29-38) لصالح عمر (19-28) عام.

- وجود فروق في الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الأ على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين عمر (19-28) عام وبين عمر (أكثر من 39 عام) لصالح عمر (19-28) عام.

10.2.4 الفرضية العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار النفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير العمر.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (29) كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (30).

جدول (29) نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير العمر

متغير العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 18 عام	4	3.17	0.43	0.214
19-28 عام	46	3.36	0.89	0.131
29-38 عام	48	2.98	0.88	0.127
أكثر من 39 عام	52	2.88	0.84	0.117
المجموع	150	3.07	0.88	0.072

جدول (30) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	6.290	3	2.097	2.812	0.041*
	داخل المجموعات	108.857	146	0.746		
	المجموع	115.147	149			

يتضح من الجدول رقم (30) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير العمر، حيث أن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أقل من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار النفسية الناجمة عن الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير العمر. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (31) تبين ذلك:

جدول (31) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق حول الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تبعاً لمتغير العمر

متغير العمر	المتوسط الحسابي	أقل من 18 عام	19-28 عام	29-38 عام	أكثر من 39 عام
أقل من 18 عام	3.17		0.20-	0.19	0.30
19-28 عام	3.36			*0.38	*0.48
29-38 عام	2.98				0.10
أكثر من 39 عام	2.88				

يتضح من خلال الجدول 31

- وجود فروق في الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين عمر (19-28) عام وبين عمر (29-38) لصالح عمر (19-28) عام.
- وجود فروق في الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، بين عمر (19-28) عام وبين عمر (أكثر من 39 عام) لصالح عمر (19-28) عام.

11.2.4 الفرضية الحادية عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الإجتماعية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة مع الأسيرة.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (32) كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (33).

جدول (32) نتائج اختبار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار الإجتماعية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 أفراد	69	2.80	0.81	0.097
5-8 أفراد	62	2.82	0.73	0.092
أكثر من 8 أفراد	19	3.03	0.71	0.162
المجموع	150	2.84	0.76	0.062

جدول (33) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الإجتماعية	بين المجموعات	0.794	2	0.397	0.683	0.507
	داخل المجموعات	85.390	147	0.581		
	المجموع	86.183	149			

يتضح من الجدول رقم (33) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الإجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار الإجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

12.2.4 الفرضية الثانية عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار النفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (34) كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يوضحه جدول رقم (33).

جدول (34) نتائج اختبارات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الآثار النفسية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 أفراد	69	3.02	0.93	0.112
5-8 أفراد	62	3.03	0.84	0.106
أكثر من 8 أفراد	19	3.36	0.82	0.188
المجموع	150	3.07	0.88	0.072

جدول (35) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	1.849	2	0.924	1.199	0.304
	داخل المجموعات	113.298	147	0.771		
	المجموع	115.147	149			

يتضح من الجدول رقم (35) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار النفسية الناجمة عن الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

ولفحص الفروق في متوسطات إجابات أفراد العينة حسب متغير النوع الاجتماعي، وحالة الأسيرة، تم استخدام اختبار (Independent Samples, T- Test). وذلك لكون هذه المتغيرات تتكون من فئتين فقط.

13.2.4 الفرضية الثالثة عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضَّح في الجدول (36).

جدول (36) نتائج اختبارات لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

البعد	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الآثار الاجتماعية	ذكر	3.03	0.8545	-2.53	148	0.02*
	أنثى	2.71	0.6685			

يتضح من الجدول رقم (36) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5% $\alpha \leq$)، حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي. حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات يساوي 0.02، وهو أقل من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات. تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وكانت هذه الفروق لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور يرون بأن الآثار الاجتماعية الناجمة عن أسر الأسيرات تؤثر على عائلاتهم وأسرهن بشكل أكبر مما تراه الإناث.

14.2.4 الفرضية الرابعة عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار النفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي،

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (37).

جدول (37) نتائج اختبارات لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

البعد	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الآثار النفسية	ذكر	3.18	0.9243	-1.34	148	0.18
	أنثى	2.98	0.8446			

يتضح من الجدول رقم (37) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حول الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي. حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات يساوي (0.18)، وهو أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات. تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

15.2.4 الفرضية الخامسة عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير حالة الأسيرة.

وللإجابة عن هذا السؤال للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول (38).

جدول (38) نتائج اختبارات لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للآثار الإجتماعية تبعاً لحالة الأسيرة.

البعـد	حالة الأسيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الآثار الإجتماعية	أسيرة محررة	2.79	0.700	-1.38	148	0.18
	أسيرة رهن الإعتقال	3.09	1.011			

يتضح من الجدول رقم (38) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حول الآثار الإجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير حالة الأسيرة. حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات يساوي 0.18، وهو أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الآثار الإجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات. تُعزى لمتغير حالة الأسيرة.

16.2.4 الفرضية السادسة عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار النفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير حالة الأسيرة.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضّح في الجدول رقم (39).

جدول (39) نتائج اختبارات لفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للآثار النفسية تبعاً لحالة الأسيرة.

البعـد	حالة الأسيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الآثار النفسية	أسيرة محررة	3.03	0.823	-1.02	148	0.31
	أسيرة رهن الإعتقال	2.43	1.134			

يتضح من الجدول رقم (39) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حول الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير حالة الأسيرة. حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات يساوي 0.31، وهو أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات. تُعزى لمتغير حالة الأسيرة.

يبين الجدول رقم (40) الفروق في المتوسطات الحسابية حسب المحافظات، وكما يتضح من الجدول يوجد هناك فروق في إجابات أفراد العينة حول الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، لكنها تبقى في نفس تقدير الدرجات، فمعظم تأثير الآثار الاجتماعية والنفسية على العائلات كان بدرجة متوسطة.

جدول (40) يوضح الفروق بين إجابات أفراد العينة حسب المحافظات

البعد	جنين	نابلس	طولكرم	طوباس
الآثار النفسية	3.08 (درجة متوسطة)	2.83 (درجة متوسطة)	2.72 (درجة متوسطة)	2.56 (درجة قليلة)
الآثار الاجتماعية	3.50 (درجة كبيرة)	3.02 (درجة متوسطة)	2.84 (درجة متوسطة)	2.72 (درجة متوسطة)
الآثار النفسية والاجتماعية	3.27 (درجة متوسطة)	2.92 (درجة متوسطة)	2.78 (درجة متوسطة)	2.63 (درجة متوسطة)

إلا أنه يتضح من خلال الفروق في المتوسطات الحسابية بأن درجة الموافقة على طبيعة الآثار الاجتماعية والنفسية التي يخلفها الإعتقال والأسر على أسر وعائلات الأسيرات المحررات، كانت في محافظة جنين بشكل أكبر مما هو عليه في باقي المحافظات، خصوصاً الآثار الاجتماعية، تليها محافظة نابلس، ومن ثم محافظة طولكرم، وتأتي محافظة طوباس في المرتبة الأخيرة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً لأسئلتها وفرضياتها، ومن ثم عرض أهم التوصيات والمقترحات التي تراها الباحثة في ضوء نتائج الدراسة.

وفيما يلي أهم نتائج الدراسة:

1. بينت النتائج أن هنالك آثاراً اجتماعيةً ونفسيةً تُخلفها تجربة الإعتقال على أسر وعائلات الأسيرات المحررات، ومن أبرزها أن الأزواج يجدون صعوبة في تقبل فكرة اعتقال زوجاتهم، وأنهم يشعرون بالألم نتيجة وجود أسيرة من أفراد عائلتهم، كما أن خبرة الأسر تزيد من مكانة الأسيرة بين أفراد المجتمع، وأن تقبل المجتمع لاعتقال المرأة مقرون بأسباب اعتقالها، ويرى أفراد العينة أن خبرة الإعتقال التي تعرضت لها الفتاة جراء الأسر ليس لها أية علاقة بالنظرة الدونية تجاه أسرة الأسيرة، وأن خدمات الإرشاد المجتمعي المقدمة للأسر الأسيرات غير كافية.
2. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين إجابات أفراد العينة حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تعزى للخصائص الديموغرافية: صلة القرابة، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد أفراد الأسرة، وحالة الأسيرة.
3. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين إجابات أفراد العينة حول الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تعزى للخصائص الديموغرافية: صلة القرابة، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وعدد أفراد الأسرة، حالة الأسيرة، والنوع الاجتماعي.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين إجابات أفراد العينة حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال، وقد كانت هذه الفروق لصالح الأفراد الذين تتراوح مدة الأسر لديهم فترة أقل من عام. كما أظهرت الدراسة وجود فروق حسب متغير العمر، وتعزى هذه الفروق لصالح الفئة العمرية (19-28) عام. وكذلك وجود فروق حسب متغير النوع الاجتماعي، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين إجابات أفراد العينة حول الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال، وقد كانت هذه الفروق لصالح الأفراد الذين تتراوح مدة الأسر لديهم فترة بين (6-10) سنوات. كذلك وجود فروق حسب متغير العمر، وتعزى هذه الفروق لصالح الفئة العمرية (19-28) عاما.

6. أظهرت النتائج أن درجة الموافقة على طبيعة الآثار الاجتماعية والنفسية التي تخلفها تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، كانت في محافظة جنين بشكل أكبر مما هو عليه في باقي المحافظات وتحديداً الآثار الاجتماعية، تليها محافظة نابلس، ومن ثم محافظة طولكرم، وتأتي محافظة طوباس في المرتبة الأخيرة.

1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما طبيعة الآثار الاجتماعية التي تخلفها تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات؟

يلاحظ من الجدول (6) والذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار الاجتماعية على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.84) والانحراف المعياري (0.76)، وهذا يدل على أن الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة أعتقال الأسيرات الفلسطينيات المحررات جاءت بدرجة متوسطة.

وقد أشارت النتائج بأن الفقرات (10، 14، 17، 20، 25) ذات تقديرات مرتفعة، في حين أن الفقرات (4، 7، 12، 22) حصلن على تقديرات منخفضة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة الظروف السياسية وممارسات الإحتلال الإسرائيلي أثرت بشكل مباشر على الأسرة وعلى البنية الأسرية في المجتمع الفلسطيني من مختلف النواحي الإجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية. فطبيعة العلاقات الأسرية داخل المجتمع الفلسطيني ما هي إلا انعكاس لتلك الأوضاع والظروف السياسية. وسياسة الإعتقال والأسر للمرأة الفلسطينية تُخلف آثاراً اجتماعية على أسرته، إذ إنَّ طبيعة المجتمع الأبوي التقليدي والنظرة الموروثة للمجتمع الفلسطيني تجاه المرأة الأسيرة ترى المرأة كحلقة أضعف إذا ما قورنت بالرجل. ويتّضح ذلك جلياً من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة في أن الأزواج يجدون صعوبة في تقبل فكرة اعتقال زوجاتهم، وأن تقبل المجتمع لاعتقال المرأة مقرون بالأسباب والظروف التي أدت إلى اعتقالها وأسرها، وهذا يعزى إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية التي ينمو خلالها الأفراد ويتطور داخل الإطار الثقافي والإجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، ليتبلور لديهم فكر ينظر إلى المرأة نظرةً دونيةً.

وهذه النتائج تتوافق مع ما توصل إليه أبو دقة ونجم (2011) في أن بعض الأزواج انفصلوا عن زوجاتهم إثر تعرضهن للاعتقال من قبل قوات الإحتلال، ومكوتهن فترات زمنية متفاوتة داخل المعتقلات، كما يظهر من نتائج الآثار الإجتماعية أن فكرة تقبل اعتقال المرأة الفلسطينية مقرون بالشروط والأسباب التي أدت إلى اعتقالها؛ كاعتقال أحد أفراد أسرتها من الذكور، أو على خلفية وطنية نتيجة انتمائها لفصيل أو حزب سياسي مرتبط بالعمل النضالي ضد الإحتلال، لتختلف نظرتهن عن الأسيرة التي تم اعتقالها إثر ردة فعل قامت بها أو افتعلتها عبر نقاط الاحتكاك والحوار نتيجة لظروف أسرية أو ضغوط نفسية. علاوة على ذلك، أشارت نتائج إحدى فقرات مجال الآثار الإجتماعية أن الأساليب المتبعة في التحقيق والتعذيب من قبل جنود الإحتلال تجاه الأسيرة كالتهديد بالاعتصاب أو التحرش وما إلى ذلك تُعدُّ من أحد أسباب النظرة السلبية لبعض الأسر تجاه الأسيرة، لكونه مجتمعاً تقليدياً محافظاً ينظر إلى المرأة بخصوصية تامة لحساسية المساس بها أو الإقتراب منها، فالإحتلال يضغط من خلال هذا الأسلوب من أجل

انتزاع الإعترافات سواءً من الأسيرة أو من خلالها؛ لتكون وسيلة ضغط لاعتراف زوجها أو أبيها أو أخيها؛ وعلى ذلك تنطبق النظرية الأبوية الذكورية على ما توصلت إليه الباحثة، إذ يرى الذكوريون أن للجسد الأنثوي علاقة تدل على ضعف المرأة في شتى الكفاءات والمجالات مستندلين بالضعف العقلي والبدني والثقافي والعلمي والإجتماعي لدى المرأة، لتصبح المرأة كل شئ لا يميز الرجل، أو كل ما لا يرضاه لنفسه، فالرجل يتسم بالقوة والمرأة بالضعف والرجل بالعقلانية والمرأة بالعاطفية والرجل بالفعل والمرأة بالسلبية (مواسي، 2011).

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالآثار الإجتماعية قلة خدمات الإرشاد المجتمعي المقدمة لأسر الأسيرات المحررات من قبل مؤسسات المجتمع المدنية والأهلية التي تُعنى بقضايا الأسيرات.

تعزو الباحثة ذلك إلى قلة الاهتمام من قبل مؤسسات المجتمع المدنية والأهلية بقضايا المرأة الأسيرة، كما يلعب الجانب الإعلامي دوراً هاماً، من حيث قلة الزخم الإعلامي المسلط على المتابعة المستمرة لشؤون الأسيرات وأسرهن، كما يرجع لطبيعة الظروف السياسية كون الإحتلال ما زال يفرض قيوداً صارمةً على التجمعات الداعمة والمساندة التي تخص العمل المقاوم ضد الإحتلال.

أظهرت النتائج المتعلقة بالفقرة (11) "أن خبرة الأسر زادت من مكانة الأسيرة بين أفراد مجتمعها" تقديراً مرتفعاً، يُعزى إلى إيجابية النظرة المجتمعية تجاه العمل السياسي والنضالي للمرأة الأسيرة، إذ إن طبيعة الحياة الجماعية للأسيرة داخل سجون الإحتلال تعتبر حياة منظمة تصقل شخصيتها على كافة الجوانب الفكرية والعلمية والثقافية، لتتبلور لديها مفاهيم شاملة حول ذاتها وقدراتها مما يعكس تلك التجربة على مجمل وطبيعة تعاملها مع أسرتها ومجتمعها، ويعزز ذلك دور الأحزاب والتنظيمات السياسية الوطنية والدينية التي تنتمي إليها الأسيرة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة أبو رحمة والطلّاع (2014) عن وجود ارتباط إيجابي بين مفهوم الذات والمشاركة السياسية للأسيرات من جانب وتقدير المجتمع المحيط على إنجازاتهن وتضحياتهن من جانب آخر.

أما فقرات الآثار الإجتماعية التي حصلت على تقدير منخفض فهن الفقرات (7) (12) (22) والتي تشير إلى أن "خبرة الإعتقال التي تعرضت لها فتاة جراء الأسر تؤدي إلى تدني سمعة العائلة اجتماعياً"، و"خبرة الإعتقال والسجن للأسيرة قد تسبب بانعزال أفراد أسرتها عن المجتمع"، و"اعتقال الفتاة قد يتسبب بانفصال والديها"، فتفسر الباحثة هذا الانخفاض وعدم التوافق مع تلك الفقرات إلى مدى المساندة والتكافل والتعاطف المجتمعي الذي يتسم به المجتمع الفلسطيني تجاه الأسرى والأسيرات وعائلاتهم، ذلك أن خلفية الإعتقال ناجمة عن أعمال تجلب الفخر والاعتزاز بأدوارهم البطولية وتضحياتهم في مقاومة الإحتلال، كما تجدر الإشارة إلى التفهم والوعي التام بين والدي الأسيرة لطبيعة ظروف السجن المتعلقة بابتئهم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من أبو دقة (2011)، ودراسة حسن علي (2012)، ودراسة أحمد قعدان (2002)، ودراسة سحويل وآخرون (2011)، في وجود آثار اجتماعية ناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات الفلسطينيات، إلا أن هذه النتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة خالد دياب (2013)، وتعزو الباحثة سبب الاختلاف والتعارض مع بعض الدراسات إلى اختلاف الأداة المطبقة وكذلك اختلاف مجتمع الدراسة والعينة.

2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما طبيعة الآثار النفسية التي يخلفها الإعتقال والأسر على أسر الأسيرات المحررات؟

يلاحظ من الجدول (7) والذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار النفسية على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات أنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.07) والانحراف المعياري (0.88)، وهذا يدل على أن الآثار النفسية الناجمة عن تجربة أعتقال الأسيرات الفلسطينيات المحررات جاءت بدرجة متوسطة.

وقد أشارت النتائج بأن الفقرات (27، 28، 46، 47) ذات تقديرات مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الضغوط النفسية والإجتماعية ما هي إلا تعبير عن مجمل الظروف

التي يمر بها الفرد ويتأثر بها على كافة المستويات النفسية والانفعالية والجسدية والإجتماعية والبيئية وذلك وفق مصادرها ومسبباتها، فطبيعة الأحداث اليومية والعلاقات والمشاكل الإجتماعية داخل الأسرة تكون سبباً في حدوثها، فوفقاً لنظرية المدخل الأيكولوجي والإجتماعي في تفسير الضغوط النفسية (حسين، 2006) تتشكل الضغوط وأساليب مواجهتها في إطار السياق الإجتماعي الذي يحيى فيه الفرد، فالأحداث والظروف على اختلافها تمثل مصدراً للضغط ومنها تتشكل استجابة الأفراد، وبما أننا نناقش تجربة الأسر والإعتقال وما تتركه من آثار وضغوط نفسية على أسر الأسيرات الفلسطينيات، فإن تلك التجربة تشكل حدثاً ضاغطاً نفسياً وجسدياً لأسرهن منذ اللحظات للإعتقال الأولى وعدم الوضوح مصير الأسيرة وصولاً إلى ما بعد ذلك من مراحل الاحتجاز والتحقيق والتعذيب والسجن ما يولد شعوراً بانعدام الأمن والاستقرار النفسي للأسرة، فتبدأ تلك الضغوطات النفسية منذ لحظة الأولى للإعتقال وعبر ما تمر به الأسيرة من مراحل الاحتجاز، ولتحقيق والتعذيب والسجن وما يتخلله في تلك الأثناء من ممارسات ومضايقات من قبل قوات الإحتلال والمحققين سواء على صعيد أسرة الأسير أو عليها شخصياً، فأساليب التحقيق والتعذيب تحدث ضغوطات نفسية وجسدية وتترك أثرها على صعيد الأسرة من حالات القلق الدائم والخوف من الملاحقات الأمنية والحرمان من رؤية الأسيرة والخوف على مستقبلها، وهذا ما يولد شعوراً بانعدام الأمن النفسي والعزلة الإجتماعية لأفراد أسرة الأسيرة، وكذلك تؤدي تلك الضغوطات إلى الإصابة بحالات الاكتئاب والهوس، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (لافي، 2005) ودراسة (زقوت وأبو دقة، 2012) من أن التعرض للتعذيب والإعتقال يحد من القدرة على التوافق النفسي والجسدي للأسير، ويولد ضغوطات نفسية على الأسير وأسرته، تؤدي إلى عدم شعورهم بالأمن والاستقرار النفسي والاعتراب ويشكل عبئاً مضاعفاً عليهم في التجاوز والتصدي لتلك الضغوطات.

كما أشارت النتائج أن الفقرات التي حصلت على تقديرات مرتفعة هي الفقرة (47) المتمثلة في شعور الأسيرة المحررة باعتزازها بذاتها، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الأسرة والمجتمع الفلسطيني المتمثل بكل مؤسساته الداعم للقضية النضال المشروع ضد الإحتلال بكافة الأشكال والسبل والوسائل، فنضال المرأة وتضحيتها من أجل الدفاع عن الأرض

ضد الإحتلال لا يقل أهمية عن دور الرجل فهي الشريكة في موقع المواجهة والنضال، فقد أشار كناعنه (2011) إلى أن "وجود الإحتلال أثر بشكل كبير على طبيعة أدوار الأفراد داخل الأسرة بالمجتمع الفلسطيني، فاشترك المرأة بشكل فعال في المقاومة والنضال ضد الإحتلال سواء داخل الأراضي وخارجها أظهرها بصورة أفضل من صورة المرأة التقليدية في المجتمع العربي، وأظهرها بمظهر الجدية والقوة والصمود والقدرة على تحمل المسؤوليات والأعباء نتيجة غياب الرجل، حيث إن هذه الظروف أكسبت المرأة الفلسطينية شعورا أكبر بالمسؤوليات والثقة بالنفس، وعززت ورفعت من شأنها ومكانتها الإجتماعية".

فطبيعة الأسرة الفلسطينية التي تتسم بالوطنية هي عامل داعم ومعزز لذلك للشعور، وتكون مساندة وداعمة للأسيرة، كما أن تجربة الإعتقال التي تعرضت لها للأسيرة وطبيعة المساندة التي حظيت بها من قبل زميلاتها بالإعتقال يزيد من هذا الشعور بالاعتزاز والثقة بالذات، وكما أشار إليه (الطلاع، 2010) في بحثه عن التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، بأن الشخص الأسير الذي يتميز بالقدرة على التحكم والتماسك والقوة والمواجهة قبل الخضوع للأسر يكون لديه القدرة على مقاومة الضغوط النفسية وعدم الشعور بالعجز؛ كما أن مؤسسات المجتمع المدنية والأهلية تلعب دورا بارزا في هذا الشعور من خلال المناسبات والمحافل والمهرجانات الوطنية وعلى المسارح الثقافية والعلمية التي تشيد بدور الأسيرة النضالي والكفاحي ضد المحتل، كما تلعب التنظيمات والحركات الحزبية دورا في هذا الشعور، وذلك لأن تلك التنظيمات الوطنية والحزبية تعد المرأة مكسبا يضاف لذلك الفصيل أو الحزب؛ مما يكسبه قاعدة جماهيرية، حيث تدعم المنظمات المختلفة الأسيرات من خلال حصولهن على بعض الامتيازات أو المخصصات المالية، فالمرءود المادي يجعل الأسيرة في حالة من الاستقرار والاستقلال المالي، مما يعزز ويدعم تلك الثقة بالذات، إضافة لما تقدم عرضة وذكره من تلك الجوانب.

أما الفقرتين (33) و(43) واللتان تشيران إلى "الشعور بالخجل عند التوجه إلى زيارة الأسيرة"، و"الشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهه الآخرين بسبب اعتقال الأسيرة من قبل

قوات الإحتلال" حصلنا على تقدير منخفض، وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم شعور أهالي الأسيرات بالخجل عند توجههم لزيارة الأسيرة، بالرغم من سياسات الإذلال والقهر والممارسات التي تنتهجها قوات الإحتلال، إذ إن عنصر التحدي والصمود والقوة والتماسك والمساندة والتعاضد من قبل أهالي الأسرى والأسيرات يخلق نوعاً من الشعور بالعز والفخر بين أوساطهم إضافة إلى الوعي السياسي والوطني تجاه تضحيات أبنائهم وبناتهم. علاوة على ذلك، فإن طبيعة الأسرة الفلسطينية تتسم بالوطنية ويغلب عليها الطابع النضالي، إذ ينشأ أفرادها على مفاهيم الإرادة والتحدي والصمود والتماسك في وجه المحتل، مما يخلق نوعاً من التأييد والمؤازرة والتعاطف من قبل أفراد المجتمع تجاه أسرة الأسيرة مما يخفف من حجم الضغوطات والآثار النفسية والجسدية والاجتماعية لدى عائلات وأسر الأسيرات، وهذا ما تفسره نظرية الإحساس بالتماسك الداخلي (أنتوفسكي) في تفسيرها للضغوط النفسية الاجتماعية وآثارها أن الإحساس بالتماسك الداخلي لدى الافراد يحدث كنتيجة عن مدى الشعور الفرد بالثقة والقدرة على التحمل والمقاومة ومواجهة المثيرات المنبثقة عن البيئة الاجتماعية الداخلية والخارجية، فقد أشار أنتوفسكي إلى ما يسمى بالمصادر المقاومة للضغوط، وهي كما يلي: مصادر جسمية، ومعرفية، وشخصية متمثلةً بالدعم الاجتماعي والإلتزام الاجتماعي، ومصادر ثقافية تتمثل بالمعتقدات والقيم، وتعمل هذه المصادر على تقوية الإحساس بالتماسك الداخلي ومواجهة مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية وما يترتب عليها، فكلما كان الافراد مزودون بها زادت قدرتهم على التخلص من الضغوطات وآثارها النفسية والاجتماعية والجسدية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (أبو دقة، 2011)، (لافي، 2005)، (سحويل وآخرون، 2011)، (أبو دقة وزقوت، 2012)، (إياد شناعة، 2012)، (زقوت وآخرون، 2010) في وجود آثار نفسية ناجمة عن الأسر على الأسيرات المحررات وأسرهن، ويختلف مع نتيجة دراسة (حسن علي، 2012)، (أحمد قعدان، 2002)، (خالد دياب، 2013)، (أبو رحمة والطلّاع، 2014)؛ وتغزو الباحثة سبب الاختلاف والتعارض مع بعض الدراسات إلى اختلاف الأداة المطبقة ومجتمع الدراسة والعينة، وكذلك اختلاف الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة.

2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير صلة القرابة مع الأسيرة.

ويتضح من الجدولين رقم (9) و(11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير صلة القرابة، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

وتعزو الباحثة ذلك عدم وجود فروق حسب صلة القرابة مع الأسيرة المحررة (الأب- الأم- الأخ - الأخت -الزوج) إلى طبيعة البيئة الأسرية في المجتمع الفلسطيني ولما تشكله من أهمية وقيمة كبيرة لأفرادها فهي تغرس فيهم حب الوطن والصبر والثبات والنضال والمقاومة ضد الإحتلال، مما يؤثر في بلورة فكر مشابه في الاتجاهات والآراء والمعتقدات لأفراد أسر الأسيرات حول أهمية مقاومة الإحتلال والتضحية بكافة الأشكال، إضافةً إلى الدعم والمساندة من قبل المجتمع لما تمثله قضية الأسرى والأسيرات من أولوية على الصعيد الوطني، كما أن أغلب أفراد أسر الأسيرات تعرض أحد أفرادها إلى الإعتقال سواء كان الأب أو الأخ أو الزوج أو الأم، فتجربة الإعتقال أضحت جزءاً من طبيعة الحياة اليومية التي اعتاد أهالي الأسيرات على التعايش والتأقلم معها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويتضح من الجدولين رقم (13) و(15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ثقافة المجتمع تلعب دوراً هاماً في تطوير أنماط التفكير والسلوك للأفراد وتمكنهم من التعايش مع الواقع والاستجابة للحوادث الصادمة -تجربة الإعتقال- على اختلاف الحالة الإجتماعية لهم سواءً متزوج/ة؛ أعزب/عزباء؛ أو غير ذلك. مما يسهم في تكوين آراء ومعارف ومدرجات شعورية تجاه الحق المشروع للأسيرة في التعبير عن رأيها والمشاركة في القضايا الوطنية كشكل من أشكال المشاركة النضالية، بما ينعكس إيجاباً على شخصية الأسيرة كجانب من التقدير لها وعلى أسرتها ومجتمعها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (حميد ودياب، 2013)، ودراسة (أبودقة وزقوت، 2012) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الإجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال.

يتضح من الجدولين رقم (17) و(19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أقل من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار الإجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تعزى لمتغير مدة الأسر والإعتقال. وعند فحص هذه الفروق حسب

المتوسط الحسابي الأعلى، تبين أن الفروق كانت لصالح الأسيرات اللواتي تتراوح مدة الأسر فترة أقل من عام حول الآثار الاجتماعية، ومن (6-10) أعوام حول الآثار النفسية.

وتفسر الباحثة نتيجة وجود فروق في مدة الأسر والإعتقال إلى أن طبيعة الآثار الاجتماعية المترتبة على أسرة الأسيرة جراء اعتقال ابنتهم تتمثل بالسنة الأولى للاعتقال، في بادئ الأمر تُشكّل مراحل الاعتقال الأولى للمرأة صدمةً لذويها، وتولّد ضغوطات كبيرة عليهم نتيجة لصعوبة التكيف والانسجام مع الظروف الجديدة لابنتهم، إذ ينجم عنها غياب أحد أفراد العائلة، ويغيّب الدور المنوط بها ضمن نسيج العائلة، مما يخلق حالة من القلق والتوتر والخوف من المجهول على حياتها، وينعكس سلباً على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. إضافةً إلى ما يمارسه المحيط الاجتماعي والأقاربي على أسر الأسيرات من تدخلات وتساؤلات عن ظروف وأسباب اعتقال الأسيرة، ما يشكّل منحىً آخر من الضغوطات الاجتماعية على أفراد الأسرة خلال تلك الفترة.

وفيما يخص وجود فروق في الآثار النفسية على أسرة الأسيرة وفقاً لفترة الاعتقال التي تتراوح بين (6-10) أعوام، تعد هذه الفترة ليست بالسهلة على الأسرة في ظل النظرة الأبوية التقليدية الموروثة للمجتمع الفلسطيني تجاه المرأة الأسيرة، كونها فترة زمنية هامة من عمر الأسيرة قضتها خلف قضبان السجون، تقلل من فرص الارتباط والزواج وبناء الأسرة كمثيالاتها من النساء، مما يخلق ضغوطات نفسية للأسيرة وعائلتها، إضافةً إلى الضغوطات النفسية الناشئة عن تعرضها لأساليب وألوان مختلفة من التعذيب والتحقيق، فطبيعة الآثار النفسية السلبية للتعذيب تبقى متربصة في شخصية الأسيرة وعلى المدى البعيد، وهذا ما أكدته مؤتمر مناصرة الأسرى الفلسطينيين عام (2009) في أنّ الآثار النفسية تخلق حالةً من الشعور بالعجز والخوف من المستقبل وصعوبة التركيز والحذر الشديد والجمود العاطفي والشعور بالإنفصال والاستغراب إضافةً إلى النظرة المتشائمة للمستقبل مما ينعكس على المحيط العائلي للأسيرة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (حميد ودياب، 2013)، (دراسة أبو دقة وزقوت، 2012)، (وادي، 2005)، (أبو رحمة والطلاع، 2014) في عدم وجود فروق تعزى

لمدة الإعتقال. وتغزو الباحثة سبب الاختلاف والتعارض مع بعض الدراسات إلى اختلاف الأداة المطبقة ومجتمع الدراسة والعينة، وكذلك اختلاف الفترة الزمنية التي أُجريت فيها الدراسة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الإجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يتضح من الجدولين رقم (21) و(23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار الإجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ اختلاف المستوى الثقافي والعلمي لأي فرد من أفراد أسر الأسيرات لا يعد معياراً أو مقياساً يرتبط من خلاله بالآثار النفسية والإجتماعية المترتبة عليهم من جراء اعتقال ابنتهم. فبغض النظر عن المستوى التعليمي لهم، ومع الأخذ بعين الاعتبار النظرة الشمولية المؤيدة لنهج وثقافة النضال التي تدوب أمامها كل الفوارق المعرفية والشهادات العلمية لدى أفراد أسرة الأسيرة في المجتمع الفلسطيني، فهناك نظرة شمولية مؤيدة للنهج نضال وثقافة المقاومة التي تعدها أفضل الشهادات والمستويات التي يتقلد بها الفرد في المجتمع الفلسطيني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو دقة وزقوته، 2012) في عدم وجود فروق تعزى للمستوى التعليمي للأسيرات المحررات عند الإعتقال، وتختلف مع دراسة (لافي، 2005) التي أظهرت وجود فروق تعزى للمستوى التعليمي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تعزى لمتغير العمر.

يتضح من الجدولين رقم (25) و(27) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات تعزى لمتغير العمر، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أقل من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار الاجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات تعزى لمتغير العمر. وعند فحص هذه الفروق حسب المتوسط الحسابي الأعلى، تبين أن الفروق تعزى لصالح الفئة العمرية (19-28) عام.

وتفسر الباحثة نتيجة وجود فروق تعزى للفئة العمرية (19-28) عام، إلى أن تلك الفئة هي المحرك والداعم الرئيسي لكافة ثورات وانتفاضات وكفاحات الشعب الفلسطيني وكونها من أكثر الفئات التي تتأثر بما يدور حولها من أحداث سياسية وقيم مجتمعية، فهم يمتلكون طاقة التغيير والتشكيل ويتميزون بالحماسة والجرأة والاستقلالية، سيما وأن هذا العمر يتسم بالنضوج الوطني لفئة الشباب، ويتبلور خلالها مفاهيم وسلوكيات تمكنهم من معرفة وإدراك ما يدور حولهم. وينتمون إلى أحزاب وفصائل سياسية مختلفة تمنحهم الثقة وتلبي اتجاهاتهم وتوجهاتهم الفكرية والثورية بحماسة زائدة تفوق ما تمتلكه الفئات الأكبر سناً، والتي تتسم بالنضوج الفكري والخبرة والفهم العميق لأبعاد الأحداث السياسية.

كما أن طبيعة التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً لدى الأجيال في بلورة فكر تقليدي محافظ تجاه المرأة، فهذه الفئة من الشباب تؤثر وتتأثر بشكل أكبر بالأحداث السياسية في المجتمع الفلسطيني، وبمجملة ما يدور بالشارع الفلسطيني من وجهات نظر سياسية أو اجتماعية فهي تستقطب فئة الشباب بالدرجة الأولى.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (لافي، 2005)، (حميد ودياب، 2013)، (أبو دقة وزقوت، 2012) في عدم وجود فروق لمتغير العمر عند الأسيرات المحررات، وتتفق مع دراسة (وادي، 2005) في وجود فروق للفئة العمرية 5 سنوات في مدى التوافق النفسي والإجتماعي لأبناء الأسرى.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الإجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

يتضح من الجدولين رقم (29) و(31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حول الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات، تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات لهذه المتغيرات أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات لا ترتبط بحجم أسرهن سواء كانت أسرة ممتدة كبيرة أم صغيرة، فعلى الرغم من أن طبيعة التنشئة السياسية والثقافة الوطنية تُهيئ أفراد أسر الأسيرات لأهمية الانتماء للوطن وتنمية الحس الوطني وضرورة الكفاح والنضال في وجه المحتل، إلا أنهم يشتركون في مسألة واحدة تتعلق باعتقال الأسيرة، مما يدفع إلى تغليب النظرة الموحدة تجاه الأسيرة، فإذا غيب أحد أفراد الأسرة لفترة من الزمن يوكل لفرد آخر من الأسرة القيام بمهامه، فشبكة العلاقات والروابط مبنية على التعاون والتعاقد والاعتماد المتبادل فيما بينهم والتضحية من أجل الوطن، في زمن الأزمات.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

يتضح من الجدول رقم (32) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي. حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات يساوي 0.02، وهو أقل من (0.05)، لذلك نرفض الفرضية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وكانت هذه الفروق لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور يرون بأن الآثار الاجتماعية الناجمة عن أسر الأسيرات تؤثر على عائلاتهم وأسرهن بشكل أكبر مما تراه الإناث.

يتضح من الجدول رقم (33) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإعتقال على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي. حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات يساوي 0.18، وهو أكبر من (0.05)، لذلك نقبل الفرضية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الآثار النفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات العربية يعد مجتمعاً أبوياً وذكورياً تسوده أنماط معينة من القيم والسلوك والأعراف والتقاليد المجتمعية، ويتسم بتفرد الرجل بالسلطة المطلقة حسبما أشار إليه الحيدري في تعريفه للمجتمع الأبوي (2013). كما تعد عائلات الأسرى أسراً تقليدية محافظة تتجلى تقاليداً في المضمون الاجتماعي الذي يعزز الحفاظ على المبادئ التنشئة الاجتماعية التقليدية لأفرادها، وهنا ترى الباحثة أن النظام في المجتمع الفلسطيني يُعلي من شأن الرجل ويعتبر العمل ضمن الإطار السياسي والنضالي

والمقاوم حكراً على الرجال، فمشاركة المرأة ودورها بالعمل المقاوم المناهض للاحتلال يرتبط بالدرجة الأولى بالسياق الثقافي والمحيط الاجتماعي لها، فيُحكم على ذلك الدور والنشاط في أغلب الأحيان من منظور منظومة الموروثات والعادات والتقاليد والقيم والأعراف السائدة في المجتمع الفلسطيني.

إن العمل المقاوم وفقاً للقيم السائدة يعد دوراً مناطاً بالرجال، وإقحام المرأة فيه يعد تمرداً على الواقع والمجتمع وقيمة الدور المرسوم لها، فالثقافة السياسية سواء في على الصعيد الحزبي أو الرسمي في غالبيتها تميل نحو التقليدية والذكورة والفكر المحافظ في القضايا التي تخص المرأة، إلا أن المجتمع الفلسطيني -بدرجة معينة- يتقبل فكرة مشاركة المرأة في العمل السياسي والنضالي، على الرغم من التبعات التي تلحق الأسيرة وأسرتها من مشاكل اجتماعية عديدة بعد تحررها وصعوبة الاندماج في المجتمع ودعم مؤسساته لها. فقد أشارت مريم أبو دقة في مقال لها عن واقع التاريخ السياسي لنضالات المرأة الفلسطينية (2012)، "أن المرأة الفلسطينية عانت ولا زالت تعاني الاضطهاد المركب ببعده القومي والوطني التحرري وبعده الاجتماعي والطبقي وبعده الثالث البطريكي الأبوي، على الرغم من ذلك لم يكن حائلاً دون مشاركتها في العمل المقاوم. ففي الوقت الذي يفخر الرجال بقضية تعرضهم للاعتقال في سجون الاحتلال، ويعاملون كالأبطال بعكس النساء اللواتي إذا دخلن السجون تعتبر من الوصمة الاجتماعية التي تلازم النساء؛ لأنه ربما يحصل لهن انتهاكات وخصوصاً انتهاكات جسدية، ذلك أن المرأة ينظر إليها في مجتمعنا دائماً بأنها تحمل شرف العائلة والأمة، فمسألة دخولها سجون الاحتلال تعد أمراً صعباً، والتغلب عليه أصعب حسب نظرة الرجل". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وادي (2005) في وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لمدى التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء الأسرى الفلسطينيين.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات أفراد عينة الدراسة في الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات تُعزى لمتغير حالة الأسيرة.

يتضح من الجدولين رقم (34) و(35) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير حالة الأسيرة. حيث إن مستوى الدلالة المعنوية للفروق بين المتوسطات أكبر من 5%، لذلك نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الأسر على أسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير حالة الأسيرة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق لمتغير حالة الأسيرة؛ أسيرة محررة أو رهن الإعتقال، إلا أن التشابه في طريقة السجن والتحرر والتعرض لنفس الظروف المشابهة في مراحل الإعتقال والتحرر يعرضهن لنفس المحكات، وتعود كذلك إلى طبيعة التنشئة السياسية والثقافية والدين والدعم الإجتماعي التي تهىء أفراد أسر الأسيرات للتعامل مع حالة الأسيرة كون الدافع الرئيسي لديهم هو الدافع الوطني، وبالتالي لم يرتبط بحالة الأسيرة، فواقع مصطلح الأسر لا يختلف داخل المعتقل أو خارجه، وترى الباحثة أن تكيف أسر الأسيرات مع تجربة الإعتقال والتحرر ناجم عن الدعم الإجتماعي ومساندة المقربين لها ومدى إدراكهم للتجربة النضالية للأسيرة وقدرتهم على تحمل وتجاوز الآثار المترتبة عليها، مما يسهم بدرجة كبيرة في تعزيز تكيفهم مع تلك المرحلة، ويخفف من حجم وطبيعة الضغوطات وتبعات الآثار النفسية والإجتماعية المترتبة عليها، فوفقاً لنظرية عملية التكيف المتبادلة (لازاروس نولكمان) التي تفسر الضغط والآثار المترتبة عليه؛ فإن العوامل العقلية والمعرفية للأفراد ومدى تفسير وإدراك الشخص للموقف النفسي هو ما يحدد الضغط، أي أن الضغط وما يترتب عليه من آثار ليس مثير أو مستجيب؛ بل هو علاقة ثنائية بين الفرد والبيئة يؤثر كل منهما بالآخر، إذ أن التأقلم والتكيف وإعادة التقييم يمكن أن يخفف من حجم الضغوطات وطبيعة الآثار السلبية المترتبة عليه.

3.5 التوصيات والمقترحات

1.3.5 التوصيات

بعد استعراض نتائج الدراسة لا بد من الإشارة إلى بعض التوصيات والمقترحات المتمثلة فيما يأتي:

1. ضرورة إجراء وتنفيذ دورات وبرامج إرشادية وتثقيفية وتأهيلية من قبل أخصائيين ومرشدين في مجال علم النفس والخدمة المجتمعية وبالتعاون مع كافة منظمات ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة لتقديم كافة أشكال الدعم النفسي والمعنوي والإجتماعي للأسر الأسيرات الفلسطينيات من أجل المساندة والتخفيف من حدة تلك الآثار، ولإكسابهم مهارات تثقيفية وتوعوية وتطويرية لعلاج وتجاوز المشكلات والضغوطات المترابطة الناجمة عن تجربة الأسر وصولاً إلى انخراطهم في المنظومة المجتمعية.

2. ضرورة مشاركة ومساهمة وسائل الإعلام المحلية بكافة أشكالها في تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية والنفسية والاقتصادية والتثقيفية والتعليمية لأسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات وتخصيص مساحات مناسبة في الإعلام بشكل دوري وممنهج لطرح قضاياهم، إضافة إلى ضرورة تغيير النظرة المجتمعية للمرأة الأسيرة من خلال تطوير المفاهيم السائدة بالموروث التقليدي وإبراز دورها كعضو فاعل وقادر على المشاركة في العمل السياسي.

3. تفعيل دور المؤسسات الدينية ورجال الدين في مراكز ودور العبادة لإبراز قضية الأسيرات وأسرهن ودورهن في العمل النضالي مستأنسين ومستخلصين العبر من دور المرأة وأثر مشاركتها في الميادين والأحداث السياسية عبر الحقب التاريخية المتعاقبة لما في ذلك من تأثير على المنظومة القيمية والتقليدية لجيل الشباب الذي لا يعطي الاهتمام الكافي لدور المرأة ولمشاركتها في النضال والكفاح ضد الإحتلال.

4. ضرورة إدراج السيرة الذاتية والتجربة الإعتقالية للأسيرات المحررات كنموذج وطني نضالي يُثري المناهج الفلسطينية، ويُدرّس من خلال مساقات تعليمية في المدارس

والجامعات الفلسطينية لنشر الوعي بأهمية ودور الأسيرات المحررات وعائلاتهن، والتركيز على الدور الإجماعي والوطني للمرأة الأسيرة وأسرته لكونه جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الشعب الفلسطيني.

5. ضرورة إيلاء قضية الأسيرات المزيد من الاهتمام وتوثيق تجاربهن وقصصهن المؤلمة، وتكثيف الجهود مع مؤسسات المجتمع الدولي للضغط على حكومة الإحتلال لإنهاء معاناة الأسيرات وتطبيق الإتفاقيات الدولية الخاصة بالأسرى.

6. استحداث البرامج اللازمة والخطط المستقبلية المستدامة لتمكين الأسيرات المحررات من الانخراط والاندماج في المجتمع على كافة المستويات السياسية والإجتماعية، من خلال آليات عمل وبرامج هادفة إلى تفجير الطاقات الكامنة لهن وإشراكهن في برامج التنمية المختلفة للخروج عن الدور التقليدي الموروث والمنوط بهن.

2.3.5 المقترحات

1. العمل على إجراء دراسات وأبحاث معمقة وبشكل مستفيض فيما يتعلق بتأثير سياسات الإعتقال الإسرائيلية على أسر الأسيرات الفلسطينيات وعلى المجتمع الفلسطيني في جميع محافظات الوطن مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التنشئة الإجتماعية والثقافية والوطنية لأسر الأسيرات والفترة الزمنية وشمولية متغيرات الدراسة مع ضرورة التركيز على إجراء دراسات مقارنة تتطرق إلى الضغوطات في المجالات النفسية والإجتماعية والاقتصادية لدى أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات المتزوجات والأسرى الذكور.

2. ضرورة إنشاء سجل أرشيفي إلكتروني يوثق الحقبة التاريخية لدور المرأة الفلسطينية الأسيرة متضمناً كافة الإحصاءات والبيانات ذات العلاقة، إضافة إلى قاعدة بيانات موحدة لدى المؤسسات التي تعنى بشؤون الأسرى والمحررين وصولاً إلى التكامل في سهولة الحصول على تلك الخدمات والمعلومات بأسرع الطرق وأقل التكاليف.

3. العمل على التنسيق والتعاون ما بين المؤسسات الفلسطينية المتخصصة بشؤون الأسرى والمحربين مع الجامعات الفلسطينية ومراكز البحوث لإلقاء المزيد من الضوء على الجوانب النضالية للأسيرات الفلسطينيات وعائلاتهن من خلال إصدار المطبوعات والتقارير والدوريات الخاصة بقضيتهن للتعريف بأهمية شريحة الأسرى وذويهم في المجتمع الفلسطيني كقضية حاضرة في ظل الصرح العلمي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم، نعيم (2005): دور متميز للمرأة الفلسطينية وتضحيات واسعة في انتفاضة الأقصى.

فلسطين دنيا الوطن. <http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print>.

أبو جادو، صالح محمد علي (1998): سيكولوجية التنشئة الإجتماعية. ط1. دار المسرة للنشر والتوزيع. عمان، الاردن.

أبو دقة، مريم، ونجم، أمل عدنان (2010): السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات، (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو عليان، بسام (2015) سما السوسولوجيا. www.basam74.blayspot.com.

أبو عين، آمنه موسى احمد (2013): الضغوط النفسية التي تعاني منها المرأة العاملة في الأجهزة الأمنية في شرق فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

أبو قاعود، عبد الناصر زكي (2008): تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

إسحاق، سامي (2008): فعالية الذات لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة المستقبل التربوية، ع52، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

إسماعيل، عبد الكريم (2007): مركز الضغط الامني النفسي وعلاقتها بالرضى الوظيفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في قطاع غزة، (رسالة ماجستير)، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

إياد (2005): اتجاهات التنشئة الإجتماعية لزوجات المعتقلين لأبنائهن وعلاقتها ببعض المتغيرات، (بحث غير منشور)، فلسطين.

البرغوثي، عيسى، أبو غلما (2010). مقاومة اعتقال. ط1. مؤسسة الأيام للنشر والتوزيع: رام الله، فلسطين.

البزاز، سناء حمد جعفر (2005): الآثار الإجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال في المجتمع العراقي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.

البستاني، أحمد (2013): الأسرة ودورها في الحفاظ على المجتمع، صحيفة الرأي، موقع الكتروني -www.alray/pslar/110326.

جمعية الأسرى والمحربين، حسام (2007). تقرير احصائي حول عدد الأسرى في السجون الإسرائيلية.

جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية، المجموعة العربية للتنمية والتمكين الوطني - جنيف (2014). الأسيرات الفلسطينيات بين الواقع والمأمول. غزة: بيت المقدس للطباعة والنشر، فلسطين.

جمعية نادي الأسير الفلسطيني -www.ppsmo.ps/portal/index

حسن علي، ناصر خالد (2012): سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الإجتماعية والاقتصادية على اسر المعتقلين الفلسطينيين - دراسة عينة من أسر المعتقلين في قطاع غزة، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

حسن، عبد الباسط (1978). علم الاجتماع الصناعي. ط1: مكتبة غريب للنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.

الحشاش، مسعود سلامة (2003). خصائص الاسرة الفلسطينية. صحيفة القدس. فلسطين.

حميد، خالد دياب (2013): الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية لدى الأسرى
المحررين - صفقة وفاء الأحرار، (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة،
فلسطين.

الهوراني، عبد الله (2002). الأسرة والقيم الثقافية في المجتمع الفلسطيني-الأسرة بين الماضي
والحاضر. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني- وفا www.wafairfojps/atemplate)

الحيدري، إبراهيم (2003): النظام الأبوي وأشكاليات الجنس عند العرب. ط1. دار الساقى
للنشر والتوزيع: بيروت، لبنان.

الدالي، نور(2017): الآثار النفسية للصحة النفسية، الموسوعة العربية الشاملة،
www.mosooh.com./tag

ذوقان، عرفات صبحي طالب (2010): "المشكلات الإجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى
الفلسطينيين والتصور لبرنامج مقترح لمواجهتها في منظور العلاج الأسري في خدمة
الفرد"، (رسالة ماجستير)، جامعة حلوان، مصر.

رحال، عمر (2012): المرأة في النظام السياسي الفلسطيني. ط1: المعهد العربي للنشر
والتوزيع. مونتريال، كندا.

الريحاني، سليمان (2005). الضغط النفسي. ط1. دار العامرية للنشر والتوزيع: عمان،
الأردن.

زقوت، سمير، وأبو دقة، مريم (2012): التوافق النفسي الإجتماعي لدى الاسيرات
الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة، (بحث منشور)، جمعية الدراسات النسوية التنموية
الفلسطينية، غزة، فلسطين.

زقوت، سمير وآخرون (2010): الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات
الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة، (بحث منشور)، جمعية الدراسات النسوية التنموية
الفلسطينية، غزة، فلسطين.

سحويل وآخرون، محمود (2011): تأثير الإعتقال على أسر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية - الضحايا الثانويين للتعذيب، (دراسة منشورة) مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب، رام الله، فلسطين.

السرور، عنان (2013). الآثار النفسية والاجتماعية لأسر النساء على عائلاتهن. مقال منشور، مركز الارشاد (<http://pcc-jer.orj/new/articles.php?mylange>) تاريخ المشاهدة 2016/3/23

سميران، ثامر حسين (2005): نظريات الضغط النفسي، (بحث غير منشورة)، الجامعة الأردنية - كلية الدراسات العليا، الأردن.

السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين (2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية. ط1. دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

الشاعر، حاسم يوسف محمد (2003): الضغوط النفسية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في محافظة قلقيلية نتيجة العدوان الإسرائيلي أثناء انتفاضة الأقصى، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الشاعر، ناصر الدين (2012). البحث العلمي وتطبيقاته. نابلس، فلسطين. منشورات جامعة النجاح الوطنية.

الشامي، حسن (1998). المرأة في الرواية الفلسطينية 1965-1985. ط1. اتحاد الكتاب العرب للنشر والتوزيع: دمشق، سوريا.

شعبان، دعاء شعبان (2013): الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى والمحررين والمبعدين إلى قطاع غزة، (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الشار، حاتم إسماعيل (2010). خمس نجوم تحت الصفر. ط1. وزارة الثقافة للنشر والتوزيع: رام الله، فلسطين.

شناعة، إيداد الرياحي(2013): أوضاع ومعاناة الأسيرات والأطفال الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من عام (1967-2012). مركز الاسرى للدراسات. جامعة القدس المفتوحة، غزة. www.alasra.ps/ar/index.

شهوان، إسلام محمود محمد (2007): البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات، (رسالة ماجستير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

صلاح، حميد (2009): الأسيرة الفلسطينية في دائرة الاستهداف، مجلة الفرقان، العدد 62، دار المنظومة.

الطّاع، عبد الرؤوف (2004): التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية، (رسالة دكتوراه منشوره)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

الطّاع، عبد الرؤوف (2010): التوافق النفسي وعلاقة بالانتماء الوطني لدى الاسيرات الفلسطينيات المحررات، مجلة جامعة الازهر، ع 2. مج (12). ص 621-666. غزة، فلسطين.

الطّاع، عبد الرؤوف وابو رحمة، عماد (2014): مفهوم الذات وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية. الأسيرات المحررات الفلسطينيات بين الواقع والمأمول. جمعية الدراسات التنموية الفلسطينية. غزة، ص 36-51.

عبد الستار، قاسم (1986). تجربة الإعتقالية في المعتقلات الصهيونية. ط2: دار الأمة للنشر والتوزيع. بيروت، لبنان.

عبد المعطي، حسن مصطفى (2006). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. ط1: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.

عودة، عائشة (2009). نضال الأسيرات والحراك الإجماعي وبرامج إعادة التأهيل - المؤتمر الدولي لمناصرة الأسرى والمحربين الفلسطينيين والعرب في سجون الإحتلال الإسرائيلي. ط1. أريحا، فلسطين.

الغريز، أحمد نايل (2009). التعامل مع الضغوط النفسية. ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع: رام الله، فلسطين.

غطاس، عز الدين (2012): استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة، (بحث منشور)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

فراونة، عبد الناصر (2009)، الأسيرات المحررات بحاجة ملحة لحاضنة وطنية وسياسية واجتماعية. (شبكة فلسطين المستقبل الاعلامي. غزة-فلسطين (Palestine).
(www.bhindbas.org/ferwanal

قراقع، عيسى (2001): الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بعد أسلو. ط1: معهد الدراسات الدولية للنشر والتوزيع. بيرزيت، فلسطين.

قعدان، أحمد جميل (2002): المشكلات التي تواجه أسر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد البحوث العربية، فلسطين.

قعدان، أحمد جميل (2013): تصور مقترح لدور مدخل العلاج الأسري في مواجهة مشكلات أسر شهداء مقابر الأرقام الفلسطيني، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الاسكندرية، مصر.

كناعنة، شريف (2009): العائلة الفلسطينية ودورها ومستقبلها. البيرة، فلسطين. دراسات التراث المجتمع الفلسطيني جمعية إنعاش الأسرة للنشر والتوزيع.

كناعنة، شريف (2011): دراسات في الثقافة والتراث والهوية. رام الله، فلسطين. المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية للنشر.

كيالي، سوسن (2005): مصادر الضغط النفسي، (بحث غير منشور)، الجامعة الاردنية، الأردن.

لافي، باسم عطة (2005): الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى وعلاقتها ببعض المتغيرات، (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

لجنة الدراسات النسوية (1991): الإنتفاضة بعض قضايا المرأة الإجتماعية المتعددة. ط1. القدس، فلسطين.

المشعان، عويد سلطان (2004). الضغوط النفسية والنماذج التطبيقية ومهارات مواجهته من أجل النجاح. ط1: دار الووية للنشر والتوزيع. الكويت.

مواسي، علي نصوح (2011). النسوية في النقد الادبي - مجلة الكترونية لثقافة والفنون عرب48. www.Arab48.com.

الموسوي، حسن (1998)، الضغوط النفسية لدى العاملين في مجال الخدمة النفسية، المجلة التربوية العدد 12، جامعة الكويت، الكويت.

نجم، منال (2011): الواقع الحياة الإجتماعي للأسيرات الفلسطينيات المحررات في ضوء السيرة الذاتية، (دراسة منشورة)، جمعية الدراسات النسوية التتموية الفلسطينية، غزة، فلسطين.

وادي، أنور سعدي عليان (2005): التوافق النفسي الإجتماعي لدى أبناء الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية، (بحث منشور)، شبكة العلوم النفسية العربية-مجلة الكترونية، المجلد الثالث، العدد 20. www.arabpsynet.com/apn.

وزارة شؤون الأسرى والمحررين (2009). المؤتمر الدولي لمناصرة الأسرى والمحررين الفلسطينيين والعرب في سجون الإحتلال الإسرائيلي. ط1. أريحا، فلسطين.

ويكيبيديا الموسوعة الحرة. عائلات الأسرى والمعتقلين وزيارات السجون (2014) مؤسسة
الضمير. www.addameer.org/ar/

المراجع الأجنبية

Adameer Prisoner Support and Human Rights Association (2009): "In need of Protection: Palestinian Female Prisoners in Israeli detention" (<http://www.addameer.org/files/Reports/in-need-of-protection-palestinian-female-prisoners.pdf>)

Edith Montgomery, 2004. "***Tortured Families: A Coordinated Management of Meaning Analysis.***" **Family Process Journal** 43(3). pp. 349-371.

Poehlmann Julie, 2005. "***Children's Family Environments and Intellectual Outcomes during Maternal Incarceration.***" **Journal of Marriage and Family**, 67(5). pp. 1275-1285.

Zina T. McGee, Bertha Davis, Tyrell Connor, Samaria Haysbert, and Alfreda Kelly, 2014. "***Examining the Relationship between Children's Behavioral Outcomes and Life Events among Incarcerated Mothers.***" **Journal of Social Welfare and Human rights** 2(2), pp. 01-17.

الملاحق

ملحق (1): أسماء محكمي أداة الدراسة

الجامعة	اسم المحكم	الرقم
جامعة القدس المفتوحة - طوباس	الدكتور نضال ربايعه	1
جامعة القدس المفتوحة - طوباس	الدكتور محمد ربايعه	2
جامعة القدس المفتوحة - طوباس	الدكتور عمرو دراغمه	3
جامعة النجاح الوطنية	الدكتور حسن تيم	4
جامعة النجاح الوطنية	الدكتور فاخر الخليلي	5
جامعة النجاح الوطنية	الدكتور عمر عايد	6

ملحق (2): أداة الدراسة



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج دراسات المرأة

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها: "الآثار الإجتماعية والنفسية لتجربة الإعتقال على أسير الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات شمال الضفة الغربية"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات المرأة من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين.

لذا ترجو الباحثة منكم التكرم بتعبئة الإستبانة المرفقة بكل صدق ودقة وموضوعية، مؤكدةً لكم أن المعلومات المقدمة سيتم التعامل معها بسرية وموضوعية تامة ولغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حُسن التعاون

الطالبة: بسمة سعيد صالح دراغمه

القسم الأول: (البيانات الشخصية): الرجاء وضع إشارة (√) في المكان المناسب:

1. صلة القرابة مع الأسيرة

() أب () أم () أخ

() أخت () زوج

2. النوع الإجتماعي:

() رجل () امرأة

3. الحالة الإجتماعية:

() عازب () متزوج / () غير ذلك

4. مدة الأسر والإعتقال:

() أقل من عام () من 1_5 أعوام () من 6_10 أعوام

() من 11-15 عام () أكثر من 16 عام

5. المؤهل العلمي:

() غير متعلم () إبتدائي () إعدادي

() ثانوي () جامعي

6. العمر:

() أقل من 18 عام () من 19 - 28 عام () من 29-38 عام

() أكثر من 39

7. عدد أفراد الأسرة:

() أقل من 5 أفراد () من 5-8 أفراد () أكثر من 8 أفراد

8. حالة الأسيرة:

() أسيرة محررة () أسيرة رهن الإعتقال

القسم الثاني: يُرجى وضع إشارة (√) في المربع المناسب الذي يتفق ورأيك وذلك أمام كل فقره من الفقرات الآتية:

الرقم	الفقرات	موافق بدرجة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة جداً
	الآثار الإجتماعية				
1.	أعتقد بأن إعتقال المرأة وأسرها لا يحظى بنظرة فخر واعتزاز من قبل أفراد المجتمع.				
2.	أرى أن أسر الأسيرات الفلسطينيات تحظى بدعم اجتماعي.				
3.	اختلفت أدوار الأسيرة الإجتماعية بعد إعتقالها.				
4.	أدى إعتقال الأسيرة إلى تصدع علاقات الأسرة بالمجتمع.				
5.	أشعر بان أصحاب العمل يتجنبون توظيف الأسيرات وأفراد أسرهن.				
6.	أرى إن إعتقال المرأة يسبب تفككاً في العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة.				
7.	أرى أن خبرة الإعتقال التي تعرضت لها فتاة جراء الأسر تؤدي إلى تدني سمعة العائلة اجتماعياً.				
8.	أشعر بان العلاقات بين أفراد أسرته الأسيرة أصبحت أكثر تماسكاً بعد خبرة الإعتقال وتحرر الأسيرة.				
9.	أرى أن أسر الأسيرات لا تهتم بالمشاركة بالمناسبات والأعياد الدينية والوطنية.				
10.	أرى أن أساليب التحقيق والتعذيب المتبعة من قبل الإحتلال في السجون تعد سبباً من أسباب نظرة المجتمع السلبية للمرأة المعتقلة.				

الرقم	الفقرات	موافق بدرجة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة جداً
11.	أعتقد أن خبرة الأسر زادت من مكانة الأسيرة بين أفراد المجتمع.				
12.	يؤدي إعتقال المرأة أسرها من قبل الإحتلال إلى شعور أفراد أسرتها بالعزلة عن المجتمع.				
13.	تلاقي الأسيرة المحررة دعماً معنوياً من قبل المحيط الإجتماعي ومؤسساته.				
14.	أشعر بألم نتيجة وجود أسيرة من أفراد عائلتي.				
15.	أرى أن هناك عزوف من قبل الشباب من الارتباط بأسيرة محررة.				
16.	أعتقد أن إعتقال المرأة ربما يتسبب في طلاقها.				
17.	أعتقد أن خدمات الإرشاد المجتمعي المقدمة لأسر الأسيرات غير كافية.				
18.	يولي المجتمع أهمية للفعاليات والأنشطة التي تخص الأسيرات المحررات وأسرهن.				
19.	يؤثر إعتقال المرأة على المستقبل المهني والوظيفي لأفراد أسرتها وعائلاتها بشكل سلبي.				
20.	أشعر بأن تقبل المجتمع لإعتقال المرأة مقرون بأسباب إعتقالها.				
21.	يؤثر إعتقال المرأة في طبيعة الأدوار والمسؤوليات الموكلة لها تجاه عائلاتها وأبنائها.				
22.	أعتقد بان إعتقال الفتاة قد يتسبب بانفصال والديها.				
23.	أعتقد بان أسرة الزوج لا تتقبل اجتماعياً فكرة إعتقال زوجة الإبن.				

موافق بدرجة					الرقم	الفقرات
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً		
					24.	أرى أن هناك قلة الرغبة من مصاهرة والإرتباط بأحد أفراد عائلة الأسيرة.
					25.	يجد الأزواج صعوبة في تقبل فكرة إعتقال زوجاتهم.
					26.	أرى إن هنالك عدم رغبة أصحاب العمل من تكوين شركات مهنية وتجارية مع أفراد عائلة الأسيرات بسبب وجود أسيره لديهم.
						الآثار النفسية
					27.	تعاني أسرة الأسيرة من ضغوط نفسية.
					28.	تعاني أسر الأسيرات من عدم الشعور بالأمن النفسي.
					29.	تعاني أسر الأسيرات من إضطرابات في النوم.
					30.	يؤثر إعتقال المرأة في أسلوب حل المشكلات لدى أفراد أسرتها.
					31.	أصبحت الأسيرة المحررة بعد الإفراج عنها أكثر عصبية وتوتراً.
					32.	أرى إن هناك ارتفاعاً في معدل السلوك العدوانى داخل أسرة الأسيرة.
					33.	أشعر بالخجل عند التوجه لزيارة أسيرة معتقلة
					34.	أعتقد أن أسرة الأسيرة تعاني من مشاعر الإهانة والإحباط نتيجة لإعتقال فتاة.
					35.	يشعر أفراد أسرة المرأة المعتقلة بالحرمان والخوف بعد إعتقال الأسيرة لفترة طويلة.
					36.	ينتابني الشعور بالقلق من احتمال ملاحقة الإحتلال لأفراد أسر الأسيرات.

موافق بدرجة					الرقم	الفقرات
كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً		
					37.	يؤثر إعتقال الفتاة من قبل الإحتلال إلى الشعور أسرتها بالعجز والضعف.
					38.	يترتب على إعتقال المرأة من معاناة أفراد أسرتها من أعراض الضغوط ما بعد الصدمة.
					39.	تشعر الأسيرة المحررة من العزلة والانطواء على نفسها.
					40.	تعاني الأسيرة المحررة من مشاعر الاكتئاب.
					41.	أصبحت الأسرة بعد الإعتقال الأسيرة لا تفضل المتعة والتسلية والترفيه.
					42.	تعاني أسر الأسيرات من العجز وعدم القدرة على مواجهة الآخرين بسبب إعتقال الأسيرة من قبل قوات الإحتلال.
					43.	أشعر بالتوتر والقلق على مستقبل الأسيرة.
					44.	أصبحت حياة الأسرة بعد إعتقال الأسيرة مملة وكئيبة.
					45.	تعاني الأسيرة المحررة من تدنٍ في ثقافتها بذاتها.
					46.	يزعجني من ينظرون نظرة دونية نحو الأسيرات.
					47.	تشعر الأسيرة المحررة من اعتزازها بذاتها.
					48.	تعاني الأسيرة المحررة من ضغوط الإرتباط والزواج بالإكراه من شخص غير مقتنعة به بعد الإفراج عنها.

ملحق (3): أسماء الأسيرات (وزارة شؤون الأسرى والمحررين)

تاريخ الافراج	تاريخ الاعتقال	العنوان	الحالة الاجتماعية	المحافظة	رقم الهوية	العائلة	الجد	الاب	الاسم	الرقم
3/6/2005	12/13/1998	ناבלس 434388 نابلس	أعزب	ناבלس	942275660	غزال	عبد الفلاح	حلمى	سعاد	11
3/12/2006	5/29/2001	ناבלس 442734 نابلس	أعزب	ناבלس	950478231	حمائل	احمد	محمد	رابعة	15
8/22/2004	6/2/2002	ناבלس 419260 نابلس	أعزب	ناבלس	913196291	ابوحجلة	حمدالله	خالد	نور	35
10/2/2009	6/28/2002	ناבלس 446329 نابلس	أعزب	ناבלس	900128737	بخارى	صالح	محمد حسين	ليلى	36
3/16/2003	7/10/2002	ناבלس	أعزب	ناבלس	947512455	مليطات	محمد	محمود	عديلة	37
3/18/2007	6/2/2002	ناבלس 609979 نابلس	أعزب	ناבלس	989498118	خليل	محمد	عبدالرحمن	عبيدة	40
10/30/2005	4/19/2003	ناבלس 445224 نابلس	أعزب	ناבלس	988275608	جداالله	مصطفى	محمد	رائدة	71
10/20/2005	4/10/2003	ناבלس 448870 نابلس	أعزب	ناבלس	946107968	حمدان	محمد	عواد	ريم	72
11/20/2005	4/10/2003	ناבלس 443267 نابلس	أعزب	ناבלس	950348342	ندى	رشدى	محمد	عبير	73
12/10/2006	4/24/2003	ناבלس 449152 نابلس	أعزب	ناבלس	936673417	مر احيل	محمد	احمد	فيروز	74
10/2/2009	5/15/2003	ناבלس 447822 نابلس	متزوج	ناבלس	945710895	حمدان	ابو غياض	عبد	زهور	75
3/6/2005	4/14/2003	ناבלس 401626 نابلس	أعزب	ناבלس	948402151	حشاش	سليمان	عبدالله	خولة	76
7/3/2003	5/13/2003	ناבלس	متزوج	ناבלس	411115603	حميد	عقيل	خليل	رحاب	85
9/5/2006	1/28/2004	ناבלس 152406 نابلس	أعزب	ناבלس	911630051	ابو مصطفى	محمد	سميح	انتصار	94

تاريخ الافراج	تاريخ الاعتقال	العنوان	الحالة الإجتماعية	المحافظة	رقم الهوية	العائلة	الجد	الاب	الاسم	الرقم
1/28/2007	3/18/2004	449172 نابلس	أعزب	نابلس	911626133	خليل	على	زكى	تهانى	103
7/20/2007	4/15/2004	668423 نابلس	أعزب	نابلس	901033001	ضراغمة	كايد	محمد	فاتن	104
10/18/2011	5/10/2004	154012 نابلس	أعزب	نابلس	999495161	جمعة	محمود	فايز	امل	106
9/22/2005	8/26/2004	153365 نابلس	أعزب	نابلس	928068972	ابو السعود	محمد	عبدالرحمن	اخلاص	109
7/13/2008	9/15/2004	155131 نابلس	أعزب	نابلس	921605754	جوايرة	محمد	صدقى	لينا	112
10/18/2011	7/15/2010	نابلس بيت فوريك	أعزب	نابلس	911622991	ابو غلمى	موسى	يوسف	لنان	113
5/28/2006	3/26/2005	403253 نابلس	أعزب	نابلس	902074996	دراوشه	واصف	تركى	ايناس	118
1/26/2010	8/6/2008	2375398 نابلس	أعزب	نابلس	942270232	فضة	نمر	اكرم	ماجدة	119
12/7/2004	10/25/2004	نابلس	أعزب	نابلس	941187239	سلمان	ابراهيم	محمد	نور	120
2/22/2007	9/1/2005	158915 نابلس	أعزب	نابلس	943160119	جمالان	حسين	جمال	صبحة	125
5/17/2007	12/15/2005	159280 نابلس	أعزب	نابلس	975508045	بيراوى	احمد	محمد على	فتحية	127
10/9/2007	3/14/2006	نابلس	أعزب	نابلس	850135682	خليل	عبدالغنى	حمدى	فرج	130
12/5/2010	4/21/2006		أعزب	نابلس	949563019	جاءالله	محمود	عبدالمعطى	حكمت	133
10/30/2007	4/5/2006		أعزب	نابلس	936291202	نجار	طاهر	خالد	زكية	134
10/30/2007	4/6/2006		أعزب	نابلس	907128623	ياسين	حافظ	عبدالفتاح	تحرير	135
4/6/2008	10/2/2006		أعزب	نابلس	946111531	زيادة	يوسف	زهير	رشا	136

تاريخ الافراج	تاريخ الاعتقال	العنوان	الحالة الإجتماعية	المحافظة	رقم الهوية	العائلة	الجد	الاب	الاسم	الرقم
4/13/2008	5/19/2006		أعزب	نايلس	908728678	عكوب	سليم	طارق	فتنة	137
10/18/2011	7/16/2006		أعزب	نايلس	950343368	ابوعيشة	خليل	مصطفى	فتنة	139
10/10/2007	5/8/2006		أعزب	نايلس	911507523	البرامكي	عبدالقادر	فؤاد	رانيا	140
2/19/2007	12/5/2006		أعزب	نايلس	942234667	عيشه	عبدالله	صلاح	نورا	150
2/27/2008	9/28/2006		أعزب	نايلس	850799784	حج حسين	محمد	عدنان	دعاء	154
9/18/2008	4/17/2007	نايلس	أعزب	نايلس	850471160	حشاش	محمد	حسن	نجوى	162
8/10/2008	3/6/2007	2348667	أعزب	نايلس	948180013	عليوي	يوسف	ناجح	ميمون	164
5/24/2010	2/7/2007		أعزب	نايلس	850391830	حميدان	ابراهيم	عادل	وفاء	166
1/29/2007	8/8/2006		أعزب	نايلس	1812532	فريخ	غالب	سامي	رويدة	167
4/10/2011	12/3/2007	2348320	أعزب	نايلس	850288176	عليوي	حافظ	محمد	وفا	170
10/2/2009	3/19/2008	نايلس مخي بلاطه	أعزب	نايلس	850013913	قيسي	مطلق	رسمي	ايات	174
9/21/2008	3/25/2008	0599723496	أعزب	نايلس	982205644	كنعان	نامق	سمير	هنداي	184
10/18/2011	9/22/2008	2392903	أعزب	نايلس	852474386	بريك	يوسف	نابع	سنابل	186
			أعزب	نايلس	952556942	مسلم	صالح	محمد	قتيبة	203
		نايلس	أعزب	نايلس	985286368	حامد	محمد	ذياب	منال	213
			أعزب	نايلس	992175802	دويكات	عزيز	حكمت	سونا	215

تاريخ الافراج	تاريخ الاعتقال	العنوان	الحالة الاجتماعية	المحافظة	رقم الهوية	العائلة	الجد	الاب	الاسم	الرقم
			أعزب	نايلس	988195954	شخشير	حافظ	روحي	مريم	217
6/7/2010	8/29/2009	نايلس مخيم العين 2373868	أعزب	نايلس	907276422	زامل	سعد	عليان	غفران	224
7/10/2011	11/11/2009	نايلس 2384903	أعزب	نايلس	904451002	سعيد	اسعد	زاهي	نييلي	231
3/19/2008	2/18/2008	نايلس رفيديا 0599549195	متزوج	نايلس	850440256	خياط	عمر	عزت	تسييح	247
10/2/2009	2/14/2009	نايلس 2347515	أعزب	نايلس	850782061	ابوعيشة	محمود	نافع	ريما	248
10/2/2009	1/3/2009	نايلس 0598547496	أعزب	نايلس	907350540	بحش	محمد	عمر	كفاح	251
9/19/2004	9/18/2003	القدس 227307	أعزب	طوباس	901576595	در اغمة	سعيد	عازم	جهان	91
10/18/2011	7/28/2004	طوباس 228681	أعزب	طوباس	938487428	در اغمة	حسين	رياض	ريما	111
10/22/2007	11/11/2006		أعزب	طوباس	900129297	شافعي	صباحي	وليد	ناهد	146
2/21/2013	12/6/2012	0597339079	أعزب	طوباس	858501216	بنى عودة	مصطفى	محمود	ايمان	232
7/16/2013	5/15/2013	طوباس، 0597482170	أعزب	طوباس	850389560	صوافطه	رشيد	خالد	سرين	262
9/7/2008	9/16/2004	جنين 580948	أعزب	جنين	900099003	جبر	جابر	حسنى	هالة	38
2/26/2008	5/1/2002	جنين 239153	أعزب	جنين	906238126	حمور	شلاثى	مرشد	ثورية	39
12/18/2003	4/16/2002	سختين	أعزب	جنين	34040790	سعدى	ابراهيم	محمد	بهيسه	46

تاريخ الافراج	تاريخ الاعتقال	العنوان	الحالة الاجتماعية	المحافظة	رقم الهوية	العائلة	الجد	الاب	الاسم	الرقم
5/26/2006	7/24/2002	جنين 581091 سلف	أعزب	جنين	903940633	دمج	اسعد	محمد	امية	52
8/5/2007	8/18/2002	جنين 584245	أعزب	جنين	55767123	بكري	محمد	خالد	ملكة	54
2/6/2005	1/20/2003	جنين 583243	أعزب	جنين	904738630	زايد	محمود	ابراهيم	فاطمة	55
3/26/2008	2/14/2006	جنين 32445	أعزب	جنين	906207287	حمارشة	احمد	سليم	ناهد	57
10/18/2011	5/8/2002	القدس 579313	متزوج	جنين	903946960	السعدى	على	سعيد	فاهرة	58
2/9/2006	11/13/2005	جنين 265337	أعزب	جنين	946501392	هنداوى	احمد	جمال	فضاء	66
2/4/2008	4/22/2003	جنين 586237	أعزب	جنين	908082779	ذياب	محمد	وليد	رائية	70
1/30/2007	4/17/2002	الناصرة 586286 الناصرة	أعزب	جنين	32886392	شحبرى	صبحى	عاطف	اريج	78
9/6/2004	12/17/2002	جنين 581870	متزوج	جنين	901537480	زكارنة	احمد	محمود	مغيرة	82
5/24/2007	7/27/2003	جنين 263726	أعزب	جنين	905553004	عروق	محمد	مصطفى	اريج	86
6/29/2006	2/11/2004	جنين 256230	أعزب	جنين	941136285	هصيص	صااق	محمد	ناريمان	99
2/3/2005	4/26/2004	جنين 588870	أعزب	جنين	907385694	طالب	حسنى	محمود	دجاجة	102
10/1/2007	5/27/2004	جنين 569404/سلف	أعزب	جنين	990616807	عارضة	على	عبدالله	هدى	105
11/1/2004	6/16/2004	جنين 247426	متزوج	جنين	904739232	ضبايا	بركات	على	فلسطين	107

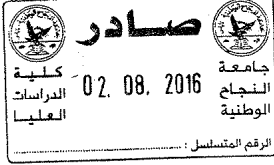
تاريخ الافراج	تاريخ الاعتقال	العنوان	الحالة الاجتماعية	المحافظة	رقم الهوية	العائلة	الجد	الاب	الاسم	الرقم
3/1/2005	7/22/2004	جنين 581599	أعزب	جنين	907416820	عويس	يونس	محمد	امانى	108
12/18/2005	7/15/2004	جنين 567266	أعزب	جنين	850436494	سعدى	سعيد	احمد	ابتهال	110
6/15/2006	9/21/2004	جنين 578279	أعزب	جنين	976899963	زبود	شفيق	حسين	سائدة	114
6/28/2006	10/20/2005	جنين 590391	أعزب	جنين	904580057	صالح	خضر	ابراهيم	ثورة	124
1/4/2009	2/5/2007		أعزب	جنين	907023469	عارضه	فارس	قاسم	مها	153
3/1/2009	3/3/2008	جنين بعيد 042462033	أعزب	جنين	970160537	ابوشمله	يوسف	عبدالرحمن	هنيه	181
2/7/2010	10/8/2008	جنين 0425221583	أعزب	جنين	946499126	كميل	علي	محمود	ميسرة	183
			أعزب	جنين	990340580	الرميلات	عطية	حسن	ايمان	200
		جنين	أعزب	جنين	998175384	زغيبى	خليل	عبدالله	سماح	211
			أعزب	جنين	918257700	صبح	مصطفى	محمد	فداء	216
			أعزب	جنين	931795280	صباغ	احمد	محمد	ايمان	219
			غير محدد	جنين	948005160	ماضي	رباح	راجح	عايدة	220
4/1/2012	2/16/2012	جنين 0598362894	أعزب	جنين	907224851	شليبي	صابر	يحيى	هناء	227
12/30/2012	6/20/2012	جنين زبوا 0597957251	مطلق	جنين	914454947	عوده	محمود	عيسى	نسبيه	233

ملحق (4) كتاب تسهيل مهمة من الدراسات العليا

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies



جامعة
النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا



التاريخ : 2016/8/2م

حضرة السادة مؤسسة نادي الاسير المحترمين
حضرة وزارة شؤون الاسرى المحترمين

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة / بسمة سعيد صالح دراغمة، رقم تسجيل (11255928).

تخصص ماجستير دراسات المرأة

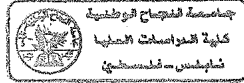
تحية طيبة وبعد،،

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة / بسمة سعيد صالح دراغمة، رقم تسجيل 11255928، تخصص ماجستير دراسات المرأة، في كلية الدراسات العليا، وهي بصدد اعداد الأطروحة الخاصة بها والتي عنوانها: (الأثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الاسر على اسر الاسيرات الفلسطينيات المتحررات في محافظات شمال الضفة الغربية وذلك خلال انتفاضة الأقصى). يرجى من حضرتكم تسهيل مهمتها في اجراء المقابلات مع المسؤولين، شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام،،،

رئيس قسم الدراسات العليا للعلوم الانسانية

د. فايز محاميد



فلسطين، نابلس، ص.ب 707، هاتف: /2345115، 2345114، 2345113 (09) (972)* فاكسميل: (09)2342907 (972)
Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115 (5) هاتف داخلي
* Facsimile 972 92342907 *www.najah.edu - email fgs@najah.edu

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**The Social and Psychological Impacts on the
Families of Freed Palestinian Detainees in
the Northern Governorates of the West Bank**

**By
Bassma Saeed Saleh Daraghmeh**

**Supervision
Dr. Fayez Mahameed**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Women's Studies,
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University,
Nablus, Palestine.**

2017

**The Social and Psychological Impacts on the Families of Freed
Palestinian Detainees in the Northern Governorates of the West Bank**

By

Bassma Saeed Saleh Daraghmeh

Supervision

Dr. Fayez Mahameed

Abstract

This study attempts to identify the psychological and the social impacts of the detention on the freed Palestinian female prisoner's families. To measure these impacts, the study uses specific variables such as kinship, marital status, detention duration, education, age, number of family members of female prisoners, gender, and the status of female detainee (freed or under arrest).

The study follows the descriptive approach; it covers the families of the released Palestinian female prisoners in the Northern West Bank governorates. The sample of the study included 30 families which were selected using the random stratified sampling method. A questionnaire was distributed to the sample members. Moreover, the validity of the questionnaire was verified by a specialized committee from An-Najah University; the coefficient of stability was obtained by using the coefficient of internal consistency Kronbach Alfa.

The results show that there are social effects for detention on the released female prisoners' families. In addition, the husbands of the freed women prisoners stated that they find it difficult to accept the idea that their wives spent prison terms. The husbands feel great pain due to the arrest of

the Wife whom they consider as the most important contributor to the stability of their families.

The results also show that there are significant psychological effects for the detention experience on the released female prisoners' families. The respondents cited major effects such as living constantly in stress, lack of psychological security, insomnia, and health problems. Furthermore, the results indicate that there are no statistically significant differences at (0.05) among the respondents with regard to the social and psychological impacts of the detention experience on the released prisoners' families attributed to the demographic variables, such as kinship, marital status, education, prisoner status, or order in relation to other siblings. However, there are statistically significant differences (at 0.05) among the respondents with regard to the social and psychological effects on the released prisoner's families attributed to the detention duration. The study recommends that civil society organizations or relevant government offices conduct periodic advisory and awareness programs for the prisoner's families to help them overcome the social and psychological impacts of the prison experience.